



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس: تخصص انتقاء وتوجيه

فعالية برنامج إرشادي مقترح في تحقيق التوافق النفسي

لتلاميذ السنة الأولى ثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمقاطعة ابن باديس

إشراف:

الأستاذ الدكتور يحي بشلاغم

إعداد الطالبة:

عتو هجيرة

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

جامعة تلمسان

د. بن عصمان جويذة أستاذة محاضرة أ

مشرفا

جامعة تلمسان

أ.د بشلاغم يحي أستاذ التعليم العالي

مناقشا

جامعة تلمسان

د. لكحل مصطفى أستاذ محاضر أ

مناقشة

جامعة تلمسان

د. عطار سعيدة أستاذة محاضرة أ

السنة الجامعية 2015/2014



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس: تخصص انتقاء وتوجيه

فعالية برنامج إرشادي مقترح في تحقيق التوافق النفسي

لتلاميذ السنة الأولى ثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمقاطعة ابن باديس

إشراف:

الأستاذ الدكتور يحي بشلاغم

إعداد الطالبة:

عتو هجيرة

أعضاء لجنة المناقشة

د. بن عصمان جويذة أستاذة محاضرة أ جامعة تلمسان رئيسا

أ.د بشلاغم يحي أستاذ التعليم العالي جامعة تلمسان مشرفا

د. لكحل مصطفى أستاذ محاضر أ جامعة تلمسان مناقشا

د. عطار سعيدة أستاذة محاضرة أ جامعة تلمسان مناقشة

السنة الجامعية 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

"و هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و إن كانوا من قبل لفي ضلال مبين"

سورة الجمعة ، الآية رقم 2

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي مقترح في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ويعود السبب في إجراء هذه الدراسة إلى الحاجة لبناء برنامج إرشادي نفسي واجتماعي لمساعدة التلميذ على تحقيق اكبر قدر ممكن من التوافق النفسي والاجتماعي وخصوصا المرحلة الثانوية فبنيت الدراسة على التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعتين (الضابطة ,التجريبية) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

-هل توجد فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس القبلي ؟

- هل توجد فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى إناث المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

-هل توجد فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى ذكور المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي و البعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

-هل توجد فروق في درجات التوافق النفسي و الاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟.

من أجل الإجابة على هذه التساؤلات صيغت الفرضيات الآتي ذكرها كإجابات مؤقتة .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية)على مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس القبلي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى إناث المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى ذكور المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج التجريبي بإخضاع المجموعة التجريبية التي قوامها 28 تلميذ و تلميذة تخصص جذع مشترك آداب وكذا علوم وتكنولوجيا التي اختيرت بالطريقة المقصودة ممن هم اقل توافقا بالنسبة لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي (من إعداد الباحثة) الذي تم تطبيقه على العينة الكلية والتي قوامها 70 تلميذ وتلميذة مستوى سنة أولى من التعليم الثانوي .

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعتين (الضابطة و التجريبية)على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس القبلي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى إناث المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى ذكور المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي و الاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

الإهداء

بسم الله أبدا كلامي الذي بفضلته وصلت لمقامي هذا والحمد والشكر على ما أتاني أهدي هذا العمل إلى :

* من قال فيهما الرحمن "وبالوالدين إحسانا" (سورة البقرة، الآية 83) أطال الله في عمرهما وأمدهما الصحة والعافية.

* الزوج الغالي السند و الرفيق عماد الدين سواطة.

* الجدة الكريمة حليلة التي لم تبخل بدعواتها أطال الله في عمرها و أمدتها الصحة و العافية .

* كل أفراد الأسرة الإخوة والأخوات .

* كل من تجمعي به صلة رحم أو صداقة ولم نأت على ذكره .

* كل من ساندني وشجعتني من قريب أو بعيد .

* كل من يهيمه أمر المدرسة الجزائرية التي كونت ولا تزال تكون إطارات الغد.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم به الصالحات وبفضله يسر لعباده سبل العيش في هذه الدنيا, أشكره على توفيقه وفضله العظيم, أعد لعباده الصالحين جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين والصلاة والسلام على معلم البشرية خير قدوتنا وحبينا محمد بن عبد الله و على اله وصحبه أجمعين . وبعد :

فان من لا يشكر الناس لا يشكر الله , ووفاء وعرفانا بالفضل لأهل العلم واعترافا بالجميل لأهل الجميل لا يسعني بعد إتمام هذه المذكرة إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ الدكتور « يحيى بشلاغم » صاحب العلم الواسع والخلق الرفيع , والذي لم ييخل علينا بملاحظاته وتوجيهاته وتعاونه طيلة فترة إعداد الأطروحة, إذ كان لجهوده القيمة الأثر العظيم في إنجازها. فاسأل الله أن يوفقه لكل خير وأن يبارك فيه خدمة للعلم وأهله.

كما كل الشكر والامتنان للجنة المناقشة .

والشكر موصول لكل من مدير ثانوية بلقندوز الطيب والذين قدموا التسهيلات اللازمة لتنفيذ البرنامج الإرشادي.

كما الشكر الجزيل للزميل الأستاذ عبد القادر بن سعيد اسأل الله أن يبارك فيه.

وجزيل الشكر للأساتذة الكرام الذين قاموا بتحكيم المقياس والبرنامج الإرشادي حتى وصوله لصورته النهائية .

وأخيرا : لا يسعني في هذا المقام إلا أن اذكر القارئ بما قاله الأصفهاني :

"إني رأيت انه لا يكتب أحدا كتابا في يومه إلا قال في غده, لوغير هذا لكان أحسن , ولو زيد هذا لكان يستحسن, ولو قدم لكان

أفضل, ولو ترك هذا لكان أجمل " هذا من أعظم العبر وهو لدليل على استيلاء النقص عند بني البشر .

عتو هجيرة

فهرس المحتويات

أ.....	ملخص الدراسة
د.....	الإهداء
ه.....	شكر و تقدير
و.....	فهرس المحتويات
ط.....	قائمة الجداول
ي.....	قائمة الأشكال و الرسوم
01.....	مقدمة

الفصل الأول : تقديم البحث

07.....	إشكالية الدراسة
09.....	فرضيات الدراسة
10.....	دواعي اختيار الموضوع
11.....	أهداف الدراسة
12.....	أهمية الدراسة
12.....	حدود البحث
13.....	التعاريف الإجرائية

الفصل الثاني : الإرشاد النفسي

16.....	مفهوم الإرشاد النفسي
25.....	الإرشاد النفسي مقابل مفاهيم أخرى
29.....	أهداف الإرشاد النفسي
34.....	مناهج الإرشاد النفسي

35.....	أنواع الإرشاد النفسي.....
41.....	العملية الإرشادية.....
45.....	مجالات الإرشاد النفسي.....
49.....	نظريات الإرشاد النفسي.....
66.....	البرامج الإرشادية.....
73.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث : التوافق النفسي

75.....	مفهوم التوافق.....
79.....	المصطلحات المرتبطة بالتوافق.....
82.....	اتجاهات التوافق.....
83.....	أبعاد التوافق.....
87.....	محكات التوافق.....
89.....	خصائص التوافق.....
91.....	النظريات المفسرة للتوافق.....
96.....	التوافق النفسي.....
101.....	التوافق الاجتماعي.....
107.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع : منهجية الدراسة

109.....	الدراسة الاستطلاعية.....
119.....	الدراسة الأساسية.....
128.....	برنامج الإرشاد النفسي والاجتماعي.....

الفصل الخامس :نتائج الدراسة ومناقشتها

165.....	نتائج الدراسة و مناقشتها
179.....	الخاتمة
181.....	توصيات و اقتراحات.....
188.....	قائمة المصادر و المراجع.....
194.....	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	أوجه الاختلاف و الاتفاق بين الإرشاد النفسي و العلاج النفسي.	25
02	أوجه الاختلاف بين التوجيه النفسي و الإرشاد النفسي .	26
03	أوجه الاختلاف بين الإرشاد الجماعي و الإرشاد الفردي	39
04	أوجه التشابه والاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي.	65
05	اتجاهات التوافق.	82
06	رود نظريات التوافق	92
07	الصياغة الأولى المعدلة لل فقرات.	110
08	أسماء السادة الأساتذة المحكمون	112
09	نتائج تقديرات السادة الأساتذة المحكمون	112
10	درجات معامل الثبات لأبعاد مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي	114
11	الفرق في نتائج السنة الرابعة متوسط ونتائج السنة الأولى لعينة الدراسة الاستطلاعية	117
12	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	118
13	طريقة اختيار عينة الدراسة الأساسية	119
14	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	123
15	درجات التوافق النفسي و الاجتماعي حسب الجنس لعينة الدراسة الاساسية	124
16	أبعاد و فقرات مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي	127
17	نتائج الفرضية الأولى	165
18	نتائج الفرضية الثانية	167
19	نتائج الفرضية الثالثة	168
20	نتائج الفرضية الرابعة	169
21	نتائج الفرضية الخامسة	170

قائمة الأشكال و الرسوم

الصفحة	الأشكال و الرسوم	الرقم
23	شدة العلاقة الإرشادية	01
23	علاقة المرشد بالعميل في كل من الإرشاد النفسي و العلاج النفسي.	02
24	العلاقة بين الإرشاد النفسي و العلاج النفسي.	03
42	العمليات الأساسية خلال العلاقة الإرشادية .	04
43	العلبة الصينية للإرشاد في المدرسة .	05
88	التوزيع الاعتدالي للخاصية البشرية .	06

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات و البحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة والمتعلم خاصة باعتباره العنصر الأساسي . هدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكيات المتعلم ضمن نطاق المدرسة وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية و الاجتماعية , واهم أبعادها ألا و هو التوافق الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية من خلال عقد علاقات مرضية والسعي إلى التكيف و التوافق مع متطلبات المجتمع ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات عديدة ممثلة للسلوك البشري ,ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات ايجابية داخل الأسرة وفي البيئة المدرسية بالإضافة إلى امتلاك المهارات الاجتماعية المختلفة .

الإنسان مهما كان طفلا , مراهقا راشدا , أو شيخا يسعى دائما إلى القدرة على تحقيق ذاته ومكانته في المجتمع واتخاذ قراراته ,لكن تبقى فترة المدرسة الفترة الحساسة التي يسعى فيها إلى تحقيق أكبر مستوى من التوافق مع المتغيرات الجسمية و التوقعات الاجتماعية و الدراسية .

فالتوافق النفسي و الاجتماعي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله و تعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة يقضي التلميذ جزء كبير من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة و التربية و التعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك .

فسوء التوافق النفسي والاجتماعي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات والأسرة و المدرسة وذلك من خلال السلوكيات كتمارس العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء وبعدها الغياب المستمر لعدم قدراته على مواجهة المواقف التعليمية وبالتالي ينخفض التحصيل والمستوى التعليمي الذي يعتبر هدفا تربويا لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية و الاجتماعية للتلميذ المتمدرس بما فيها التوافق النفسي والاجتماعي الذي له أهمية كبرى في تحديد المسار الدراسي للتلميذ.

يعد الإرشاد النفسي التربوي خدمة اجتماعية تقدمها المؤسسات التربوية و المراكز المتخصصة لأفراد المجتمع بهدف فهم قدراتهم و تحديد احتياجاتهم و طموحاتهم و مساعدتهم على حل مشكلاتهم لان الهدف العام من التربية تكوين المواطن الصالح الذي يتميز بعملية توافق سليم و قدرة على تنظيم دوافعه بما لا يخل بعلاقته مع العالم الخارجي .

بما ان فهم حاجات الطلبة و العمل على إشباعها و خفض تواترها من شأنه أو يؤدي إلى توافقيهم في حين ترك مشكلاتهم وحاجاتهم من دون معالجة و إشباع قد يؤدي بهم الى الانحراف و تكوين سلوك مضاد فالشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السوية و التوافق السليم فارتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة على عينة من تلاميذ مستوى السنة أولى من التعليم الثانوي بتصميم برنامج إرشادي يهدف إلى تحقيق أو رفع مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي لديهم فقسمننا البحث على النحو التالي:

الفصل الأول : تناولنا في هذا الفصل مشكلة الدراسة ,فتكونت من سؤال رئيس و هو ما مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في تحقيق التوافق النفسي , و الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

كما تفرعت منه تساؤلات جزئية وضعت الباحثة من خلالها فرضية رئيسة , و فرضيات جزئية كإجابات مؤقتة.

ثم انتقلت إلى تحديد دواعي اختيار الموضوع بما فيها الدوافع الذاتية و كذا الموضوعية , ثم أهداف الدراسة وأهميتها و من ثم حدود البحث , و التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة .

الفصل الثاني : و هو الاطار النظري للدراسة إذ تبني ما يلي :

الإرشاد النفسي : تناولت الباحثة الإرشاد النفسي بصفة عامة بما فيها أهدافه , و مناهجه و أنواعه , ثم مجالاته بعد ذلك تطرقنا إلى أهم النظريات التي فسرت الإرشاد النفسي وصولاً إلى البرامج الإرشادية ثم خلاصة الفصل .

الفصل الثالث : اشتمل على :

التوافق النفسي :قامت الباحثة من خلال هذا الفصل بتحديد مفهوم عام للتوافق, و كذا المصطلحات المرتبطة به محاولة بعدها التطرق إلى اتجاهات التوافق بما فيها أبعاده و محركاته ثم خصائصه كما النظريات المفسرة له .
بعدها مفهوم التوافق النفسي محددة معايير , والعوامل المعيقة له .

التوافق الاجتماعي: أيضا قامت الباحثة بالتطرق لمفهوم التوافق الاجتماعي محددة معايير والعوامل المعيقة له وفي الأخير تبنت مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي و التوافق في المدرسة ثم خلاصة الفصل .

الفصل الرابع : تناولت من خلاله الباحثة إجراءات الدراسة الميدانية بما فيها:

1-الدراسة الاستطلاعية : تطرقنا من خلالها إلى تحديد أهداف الدراسة والأدوات المستخدمة وكذا خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية .

2-الدراسة الأساسية : اشتملت على ما يلي :

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لهذه الدراسة باعتبارها دراسة تجريبية هدفها التعرف على فاعلية برنامج إرشادي (كمتغير مستقل) لتحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي (كمتغير تابع) إذ طبقت الباحثة مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي (من إعداد الباحثة) حيث اعتمده و بعد التفرغ في اختيار عينة الدراسة الأساسية كقياس قبلي ثم بعدها قمنا بتطبيق البرنامج الإرشادي على العينة, و التي قوامها 28 تلميذ و تلميذة من أقسام السنة الأولى ثانوي تخصص جدع مشترك آداب و جدع مشترك علوم .

بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي قامت الباحثة بتطبيق نفس مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي للمرة الثانية لإجراء المقارنة بين القياسين القبلي و البعدي لتحديد مدى فعاليته في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى أفراد العينة التجريبية في القياس البعدي .

الفصل الخامس: و هو عرض نتائج الدراسة و تفسيرها .

بعد إعادة تطبيق مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي على المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في القياس البعدي و من خلال نتائج التطبيق تبين أن :

أولاً- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي و الاجتماعي بين المجموعتين الضابطة و التجريبية على مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

ثانياً- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي و الاجتماعي بين ذكور و إناث المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي في القياس القبلي .

ثالثاً- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي و الاجتماعي لدى إناث المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

رابعاً- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى ذكور المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

خامساً- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

في الأخير ختمت الباحثة دراستها بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي تحث على مساعدة التلميذ على تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي والاجتماعي والصحة النفسية داخل المؤسسة التربوية.

الفصل الأول

تقديم البحث

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- دواعي اختيار الموضوع
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- حدود البحث
- 7- التعاريف الإجرائية

1- إشكالية الدراسة :

يتبوأ التعليم الثانوي مكانة مرموقة في البناء العام للأنظمة التربوية وهذا ما أكده خبراء البنك العالمي إذ اعتبروه حجر الزاوية بالنسبة للأنظمة التربوية، وأن هذه الأهمية تتعزز في المستقبل لكونه الرابط المفصلي للتعليم الإجباري من جهة، والتعليم العالي والتكوين المهني من جهة ثانية، وعالم الشغل من جهة ثالثة؛ وهو الذي يحدد الخصائص الأساسية للأنظمة التربوية في معظم البلدان .

يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي وهو يرمي فضلا عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي إلى توفير مسارات دراسية تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب و التخصصات.

تعرف الثانويات في بداية كل سنة إقبال عدد من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط لمزاولة التعليم الثانوي، الذي يتبنى بدوره أنظمة ومناهج جديدة وتخصصات مختلفة..... كل هذه العوامل قد تؤثر سلبا في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ باعتباره عنصرا جديدا بالمؤسسة، فيصبح تكيفه بالحيط الجديد صعبا، مما قد يولد لديه اضطرابات، وصراعات ومشاكل نفسية تعيق عملية التمدرس والتحصيل الجيد لديه؛ أي أن التوافق يبدو في قدرة التلميذ على أن يتكيف تكيفا سليما وأن يتواءم مع نفسه ومع البيئة المدرسية كما جاء في دراسة بلحاج فروجة (2011) تحت عنوان "التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهقين في التعليم الثانوي"، فأسفرت النتائج على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي ودافعية التعلم لدى مراهقين التعليم الثانوي، وبهذا تتحسن النتائج. مما جعل هذه الفئة من التلاميذ في حاجة ماسة إلى الخدمات التي يقدمها الإرشاد النفسي المدرسي وهي خدمات وقائية، علاجية، وغنائية. إذ لم تعد تلك الخدمات ترفا تربويا وإنما ضرورة حتمية ينبغي توفيرها للتلاميذ في كافة المراحل الدراسية، والتعليمية وبحكم عمل الباحثة كمساعدة نفسانية على مستوى مكتب الإرشاد، والتوجيه المدرسي والمهني، وفي ظل الدراسات التي تجرى استنادا إلى المنشور الوزاري رقم 2039/و ت و/ المؤرخ بتاريخ 2010/03/13 الخاص بمقارنة نتائج التلاميذ ما بين نتائج السنة الرابعة المتوسط ونتائج الفصل الأول للسنة الأولى من التعليم الثانوي، والتي يجريها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حيث أسفرت نتائج المقارنات التي أجريت سنة (2011-2012) أن مستوى التلاميذ يتراجع بمجرد الانتقال إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي حيث قدرت نسب هذا التراجع بـ

(46.33%) بالنسبة لجذع مشترك علوم وتكنولوجيا وبنسبة (47.60%) لجذع مشترك آداب أما المقارنات التي أجريت سنة (2013/2012) أسفرت نتائجها بالتراجع بنسبة (48.87%) بالنسبة لجذع مشترك علوم وتكنولوجيا وبنسبة (47.50%) بالنسبة لجذع مشترك آداب، ثم قامت الباحثة بإجراء مقابلات جماعية وفردية مع عينة من التلاميذ الذين يعانون من هذا التراجع في المستوى الدراسي، بمساعدة المختص النفسي ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حيث بلغ عدد العينة (45) تلميذ وتلميذة من أقسام السنة الأولى من التعليم الثانوي والهدف منها محاولة الكشف أو الوقوف على أهم أسباب هذا التراجع في المستوى ؛ وأسفرت نتائج المقابلات على أن التراجع أو الانخفاض في المستوى التعليمي راجع لأسباب نفسية اجتماعية، وليس لأسباب موضوعية علمية بحتة؛ مما شكل نقطة استفهام تستدعي التدخل وتقديم المساعدة بالنسبة للباحثة، فحاولت التدخل بتصميم برنامج إرشادي يهدف إلى مساعدتهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي قبل إجراء امتحانات الفصل الأول لسنة (2013-2014) .

انطلقت الباحثة من التساؤل العام و المتمثل في :

ما مدى فعالية تطبيق برنامج إرشادي مقترح، في تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

تفرعت من هذا التساؤل العام التساؤلات الجزئية التالية :

1- هل توجد فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

2- هل توجد فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس القبلي ؟

3- هل توجد فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى إناث المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

4- هل توجد فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى ذكور المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي و البعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

5- هل توجد فروق في درجات التوافق النفسي بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

2-فرضيات الدراسة :

من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة, والانطلاق في جانبها العملي صاغت الباحثة الفرضيات الأتي ذكرها كإجابات مؤقتة حتى اختبارها.

1.2-الفرضية العامة :

توجد فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

2.2-الفرضيات الجزئية :

1 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس القبلي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى إناث المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى ذكور المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور و إناث المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

3-دواعي اختيار الموضوع :

تمثل اهم دواعي اختيار هذا الموضوع في:

1.3-دوافع ذاتية :

بحكم خبرة وتجربة الباحثة في العمل كمساعدة نفسانية مدة ثلاث سنوات بثانوية "الطيب بلقندوز" ولاية سيدي بلعباس، فقد تعايشت مع تلاميذ المؤسسة بجميع مستوياتها حيث لاحظت أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي، هم الأكثر تعرضا للاضطرابات، والمشاكل النفسية باعتبارهم عنصر جديد بالمؤسسة التربوية (الثانوية) وهذا ما أدى بالباحثة إلى الاهتمام بهذا المجال وبهذه الفئة .

- رغبة الباحثة و ميلها لهذا الموضوع النفسي التربوي.

- سعي الباحثة وراء تعديل أنظمة الإرشاد النفسي المدرسي .

إبراز دور و تأثير كل من الإرشاد النفسي و التوافق النفسي في تغيير الأبعاد النفسية لتلميذ السنة الأولى ثانوي.

2.3-دوافع موضوعية :

يمكن اعتبار موضوع الإرشاد النفسي والتوافق النفسي من المواضيع التي فرضت نفسها ،فان تعدد الدراسات لدليل قاطع على أهميتها في جميع الأوساط العربية ، والأجنبية ، إضافة إلى وجود هيئات تتكفل بالتلميذ والتربية ، والتعليم أيضا لدليل قاطع على أهمية الموضوع ،حيث أصبح التلميذ مشكلة الجميع مما أدى بالباحثة إلى تبني هذه الدراسة بأبعادها المختلفة ، التي نرجو أن تكون إسهاما متواضعا في وضع برنامج إرشادي يساعد في تحقيق التوافق النفسي للتلميذ داخل المؤسسة التربوية .

4-أهداف الدراسة :

إن أي بحث لا يخلو من أهداف سواء كانت عملية علمية تحدد للدارس أو الباحث أو العالم الخطوط العريضة لبحثه ماذا يدرس ؟ ما يريد أن يدرس ؟ في أي اتجاه ينحو ؟ و أين ينتهي ؟ وما هي النتيجة التي يستخلصها ؟ أما أهداف هذه الدراسة تتمثل في معرفة أثر أو فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لعينة الدراسة والتي تمثل تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باعتبارهم عنصر جديد بالمؤسسة التربوية مما يجعلهم أكثر عرضة للاضطراب وعدم الإلتزان مما يؤدي إلى سوء توافقهم النفسي والاجتماعي الذي يعتبر بدوره عاملا سلبيا يعيق عملية التمدرس والتحصيل الدراسي لديهم والذي قد يكون سببا رئيسيا في رسوب التلاميذ وتسربهم من المدرسة .

5-أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الجوانب التالية :

تعالج الدراسة موضوعات غاية في الأهمية تتعلق بتحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والتخلص من الاضطرابات والمشاكل التي تعيق السير الدراسي للتلميذ كما تكمن أهمية هذه الدراسة في لفت انتباه الهيئة المكلفة بتقديم الخدمات الإرشادية ومراكز التوجيه المدرسي بالاستفادة من الأساليب الإرشادية التي تسمح لهم بالتعامل، وإيجاد الحلول العملية للمشكلات الدراسية .

6-حدود البحث :

اقتصرت الدراسة على معرفة أثر تطبيق برنامج إرشادي مقترح، على مجموعة ضابطة، ومقارنتها بالمجموعة التجريبية ، بعد إخضاعها للبرنامج الإرشادي ، لم تتمكن من توسيع العملية الإرشادية إلى الأولياء لصعوبة الاتصال بهم ،بينما اكتفينا في هذا البرنامج بإرشاد غير مباشر لأساتذة هذه المجموعة التجريبية.

1.6-الحدود الزمنية : طبقت الدراسة مباشرة بعد الدخول المدرسي (2013-2014) بمدة أربع

أسابيع.

2.6-الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على ثانوية "الطيب بلقندوز" بدائرة ابن باديس, ولاية سيدي بلعباس .

3.6- الحدود البشرية :اشتملت الدراسة على عينة تقدر ب (28) تلميذ،وتلميذة من أقسام السنة الأولى ثانوي .

7- التعاريف الإجرائية للمفاهيم المستخدمة في الدراسة :

1.7-الفعالية : هي القدرة على تحقيق النتيجة طبقا لمعايير محددة وتزداد الكفاية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقا كاملا

(بدوي,1977: 127) ،وهو قدرة البرنامج على تحقيق اكبر قدر من التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المجموعة التجريبية.

2.7-الإرشاد النفسي :هو مجموعة العمليات والخبرات ، والنشاطات ،والمفاهيم ،والمقاييس النفسية ،التي تتعامل بها الباحثة

أثناء تطبيق البرنامج ،بهدف تحقيق توافق نفسي أكبر .

3.7-الإرشاد المدرسي:هو الممارسة المباشرة للخدمات النفسية التربوية (علاجية ،وقائية،نمائية،إرشادية) التي يمارسها الأخصائي

النفسي ،أو مستشار التوجيه المدرسي بهدف تحقيق الصحة النفسية و التوافق النفسي للتلميذ داخل المؤسسة التربوية .

4.7- البرنامج الإرشادي: هو إخضاع أفراد العينة لخطة عمل مصممة بشكل منظم؛ تهدف إلى رفع مستوى التوافق النفسي

والاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية لتلميذ السنة الأولى ثانوي بالمؤسسة التربوية المعينة.

5.7- التوافق النفسي : التوافق هو قدرة الفرد على تغيير سلوكياته وفق الظروف البيئية لان يكون راضيا على نفسه ؛ و

لديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل ايجابي وتغيير سلوكه تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة وبالتالي التحرر من الضغوطات والصراعات النفسية وهو يتمثل إجرائيا في النتيجة التي يتحصل عليها التلميذ بعد خضوعه للبرنامج الإرشادي بالنسبة لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

6.7- التوافق الاجتماعي: يقصد به الوظيفة الفعالة للفرد في مجتمعه ؛ وذلك بإقامة علاقات ايجابية مع أفراد عائلته وأصدقائه

ومع المجتمع الذي يعيش فيه فيكون عندها قد توافق اجتماعيا ، أما إجرائيا هو قدرة التلميذ على تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق والتكيف الاجتماعي .

7.7- التوافق النفسي الاجتماعي : يتمثل في قدرة الفرد على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباته ومطالبه والمجتمع

الذي يعيش فيه وبالتالي تحقيق التوافق العام .

وفي دراستنا هو قدرة التلميذ المتمرس على تحقيق التوازن بين دوافعه ورغباته الذاتية وفقا لقواعد إجتماعية؛ أي التوافق بين رغباته وطموحه وظروف البيئة التي يعيش فيها وكذا مواجهة مختلف المواقف الجديدة من أجل تحقيق أهدافه المرغوبة بما فيها التعليمية .

كما يتمثل التوافق النفسي الاجتماعي في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المتمدرس في السنة الأولى ثانوي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الذي صممه الباحثة بعد التأكد من صدقه وثباته .

8.7-التعليم الثانوي : هو المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي ؛ويسبق هذه المرحلة التعليمية التعليم الابتدائي والمتوسط ويليهما

التعليم العالي .

الفصل الثاني

الإرشاد النفسي

تمهيد

1. مفهوم الإرشاد النفسي

2. الإرشاد النفسي مقابل مفاهيم أخرى

3. أهداف الإرشاد النفسي

4. مناهج الإرشاد النفسي

5. أنواع الإرشاد النفسي

6. العملية الإرشادية

7. مجالات الإرشاد النفسي

8. نظريات الإرشاد النفسي

9. البرامج الإرشادية

10. خلاصة الفصل

تمهيد :

تزداد حاجة الأفراد والجماعات للإرشاد النفسي يوماً بعد يوم ، نتيجة التقدم التكنولوجي الذي تشهده مختلف مناحي الحياة ، ونتيجة للتغيرات والتقلبات الاجتماعية الأسرية ،الاقتصادية المصاحبة لهذا التغيير وازدياد القلق والتوتر المرتبط بكل ذلك ، فقد انعكست آثار تلك التغيرات على الأفراد وبخاصة طلبة المدارس منهم وبرزت أعراض ذلك بأشكال سلوكية تعيق عملية التعلم لديهم وتجعل بعضاً منهم في حالة من الاضطراب وعدم الاتزان الانفعالي ، والبعض الآخر عرضة لان يكون مثل ذلك ، مما جعل طلبة المدارس بحاجة ماسة إلى الخدمات إلى تقييمها الإرشاد النفسي ، وهي خدمات وقائية ،نمائية وعلاجية متنوعة ولم تعد تلك الخدمات ترفاً تربوياً وإنما ضرورة يجب توفيرها لكافة الطلبة في مختلف وجميع المراحل الدراسية .

1-الإرشاد النفسي :

2.1- مفهوم الإرشاد النفسي :

يعتبر الإرشاد النفسي كعلم وفن وممارسة، حديث النشأة، فقد استعمل استعمالاً عديدة ، ليصف مدى واسع من النشاطات ،تناوله العديد من الكتاب بتعاريف عديدة ، حيث يعتبر كل تعريف عن وجهة نظر صاحبه ومجال تخصصه ، وميادين خبراته .

1.2.1 - الإرشاد لغة :

الإرشاد في اللغة معناه الهداية و الدلالة و إرشاد الضال أي هدايته إلى الطريق و تعريفه به .(ابن منظور,دس: 219). وقد وردت معاني كثيرة في القرآن الكريم لمصطلح الإرشاد وبعض المصطلحات المرتبطة به ومن هذه المعاني الرشد ، رشدا ، الرشاد ، مرشدا .فكلمة الرشد استخدمت بمعنى الشيء الواضح الجلي الذي له دلائل وبراهين واضحة وكاملة كما في قوله تعالى : " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي".(سورة البقرة ,آية .256).

استخدمت كلمة مرشدا بمعنى العلم الذي نسترشد به في الأمور النافعة والأعمال الصالحة ونستدل على ذلك من الحوار الذي دار بين النبي موسى عليه السلام والخضر كما في قوله تعالى: "قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا" (الكهف، الآية 66).

وكلمة الرشاد استخدمت بمعنى الطريق الحق و الصدق كما في قوله تعالى: "و قال الذي آمن يا قوم اتبعون أهديكم سبيل الرشاد" (سورة غافر، الآية 38).

كما نجد ان كلمة مرشدا استخدمت بمعنى الواعظ الذي يهدي غيره إلى الصواب و الحق كما قال تعالى: "ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا" الكهف الآية 17.(سعفان, 2005:10).

يعرف جود (1945) الإرشاد النفسي: "هو مساعدة فردية وشخصية في المشكلات التربوية والمهنية والشخصية".(صالح خطيب, 2003: 12).

يعرفه روجرز (1952) Rogers: "الإرشاد هو عملية التي يحدث فيها الاسترخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد. التي يتم إدراك الخبرات المستبعدة في ذات الجديدة". (صالح خطيب, 2003: 12).

في حين عرف تولبير Tobler (1959) الإرشاد هو: "علاقة شخصية وجها لوجه بين شخصين أولهما المرشد من خلال مهاراته وباستخدام العلاقات الإرشادية يوفر موقفا تعليميا للشخص الثاني المسترشد وهو نوع عادي من الأشخاص حيث يساعده على تفهم نفسه وظروفه الراهنة و المقبلة وعلى حل مشكلاته وتنمية إمكانياته بما يحقق اشباعاته وكذلك مصلحة المجتمع في الحاضر والمستقبل". (محمد الشناوي، دس: 15)

يعرف بلوكر bloker (1966) هو: "مساعدة الفرد ليصبح مدركا لنفسه ، وللأساليب إلي يستخدمها في هذا السلوك قدرا من المعنى بالنسبة له ، وأن يتبنى مجموعة من الأهداف والقيم الواضحة التي قد يتخذها أساسا لتصرفاته اللاحقة".(مصطفى احمد, 1966:45).

يعرف لويس **lewis (1970)** الإرشاد: "عملية تقدم من خلالها المساعدة لشخص مثقل بالمشاكل (العميل) لكي يشعر ويسلك بأسلوب أكثر إرضاء له من خلال تفاعله مع الشخص محايد (المرشد) الذي يمدّه بالمعلومات واستجابا التي من شأنها أن تستشيريه لكي ينتج سلوكيات تمكنه من أن يكون أكثر فاعلية في تعامله مع نفسه ومع بيئته". (نفس المرجع: 45)

يذكر باترسون **Patterson (1973)** عند حديثه عن تعريف الإرشاد أنه يمكننا أن نعرف الإرشاد اذا أمكن أن نحدده ما لا يدخل في الإرشاد ، مثلا : الإرشاد ليس مجرد إعطاء معلومات رغم أن المعلومات تعطى في الإرشاد ، كذلك فان الإرشاد ليس مجرد إسداء النصح أو الاقتراحات أو التوصيات ، والإرشاد ليس هو التأثير على الاتجاهات والأفكار والسلوك عن طريق الحث والقيادة والإقناع ، وكذلك فان الإرشاد ليس هو اختيار وتعيين الأشخاص في مختلف الوظائف والأنشطة ، كذلك فان الإرشاد ليس المقابلة رغم أن المقابلة جانب أساسي في الإرشاد". (محمد الشناوي ، دس : 12)

يرى مرسى **(1975)** أن الإرشاد النفسي يهتم بالفرد السوي لمساعدته في التغلب على المشكلات التي تواجهه والتي لا يستطيع التغلب عليها بمفرده ، فالإرشاد يهتم بالفرد لا بالمشكلات التي يعاني منها ، باعتبار أنه يعالج مشكلاته إذا لم يكن مضطربا انفعاليا". (أحمد الزغبى ، 1994 : 16)

يعرف جلوسوف و كوبر و بكنتر **(1990)** هو: "عملية يقوم من خلالها مهني متدرب ببناء علاقة على المعنى الشخصي للخبرات والمشاعر والسلوك والبدائل والنتائج والأهداف ويقدم الإرشاد فرصة مميزة للأفراد لاكتشاف أفكارهم ومشاعرهم او التعبير عنها في بيئة آمنة و غير مرتبطة بإصدار الأحكام والتقييمات". (صالح الخطيب ، 2003 : 22)

– يرى دافيز **(1993)** أن الإرشاد معاني متعددة ن و هو يعرف الإرشاد تعريف شاملا لأي موقف يتضمن اتفاقا متبادلا على أن يتفاعل شخص ما (يحاول تقديم المساعدة) مع شخص لآخر (يبحث عن المساعدة) قلب هذا التعريف المساعدة عن طريق الإنصات و التواصل مع الشخص الباحث عن المساعدة حتى يمكنه من أن يقرر هو ما يمكن أن يفعله هو". (مصطفى حسن ، 1996 : 46) .

تعرف سهير أحمد (2000) الإرشاد النفسي: "هو عملية إرشاد الفرد لفهم إمكانياته وقدراته واستعداداته واستخدامها في حل مشكلاته ، وتحديد أهدافه ، ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره ومساعدته على تحقيق أكبر قدر ممكن من السعادة والكفاية من خلال تحقيق ذاته ، والوصول إلى أقصى درجة من التوافق بشقيه الشخصي و الاجتماعي ".

يعرف حامد زهران الإرشاد النفسي هو : "عملية بناءة تهدف لمساعدة الفرد على أن يفهم ذاته ، ويدرس شخصيته ، ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته ، وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه و تدربيه ، لكي يصل إلى تحديد و تحقيق أهدافه ، و تحقيق الصحة النفسية و التوافق شخصيا تربويا ، مهنيا ،أسريا ، زواجيا". (نبيل سفيان ، 2004 : 194)

تعرف مواهب إبراهيم (1995) الإرشاد النفسي هو : "علاقة بين فردين ، أحدهما المرشد النفسي الذي يأخذ على عاتقه مساعدة الفرد الآخر و هو العميل على فهم نفسه و حل مشكلاته".(مواهب ابراهيم،1995:11)

يعرف يوسف القاضي (2002) الإرشاد النفسي : " هو علم تطبيقي في المقام الأول وهو مهنة تستمد جذورها من تلاقي وتداخل معارف كثيرة مستمدة من مجالات علم النفس ، وعلم الاجتماع والأنتروبولوجيا والتربية و لاقتصاد و الفلسفة ولكل علم من هذه العلوم له مساهمة في الإرشاد النفسي ، فعلم النفس يمدنا بمعلومات عن النمو النفسي والشخصية بالإضافة إلى العلاج النفسي ونظرياته ، وعلم الاجتماع يمدنا بفهم للأنظمة الاجتماعية وبنائها ، وعلم الأنتروبولوجيا يمدنا بفهم للحضارة ،وعلم الاقتصاد يمدنا بفهم العمل والانتهاج وذلك بالإضافة إلى الفلسفة التي لا غنى عنها لعلم من العلوم". (2002:5) .

قدمت رابطة علم النفس الأمريكية عام (1981) توضيحا لمفهوم علم الإرشاد ووظائفه على النحو التالي: " تشير خدمات الإرشاد النفسي السيكولوجية إلى الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي ، الذين يستخدمون مبادئ ومناهج وإجراءات لتسيير السلوك الفعال للإنسان خلال عمليات نموه على امتداد حياته كلها ، وفي أدائهم لهذه الخدمات يقوم أخصائيو علم النفس الإرشاد بممارسة أعمالهم مع تأكيد واضح على الجوانب الايجابية للنمو والتوافق في إطار منظور النمو ،تهدف هذه الخدمات إلى مساعدة الأفراد في اكتساب أو تغيير المهارات الشخصية الاجتماعية ، وتحسين التوافق لمطالب الحياة المتغيرة ، وتعزيز مهارات التعامل بنجاح مع البيئة و اكتساب العديد من القدرات لحل المشكلات واتخاذ القرارات ، ويستخدم الأفراد والزوجان

والأسرة في كل مراحل العمل خدمات الإرشاد النفسي ، بهدف التعامل بفاعلية مع المشكلات المرتبطة بالتعليم ، والاختبار المهني والعمل والجلسات والزواج والأسرة والعلاقات الاجتماعية". (صالح خطيب ، 2003 : 23).

لا توجد عند بعض علماء النفس والباحثين في تعريفهم للإرشاد النفسي ، كما لاحظنا أية إشارة إلى أن دور المرشد هو تغيير شخصية العميل ، وتركيزهم في المقابل على الحاجة إلى المعرفة والخبرة الذاتية والتغيير في السلوك بحيث يصبح الدور المنطوي بالمرشد متمثلاً في مساعدة العميل في إيجاد طرق صالحة لاستغلال ما يملك من استعدادات وقدرات وفي تحسين وتطوير المحاسن المتوفرة لديه بدلاً من العمل على صياغة شخصية جديدة .

حتى عند حرص بعضهم على ربط الإرشاد بنمو وتطور الشخصية الإنسانية فإن المتوقع من هذا المرشد هو تحريك عجلة النمو والتطور في اتجاهها الطبيعي، ورغم أن المهام لم توصف بدقة ووضوح كافيين إلا أنها تتمثل بالنسبة للمرشد التطوري النمائي بالأساس في ترسيخ الشعور بالرضا وتقبل الذات وتنمية قدرته على الضبط و التحكم الذاتي لدى العميل و مساعدته على تعلم استراتيجيات مناسبة و متكيفة و تقنيات حل المشاكل بكل واقعية وموضوعية وعدم الاستمرار في الاعتماد على المراقبة الخارجية والاستشارة الخارجية في ظل استشارة سلبية .

2.1- الإرشاد النفسي و مفاهيم أخرى :

1.2.1- الارشاد النفسي والعلاج النفسي :

هو نوع من العلاج تستخدم فيه الطرق النفسية لعلاج المشكلات أو الاضطرابات والأمراض ذات الصبغة الانفعالية ، يعاني منها المريض وتؤثر في سلوكه ، ويقوم المعالج بالعمل على إزالة الأعراض المرضية الموجودة أو تعديلها أو تعطيل أثرها مع مساعدة المريض على حل مشكلاته الخاصة والتوافق مع بيئته واستغلال إمكانياته على خير وجه ، ومساعدته على تنمية شخصيته ودفعها في طريق النمو النفسي الصحي ، وحتى يصبح المريض متواصل متوافقاً نفسياً في المستقبل. (عبد الحميد النعيم ، 2008 : 12).

يرى يوسف بلان أن العلاج و الطب النفسي هو فرع من فروع الطب ، يختص بعلاج الاضطرابات النفسية منطلقاً في فهمه لها من العوامل العضوية ، ومعتمداً في علاجها على الوسائل الطبية مثل الأدوية والصدمات الكهربائية.

يرى **ماهر محمود** أن اللذين يتعصبون للفروق الموجودة بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي ، هم المتخصصين في الصحة النفسية والعلاج النفسي ، وأن الفروق وهمية ، فما يستطيع أن يعمل المعالج يعمل المرشد ، و أن الفرق في الدرجة هو وهمي لعدم وجود معيار دقيق يستطيع التفرقة بين الحدود المرضية ، وأما المكان فيستطيع المرشد أن يعمل في المستشفيات كالمعالج النفسي كما يستطيع المعالج النفسي أن يقوم بما يقوم به المرشد و يعترف بأن الفرق يكمن في الخبرة و الممارسة .(نبيل سفيان 2004: 262).

- قد بدأ هذا الاتجاه في مؤلفات كثيرة منها كتاب «باتر سون» وكتاب «محمد محروس الشناوي» نظريات الإرشاد والعلاج النفسي

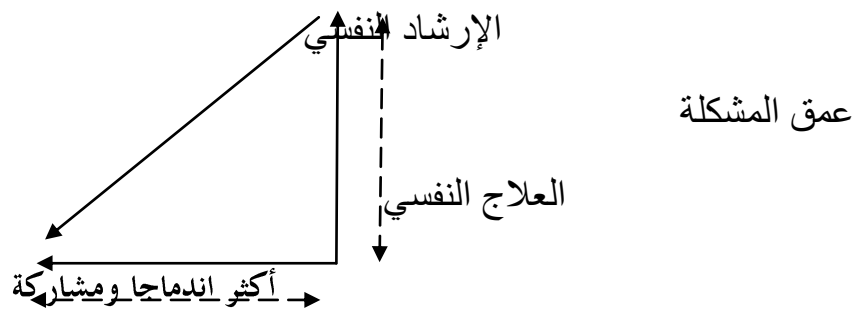
يمكن إضافة الوجوه التالية كمظاهر تميز الإرشاد النفسي عن الطب النفسي :

- 1- يهتم الطب النفسي بتشخيص الاضطرابات الشخصية والسعي للكشف عن أسباب عدم تكيف الفرد والقيام بمعالجتها .
- 2- ليس للمريض دور ايجابي في الطب النفسي , بمعنى العلاقة الايجابية والمشاركة في العلاج .ويقع العبء على عاتق الطبيب النفسي , وعلى عكس من ذلك في الإرشاد . يهتم هذا الأخير بأصول الصحة العامة وسلامة الأفراد جميعا الأسوياء وغير الأسوياء والعمل على تنمية الإمكانيات الشخصية والاجتماعية حتى يمكن مساعدة الفرد الذي يأتي طالبا للمساعدة وليس العلاج ، والمرشد يهتم بالفرد ويتعامل معه كما هو لا كما يحبه أن يكون ولا كما يجب أن يكون .
- 3- يهدف الطب النفسي أساسا إلى تغيير في بناء نمو الفرد (التخلص من أي اضطراب نفسي أو خلل في الوظيفة العقلية عن طريق العلاج) بينما يهدف الإرشاد النفسي لاستكمال نمو الفرد عن طريق مساعدته للوصول إلى إحساس واضح بذاتيته ومن ثم يحدث الفرد نفسه التغيير المطلوب .(منصوري عبد الحق :2010,26)

يرى **أحمد الزغبي** أنه رغم وجود عناصر مشتركة بينهما فهناك حدود فاصلة ولو أنها اختلافات ظاهرة حيث أنه يصعب معرفة أين يبدأ هذا وأين ينتهي ذاك بشكل دقيق.

الإرشاد و العلاج النفسي

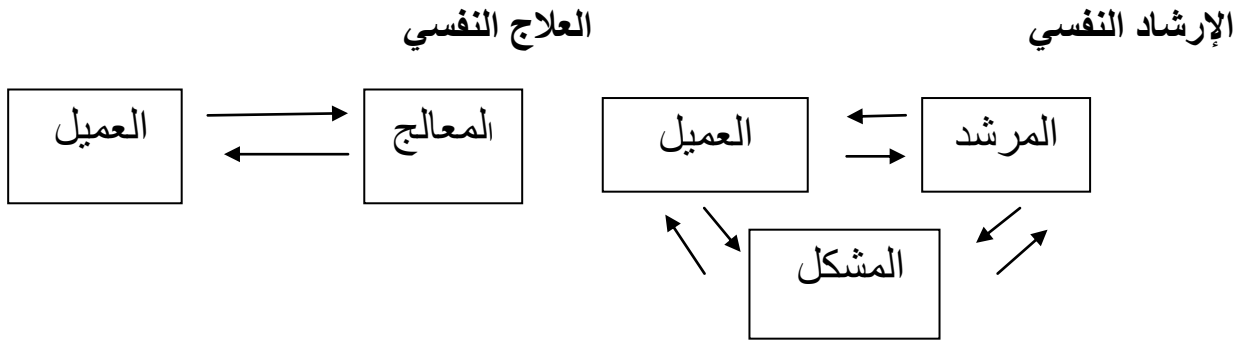
أقل اندماجا و مشاركة



الشكل رقم (01): يوضع شدة العلاقة الإرشادية

يمثل السهم الموجود بين ضلعي الزاوية المشكلات ذات الطبيعة المعرفية وهي مشاكل شعورية والعلاقة بين المرشد والعميل ليست عميقة وعندما نزل السهم فان المشاكل تصطبغ بالصبغة الانفعالية تدريجيا وتصبح المشاكل ذات طابع شخصي وغائر في الأعماق تكون أحيانا في مستوى اللاشعور يمكن اعتبار هذا السهم ممثلا للإرشاد ولكنه في نقطة ما يندمج مع العلاج النفسي ويصبح مرادفا له (احمد الزغيبي, 1994:24).

أما الحياني (1979) فقد ميز بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي في الشكل التالي :

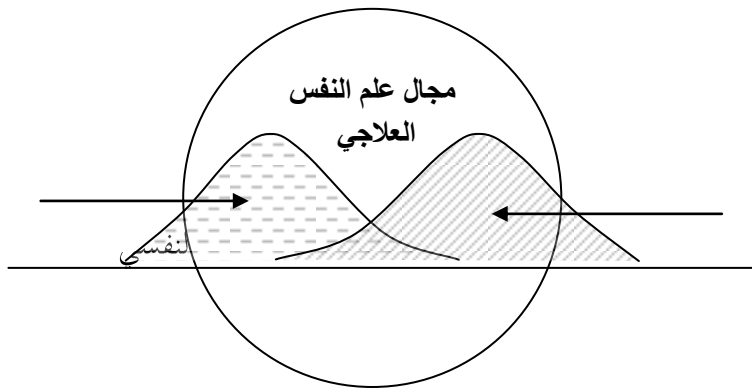


الشكل رقم (02) : يوضع علاقة المرشد بالعميل في كل من العلاج والإرشاد النفسي.

- يرى أن الإرشاد يهتم بالعميل ومشكلته ويساعده في تخطيها من خلال التفاعل بين المرشد والعميل

- أما العلاج النفسي يهتم أولا وآخر بالعميل لا بالمشكلة لأن مشكلة العميل في أعماقه لا يمكن الوصول إليها إلا بالتقبل والتفاعل (الحياني, 1979:48).

يوضح برامرشوستروم (1988) العلاقة بين الإرشاد النفسي و العلاج النفسي



العلاج النفسي

الشكل رقم (03) : العلاقة بين الإرشاد و العلاج النفسي.

الإرشاد النفسي

العلاج النفسي

- تعليمي

- مساند

- مساند

- يعيد البناء

- يرى حامد زهران (2003): أن الإرشاد النفسي و العلاج النفسي توأمان و ليسا متماثلان ، و أوجه

الاتفاق بينهما كثيرة على الرغم من وجود بعض عناصر الاختلاف و هذا ما يوضحه لنا في الجدول الأتي :

جدول رقم (01) يوضح اوجه الاتفاق و الاختلاف بين كل من الارشاد النفسي و العلاج النفسي:

الإرشاد النفسي	العلاج النفسي
*الاهتمام بالأسوياء والعاديين واقرب المنحرفين إلى السواء.	*الاهتمام بالعصبيين والذهانيين وذوي المشكلات الحادة .
*المشكلات اقل خطورة و عمقا و يصاحبها قلق عادي.	*المشكلات الأكثر خطورة و عمقا يصاحبها قلق عصابي .
*حل المشكلات على مستوى الوعي	*التركيز على اللاشعور .
*العميل يقوم هو بتنظيم شخصيته .	*المعالج مسؤول أكثر عن إعادة تنظيم الشخصية.
*العميل أنشط و يتحمل مسؤولية الاختيار والتخطيط و اتخاذ القرارات لنفسه .	*المعالج أنشط و يقوم بدور اكبر في عملية العلاج .
*المارشِد يؤكد نقاط القوة عند العميل و يستخدم المعلومات المعيارية في دراسة الحالة .	*المعالج يعتمد أكثر على المعلومات الخاصة بالحالات الفردية .
*تدعيمي تربوي .	*تدعيمي بتركيز خاص .
*قصير الأمد عادة .	*يستغرق وقتا أطول .
*خدماته تقدم عادة في المدارس و الجامعات و المؤسسات الاجتماعية .	*خدماته تقدم في العيادات النفسية و العيادات الخاصة .

2.2.1- الإرشاد النفسي مقابل التوجيه النفسي:

ترى مواهب عياد (1995) أن التوجيه النفسي : "هو عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد

للمساعدة على فهم أنفسهم و إدراك المشكلات التي يعانون منها ، والانتفاع من قدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي

تواجههم بما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها، حتى يبلغوا أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو تكامل

في شخصياتهم" (مواهب عياد، 1995:18).

جاءت إحدى الدراسات التي أجريت بمركز المعلومات الإحصائية، والتوثيق التربوي بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية (1992) تجمع بين كل من الإرشاد النفسي والتوجيه النفسي، حيث هدفت إلى توضيح و تقويم دور التوجيه، والإرشاد في المملكة العربية السعودية وأهدافه ومدارسه وتقسيماته ومميزاته، وعيوبه من خلال إجراء مقارنة التوجيه والإرشاد النفسي في الدول الأجنبية .

وفي دراسة أخرى لأحمد يوسف صالح التل (1995) : هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة والطالبات بالمرحلة الجامعية لوضع برامج تسد حاجتهن للتوجيه والإرشاد النفسي فدللت النتائج على ما يلي :

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي يواجهها الطلاب تعزى النوع .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي يواجهها الطلاب تعزى الموقع الجغرافي.وفي الجدول التالي توضح مواهب

عياد (1995) نقاط اختلاف بين كل من الإرشاد النفسي والتوجيه النفسي (مواهب عياد، 1995:18).

الجدول رقم (02) يوضح أوجه الاختلاف بين الإرشاد النفسي و التوجيه النفسي:

الإرشاد النفسي	التوجيه النفسي
هو عملية رئيسية في خدمات التوجيه النفسي أي أنه لا يتضمن التوجيه	هو مجموعة من الخدمات النفسية أهمها عملية الإرشاد النفسي أي أنه يتضمن عملية الإرشاد
هو عملية أي أنه يتضمن عملية الإرشاد نفسها عمليا و تطبيقيا و تشمل الجزء العملي في ميدان التوجيه	هو ميدان يتضمن الأسس العامة و النظريات الهامة والبرامج و أعداد المسئولين عن عملية الإرشاد
يشير الى البعض على أنه عملية إرشادية فردية تتضمن علاقة إرشادية و وجهها لوجه	يرى البعض أن التوجيه جماعي لا يقتصر على فرد بل مجموعة في المدرسة أو مصنع أو مؤسسة خاصة يسبق الإرشاد و يمهد له و يعدله.
يلبي التوجيه و يعتبر الواجهة الختامية لبرامج التوجيه	

من الجدول نستخلص أن الإرشاد النفسي، و التوجيه النفسي هما مفهومان يعبران عن معنى مشترك يتضمن التوعية و المساعدة ، والتعبير في السلوك نحو الأفضل ولكن يوجد فرق بينهما وهذا ما بدا في الجدول السابق.

3.2.1- الإرشاد النفسي والتربية والتعليم :

ظهور الإرشاد النفسي و تطوره عبر التاريخ اقترن دائما بعلم التربية ، وربما لان التركيز فيه كان في البداية على شريحة الشباب والأطفال وهؤلاء عادة تحتضنهم المؤسسات التربوية وبالتالي من الصعب تهميش دورها بل وقد لا نتصور الفعل الإرشادي بعيدا عن

المدرسة خاصة إذا كان المجتمع يعتمد على سياسة الوقاية ويحتاج دائما للمستقبل ، وعلى هذا العموم توجد بعض أوجه التشابه بين الإرشاد النفسي والتربية يحملها منصورى عبد الحق فيما يلى :

1.3.2.1-التشابه فى الهدف :

إن مفهوم المنهج والتركيب المنطقي لفقراته والترتيب والتنظيم لها انتقل إلى الاهتمام بسلوكولوجية التلميذ الذي يتلقى المنهج وإلى ضرورة استخدام انسب الوسائل والطرق لتوصيله له ، كذلك الإرشاد النفسي يؤمن بأهمية دراسة النمو النفسي للفرد والوقوف على خصائص المرحلة ونوع الصعوبات التي يمكن أن تظهر خلالها وحاجة المرشد النفسي في المدرسة إلى دراسة حاجات التلميذ والتعرف على مشكلاته وعلى طبيعة اهتمامه وميوله التي يتميز بها عن غيره ، إلى جانب اعتماد كل من التربية والإرشاد النفسي على المربي الكفاء والمرشد القدير الذي يهتم بالفرد ككل ويساعده على التعلم والتكيف عامة .(منصورى عبد الحق ،2010:28).

ولان هذه العلاقة تأكدت بالممارسة فقد نجد كثيرا ممن التبس عليهم الأمر يرددون "الإرشاد ضرورة لكن المرشد لا" خاصة من فئة المعلمين أنفسهم الذين اجتمعت لهم بعض الخبرة نتيجة الممارسة الطويلة التي مكنتهم من التعرف على أحوال الأفراد ومناحي تقبلاتهم وما يمكن التوقع منهم . والحقيقة أن عدم التفريق بين ما ينتظر من المعلم في القسم وما ينتظر من المرشد يوقع كلا منعما في أخطاء متفاوتة في الخطورة وجوهر ذلك الذي يكمن في انحراف كل منهما عن مهمته التي لا يمكن أن يعوض احدهما فيها الأخر ، فحرص المعلم يجب أن ينصب على كيفية الانتقال بالتلميذ من مستوى استيعاب إلى مستوى أفضل منه والعمل على مراجعة طريقه وأساليبه كلما دعت إليه الحاجة من اجل تحقيق أهداف التربية ، أما المرشد حتى داخل المدرسة فدوره يختلف ومجال اهتمامه يختلف وموضوع تركيزه ؛ فهو يسعى كي يدفع التلميذ إلى الاستفادة من البرامج التربوية ومن كفاءة المعلم ومن الاستغلال الأمثل لما يملك من قدرات ولكنه لا يياشر أي تلقين أو أي تعليم من النوع الذي يختص به المعلم .

2.3.2.1-التشابه فى الوظيفة :

من حيث تجسيدها ومن خلال المواقف ومن جملة ما نستطيع ملاحظته في هذا السياق :

أ-النظرة إلى التلميذ ككل : الاهتمام به ككل والحرص على متابعة وتحقيق حاجاته الصحية والنفسية والاجتماعية والعقلية والروحية ، نظرا لتفاعلها ضمن شخصيته وتأثير بعضها في البعض الأخر .

ولما كانت عملية التعلم مستمرة فلا بد من نظرة إلى التلميذ ككل ، وحتى تكتمل للمربي والمرشد معا صورة واضحة عن قدراته وميوله ، فيستطيع كل منهما بالتالي أن يتنبأ بما يمكن أن يحققه التلميذ في التعلم والحياة ، لا بد لهما من التقييم في ظل تلك الاستمرارية لبتّي تحركت فيها الأبعاد الزمنية الماضية والحاضرة للفرد والتي يتجه في إطارها مستقبلة .

ب- التعرف على حاجات التلميذ ومشكلاته : يهتم المنهج الحديث بأهمية اختيار الخبرات التعليمية بدقة لتحقيق حاجات الفرد ومساعدته على حل المشكلات لا . وهو من صميم العملية الإرشادية .

ج- العمل مع نفس الأفراد المهتمين بالتلميذ : يعمل كل من المعلم والمرشد مع الآباء والمشرّف الاجتماعي وطبيب المدرسة وربما طبيب العائلة .

3.3.2.1- التشابه في استخدام الطرق الوقائية والعلاجية:

الاهتمام بحاجات وقدرات وميول ومشاكل التلميذ يسهل المهمة ويعفي كل طرف من عواقب التباعد والتباين في السلك والهدف فكلاهما يعتمد سياسة "الوقاية خير من العلاج" (منصوري عبد الحق، 2010:29).

4.3.2.1- التشابه في نوع المشاكل التي يمكن مواجهتها:

أ- تعدد مصادر الوصاية وتعارضها.

ب- أبعاد أخلاقية اجتماعية (التجربة وحدودها).

ج- مسؤولية التعامل مع الطفل القاصر .

في الخلاصة نقول:

أ- إن فعل الإرشاد ضروري مواكبة لتطور المجتمع وضمانا لاستمرارية وجود هذا الأخير.

ب- حتى تواكب تطور المجتمع ومتطلبات تكيف الأفراد داخل المجتمع لا بد للعملية الإرشادية أن تتطور بدورها حتى تتحقق أهدافها

ج- بما أن الفعل الإرشادي موجه للإنسان بالأساس وان كل إنسان له ما يميزه عن باقي الناس ، فمن المتوقع أن تتعدد مظاهر هذا

الفعل بحسب هذا التنوع البشري. كذلك الحال بالنسبة للأدوات والطرق والأساليب فهي بدورها ستتعدد وتنوع، ومن غير

المستبعد في ظل الممارسة الإرشادية أن نسجل حضور البعد الثقافي والحاجة الى تكييف الفعل الإرشادي مع حقائق البيئة التي يعيش فيها المسترشد ، لان المقصود بالخدمة التي يقدمها الفعل الإرشادي هو الإنسان في كليته لا فقط في جزء من شخصيته .

3.1- أهداف الإرشاد النفسي :

تتضمن تعاريف الإرشاد النفسي الكثير من أهدافه وقد تبين أن تلك الأهداف كثيرة ومتعددة , ويرى البعض أن أهداف الإرشاد هي أهداف خاصة تختلف من مرشد لآخر ومن مسترشد لآخر . ولكن يمكن القول أن الهدف العام للإرشاد النفسي هو تحقيق أقصى درجات التوافق والتكيف سواء مع النفس أو مع البيئة ،ويعنى آخر تحقيق الصحة النفسية للفرد و السعادة.

يرى صالح أحمد الخطيب (2003) أن للإرشاد النفسي أربعة أهداف أساسية هي :

* معرفة و تحقيق الذات.

* تحسين عملية التعليمية و التربوية.

* تحقيق الصحة النفسية.

* تحقيق التوافق النفسي.

1.3.1- تحقيق الذات :

يهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة الفرد على تحقيق الذات أي أن يكون ما يستطيع أن يكون ، سواء كان فردا عاديا أم مميذا ، متأخرا أم متفوقا دراسيا ,جانحا أو سويا من أجل أن يرضى عن ذاته ويتقبلها بشكل صحيح (أحمد الزغي ،1994: 34).

- قام الباحث حامد زهران (1922-1967) بدراسات سابقة عن نظرية الذات والعلاج النفسي المركز حول العميل،وأثبتت الدراسة أن مفهوم الذات يعتبر حجرا أساسيا في بناء الشخصية وأن مفهوم الذات لدى الفرد له أهمية خاصة لفهم ديناميات الشخصية والتوافق النفسي وأنه مفهوم هام في الإرشاد.

والعلاج النفسي المركز حول العميل،و تأكد من أن مفهوم الذات الموجب ومفهوم الذات السالب بحيث أن المفهوم الموجب يعبر عن الصحة النفسية والتوافق النفسي وأن تقبل الذات يرتبط ارتباطا جوهريا موجبا بتقبل وقبول الآخرين وأن تقبل الذات وفهمها

يعتبر بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي وإعادةه وأن تتأثر الذات بالعوامل الاجتماعية مثلا اتجاهات الفرد نحو الآخرين واتجاهات الآخرين نحو الفرد (حامد زهران، 2003: 11).

جاءت نظرية كارل روجرز (1951-1961) عن الذات خطوة كبيرة إلى الأمام والتي تعتبر الآن أهم النظريات المعرفية عن الذات و هو يرى أن أحسن أسلوب لفهم سلوك الفرد هو من وجهة نظره هو (أي الفرد) ومن داخل إطاره المرجعي (الإدراكي) أي عن طريق التقدير الذاتي .

2.3.1- تحقيق الصحة النفسية :

ترى كل من (مواهب عياد و ليلي الخضري، 1995: 24) أن الصحة النفسية هي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤدي إلى حياة خالية من الاضطرابات ، وهناك معايير يمكن من خلالها الحكم على الصحة النفسية هي :

1.2.3.1- الخلو من المرض العقلي:

ضرورة لازمة لتوافر الصحة النفسية

2.2.3.1- السلوك السوي:

وهو السلوك الذي يحقق مواجهة واقعية للمشكلات أو الصراع وليس هروبا منها، ولذلك فالشخصية السوية المتكاملة هي التي يتميز سلوكها بأنه واقعي بناء وليس سلوكا هداما.

3.2.3.1- تحسين بيئة الفرد :

كثيرا ما يصبح الفرد ضحية ظروف بيئية اجتماعية وجد نفسه فيها , تفاعلت فيها عوامل حولته إلى إنسان قلق أو مضطرب أو إنسان منطوي أو عدواني أو إنسان فاشل، وفي مثلظروفه يحتاج أكثر من طمأنته و الرفع من معنوياته بل يحتاج المساعدة في تغيير بيئته التي يتخبط في وسطها بتزويده بما يسمح له بإحداث التغيير المطلوب مثل تعليمه أنماط من السلوك تساعد على كسب ثقة

الآخرين و احترامهم .فهو جزء من الحل لا يتحقق بدون مساهمته.(منصوري عبد الحق,2010:18).

4.2.3.1 -تواجد الشخصية و تكاملها :

تلك الشخصية التي تتميز بالسلوك السوي الإنشائي البناء و القدرة على التحكم في الذاتوتحمل المسؤولية و تقديرها و كذلك القدرة على الثقة المتبادلة والتعاون والعطاء والشخص السوي أيضا هو الذي يضع نصب عينيه مثلا مستويات يسعى للوصول إليها (طموح) .

5.2.3.1 -الإدراك الصحيح للواقع :

يعتبر معيارا مفيدا للصحة النفسية أو لكي يكون التوافق مع البيئة ايجابيا فانه ينبغي أن يرتكز على الإدراك الواقعي للبيئة .

*مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته و إمكاناته .

*مدى نجاح الفرد في عمله و رضاه عنه .

-يرى الهاشمي (1986) :أنها تتضمن خمسة (05)معايير :

* سلامة العمليات الذهنية.

* سلوك سوي مقبول .

* تكامل الشخصية و توحدها.

* الإدراك الصحيح لواقع الحياة.

* التوافق مع البيئة و التكيف الناجح الايجابي (صالح الخطيب , 2003: 264) .

3.3.1 -تحسين العملية التربوية :

لقد دخل الإرشاد النفسي المدارس من أوسع أبوابها وأصبح ينظر إليه على انه سلسلة من النشاطات والأفعال تسري خلال كل النشاطات التربوية ,وكان لمثل هذا التطور ميزة انه ادخل إلى الإرشاد و إلى التربية في نفس الوقت فكرة حق كل طفل في أن تكون له فرديته وأن يتلقى التعليم الذي يتفق وتلك الفردية ولعل الجانب السلبي لذلك التطور هو ارتباط الإرشاد النفسي بالتعليم حيث كادا ان يصبحا شيئا واحدا (يوسف القاضي ، 2002: 28) .

في هذا المجال نجد دراسة كريستوفر وآخرون (1983) التي اندرجت تحت العنوان التالي: "اثر برنامج إرشادي جمعي علاجي في عادات الدراسة على تحصيل الطلاب للصف التاسع .

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فعالية الإرشاد الجمعي في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة منخفضي التحصيل فأسفرت الدراسة عن فاعلية برنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي الجماعي في تحسين العادات الدراسية لدى المجموعة التجريبية وارتفاع مستواهم التحصيلي .

4.3.1- تحقيق التوافق و التكيف :

التوافق ضرورة يفرضها الكون في مواجهة البيئة حيث يمثل تلك المحصلة او ذلك النتاج الذي يتمنخض عنه صراع القوى المختلفة , وهذه القوى بعضها مكتسب نفسي اجتماعي وبعضها ينتمي الى البيئة , بعضها فيزيقي وثقافي وبعضها اجتماعي . والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى , كما تعني دينامية انه مستمر ما استمرت الحياة ذلك ان الحياة ما هي غير سلسلة من الحاجات ومحاوله اشباعها (عبد الحميد الشاذلي ، 2001 : 08-09).

من صور التوافق التي يعمل المرشد على تحقيقها و التي أبرزها يوسف بلان (2007):

أ-التوافق الشخصي : والذي يجسد بشعور الفرد بالسعادة والرضا وبحصول التجاوب مع متطلبات مراحل النمو , كما يتحقق بتسجيله نظرة ايجابية تجاه الذات التي من المتوقع أن تعزز تفاؤله وتدفعه نحو بناء الآمال والتخطيط لتحقيق الطموحات .

ب-التوافق المهني : يتحقق أساسا باختيار المجال المهني الذي يتناسب مع استعدادات الفرد الفطرية وقدراته وميوله مع التهيؤ للأخذ بالأسباب الموصلة إلى هذا الهدف والشروع عمليا في تجسيده على ارض الواقع .

ج-التوافق الاجتماعي : ويترجم في الالتزام بالأخلاق السائدة ومسايرة المعايير وقواعد الانضباط الاجتماعي زيادة على كفاءة في التواصل مع الآخرين والتعاون والتكامل معهم فيما يحقق مصالح الجميع .(منصوري, 2010:17).

4.1- مناهج الإرشاد النفسي :

يرى عبد الحميد المنعم آخرون(2008) أن المناهج الإرشاد النفسي تتلخص في ثلاثة مناهج (المنهج الإيماني والمنهج العلاجي والمنهج الوقائي).

1.4.1- المنهج الإنمائي :

يتضمن الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي لدى الأسوياء خلال مرحلة نموهم طوال العمر حتى يتحقق الوصول لهم إلى أعلى المستوى ممكن من النضج والصحة النفسية ، السعادة ، والتوافق ذلك عن طريق معرفتهم وتقبلهم لذاتهم ونمو مفهوم موحى عن الذات وتحديد أهدافهم بطريقة سليمة للحياة ، وتوجيه قدراتهم التوجيه السليم نفسيا ، تربويا ومهنيا من خلال رعاية نمو الفرد الكامل.(عبد الحميد المنعم وآخرون,2008:198).

2.4.1- المنهج الوقائي :

يرى حامد زهران (2003)، أنه تحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية وله ثلاث مستويات : أمولها منع حدوث المشكلة أو الاضطراب و ثانيا كشف الاضطراب في مرحلة الأولى، وثالثهما تقليل آثار الاضطراب وتتركز الخطوط العريضة للوقاية في الإجراءات الوقائية والنفسية والاجتماعي.(حامد زهران,2003:157).

3.4.1 - المنهج العلاجي :

أما المنهج العلاجي يرى نبيل سفيان (2004) أنه يتضمن دورة في العلاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ، ويهتم المنهج العلاجي بنظريات الاضطراب والمرض النفسي و أسبابه و تشخيصه وطرق علاجه وتوفير المرشدين والمراكز النفسي.(نبيل سفيان,2004:201) .

5.1- أنواع الإرشاد النفسي:

1.5.1 - الإرشاد الجماعي :

يرى (يوسف القاضي (2002) إن الإرشاد النفسي هو عملية دينامية تتم بين الأشخاص وتتركز التفكير الشعوري الواعي والسلوك، وهو يتضمن وظائف علاجية مثل التسامح والتساهل والتوجه إلى الواقع والتنفيس وتبادل الثقة والاهتمام والعناية والفهم

والتقبل والتدعيم هذه الوظائف العلاجية تنمو وتترعرع في جماعة صغيرة من خلال المشاركة في الاهتمامات الشخصية مع الأسوياء ذوي الاهتمامات المختلفة ، ويستخدم المرشدون في الجماعة التفاعل داخل الجماعة لزيادة الفهم والتقبل لقيم وأهداف معينة أو نبذ سلوك أو اتجاه معين.

كما أن الإرشاد الجماعي يحفز النمو حيث أنه يمد المشاركين فيه بالدافع لأحداث تغييرات هي في مصلحتهم إذ أنهم يدفعون للقيام بأعمال أو تصرفات تزيد من الحد الأقصى لإمكاناتهم من خلال أنواع سلوك تحقيق الذات للإرشاد الجماعي إذن هو علاقة دينامية بين المرشد وأعضاء الجماعة بحيث تتضمن العلاقة عرض ، ومناقشة موضوعات يكون لدى المرشد معرفة خاصة بها كما تكون ذات أهمية خاصة أو عامة للجماعة وتدور حولها انفعالات وتنمو اتجاهات أو تتغير وتكون العلاقة بين أعضاء الجماعة نفسها واستخدام المرشد لها أمرا ذا أهمية أساسية في العملية كلها (يوسف القاضي, 2002:104).

1.1.5.1- شروط الإرشاد الجماعي:

هنالك عدة شروط يجب توفرها عند تكوين جماعة إرشادية أو وضحتها كاميليا عبد الفتاح (1998).

1.1.5.1 - حجم الجماعة :

يجب أن يكون عدد أفراد الجماعة الإرشادية معقولا حتى لا يمثل العدد عبئا ثقيلا على المرشد وحتى على تستفيد الجماعة من البرنامج الإرشادي.

2.1.1.5.1- عمر الجماعة :

عند تكوين جماعة إرشادية يجب أن يكون أفرادها متقاربين في العمر وذلك لاختلاف طبيعة كل مرحلة عمرية وحاجاتها وخصائصها.

3.1.1.5.1- جنس الجماعة :

إن التجانس في الجنس يتوقف على العمر الزمني للأعضاء وهي مرحلة الطفولة يمكن أن يشترك البنين والبنات معا في المجموعة الإرشادية ، أما في الطفولة المتأخرة والمراهقة يفضل أن ينفصل بين الجنسين وذلك لاختلاف طبيعة اهتمام كل جنس ، إضافة إلى

أنه هناك موضوعات عند إثارتها تسبب خجل أمام الجنس الآخر خاصة في مرحلة المراهقة مما قد يكون له تأثير سلبي في العملية الإرشادية .

4.1.1.5.1-الذكاء:

يفضل التجانس إلى حد ما بين أفراد الجماعة الإرشادية في مستوى الذكاء.

5.1.1.5.1-نوعية المشكلات :

إن وجود مشكلات مشتركة بين أفراد المجموعة الإرشادية الواحدة يساعد الطالب على إشباع حاجاته إلى الشعور بالانتماء والإحساس بأن الآخرين يفهمونه ، وهذا بلا شك يطمئنه إلا أنه لا يختلف عن الآخرين.

إذ قد يؤدي الاختلاف والتنوع الكبير في نوع من المشكلات إلى صعوبات تتعلق بالعمليات التفاهم والانسجام فيم بين أفراد المجموعة.

2.1.5.1 أساليب الإرشاد الجماعي :

تتنوع الطرق المستخدمة في الإرشاد الجماعي :

1.2.1.5.1 السيكودراما :

تعرف بالدراما النفسية ، أو التمثيل النفسي المسرحي وتتميز السيكودراما بأنها أسلوب تشخيص وعلاج في نفس الوقت ويستخدم هذا الأسلوب أداة مع أغلب المشكلات في جميع المراحل العمرية.

السيكودراما : إما أن يقوم الأخصائي بإعداد قصة تعبر عن المشكلة التي يعاني منها الطالب , أو الطلاب في المجموعة الإرشادية و يطلب منهم القيام بالتمثيل هذه القصة ويترك لهم حرية في الاختيار الدور الذي يريدونه والحرية في التعبير فالحوار لا يعد مسبقا.

- أما الحالة الثانية هي أن يقوم الطالب بأداء تمثيلي لحدث في حياته أو خبرة مر بها في الماضي أو يمر بها في الحاضر أو يخشى المرور بها في المستقبل أو تدور حول مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخرافية والاتجاهات السالبة المشحونة انفعاليا وغيرها ويتم الأداء

بشكل تلقائي ارتجالي ومن خلال هذا العرض يكشف كل طالب عن مشاعره ورغباته وصراعاته واحباطاته وانفعالاته فهو نوع من التنفيس الانفعالي يخرج فيه كل منهم ما بداخله لأحداث التوافق الشخصي و الاجتماعي .

2.2.1.5.1 –السيكودراما :

يعرف بالتمثيل المسرحي وهو يركز على القواعد المجموعة المألوفة للفرد في علاقته مع الآخرين فهي تتناول المشكلات ذات الطابع الاجتماعي وهذا على عكس السيكودراما التي تهتم بمشكلة العضو حيث يكون التركيز على الحياة الشخصية للفرد التي تركز على التلقائية والايجابية وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات على عكس السيكودراما التي تركز على التعليم والتقليد.

3.2.1.5.1 –المناقشات و المحاضرات الجماعية:

هي طريقة تربوية تستهدف تعديل بعض السلوكيات والأفكار و المعتقدات والاتجاهات لدى بعض الطلاب يتم من خلالها إلقاء محاضرة حول موضوع الجلسة يتخللها مناقشات مفتوحة وعادة ما يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بإلقاء تلك المحاضر.

4.2.1.5.1 –النادي الإرشادي:

هو الأحد الأساليب المستخدمة في العلاج الجماعي والذي أكدت العديد من الدراسات على فعاليته في أيطار الخدمة النفسية المدرسية تلخص فكرته في قيام الأخصائي النفسيالمدرسي بإعداد حجرة للنادي وتكوين جماعة إرشادية ويترك لهذه المجموعة حرية اختيار الأنشطة الرياضية والنفسية، وبعد قيامهم بالنشاط يتم مناقشة ما يرونه من موضوعات مختلفة وأثناء ذلك يقوم الأخصائي بتسجيل ملاحظات حول سلوكياتهم وآرائهم و انفعالاتهم إذا لاحظ سلوك غير سوي يقوم بتعديله.

2.5.1 –الإرشاد الفردي :

يقصد به العملية الرئيسية في خدمات التوجيه وهي مرادفة للمصطلح الإنجليزي **individuel counseling** وحرص المرشد على أن تبدو عملية بسيطة و يتم الإرشاد الميل وجها لوجه في جو ودي يتسم بالثقة والتقبل والتسامح تعتمد فعالية الإرشاد الفردي على العلاقة الإرشادية والمخطط لها بين المرشد والعميل وتهيئة الظروف لعملية الإرشاد.

كما يستخدم الإرشاد الفردي في الحالات يغلب عليها الطابع الفردي لاسيما الحاجات الفردية كالاخرافات الجنسية و الحالات التي يصعب تناولها عن طريق الإرشاد الجماعي. (أحمد الزبادي، 2000: 103)

جدول رقم (03) يوضح أوجه الاختلاف بين كل من الإرشاد جماعي و الإرشاد الفردي .

الإرشاد الجماعي	الإرشاد الفردي
-الجلسة أطول (ساعة و نصف) -يرتكز على كل أفراد المجموعة -الاهتمام على المشكلات العامة -أكثر فعالية في المشكلات العامة يتبع فرصة التفاعل أكثر -دور المرشد أصعب و أكثر تعقيدا -يأخذ المرشد و يعطي في نفس الوقت -يتقبل الحلول الجماعية على أنها صادرة منه ومن المجموعة	-الجلسة أقصر من 45 دقيقة -يرتكز الاهتمام على الفرد -الاهتمام على المشكلات الخاصة -أكثر فعالية في المشكلات الخاصة يبدو اصطناعيا أكثر -دور المرشد أسهل و أقل تعقيدا -يأخذ فيه المرشد أكثر مما يعطي -ينظر إلى ما يؤخذ من المرشد على أنه مأخوذ من السلطة

(أحمد الزبادي، 2000: 103)

يتضح من خلال الجدول أوجه الاختلاف بين كل من الإرشاد الفردي الذي يركز على الفرد ومشكلته الخاصة حيث لا تزيد مدة الجلسة فيه عن 45 دقيقة إذ يتسم بالسهولة والوضوح ،بينما الإرشاد الجماعي فهو أكثر تعقيدا من حيث الزمن بحيث تتعدى جلساته 01 ساعة إلى ساعة ونصف يركز على مجموعة من الأفراد في أن واحد إلا انه أكثر فعالية حيث يتيح فرصة التفاعل أفراد الجماعة الإرشادية الذي يمكنهم من إيجاد حلول مشتركة .

1.2.5.1- من حيث الطريقة :

الإرشاد النفسي المباشر: DIRECTIVE COUNSELLING

يركز هذا النوع من الإرشاد على مشكلة العميل دون الاهتمام بالمرشد نفسه كما يتعامل مع الجانب العقلي للمشكلة وليس الانفعالي لهذا سمي هذا الأسلوب في الإرشاد بالإرشاد المتمركز حول المرشد **CENTERED COUNSILER** و رائده وليامسون **WILLIAMSON** كما يستند على اتجاه هذا إلى نظرية السمات والعوامل التي تعد الأساس نظري الذي يقوم عليه ، مهمة المرشد هنا تتركز في تشخيص حالة المرشد وتفسير المعلومات له ، وكذلك إثارة دوافعه وتوجيهها نحو السلوك المطلوب فالمرشد يتصرف أثناء الجلسة الإرشادية بصورة سلطوية غير مهتم بمشاعر المسترشد الذي يقتصر دوره على الاستماع وتلقي

المعلومات ،يستخدم هذا الأسلوب في مشكلات التي لها علاقة بميدان التربية والتعليم تستخدم الاختيارات والمقاييس بكثرة أثناء عملية التشخيص (أحمد الزغي ، 1994: 197)

2.2.5.1- الإرشاد النفسي غير مباشر: NON DIRECTIVE COUNSELLING

يعتبر كارل روجرز (1902) المؤسس لهذا الاتجاه الذي كثيرا ما يذكر بالطريقة الوجودية ، يعتمد هذا الاتجاه في الإرشاد النفسي على المسترشد نفسه وما عنده من قدرة على النمو الذاتي ورغبة في تحقيق ذاته فالذات كما يرى روجرز تنمو وتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي كما تتكون بنيتها نتيجة التفاعل مع البيئة ، فالمرشد هو في الأصل كما يرى روجرز من طبيعة طيبة .

في عام (1942) ظهر كتاب روجرز الثاني "الإرشاد والعلاج النفسي " في هذا الكتاب تجسدت معالم نظرية الإرشاد المعقود على المسترشد .

في عام (1951) ظهر كتاب آخر لروجرز "العلاج المتمركز حول المتعالج " حيث يبرز في هذا الكتاب الصورة الأخيرة لهذا الاتجاه .

6.1- العملية الإرشادية :

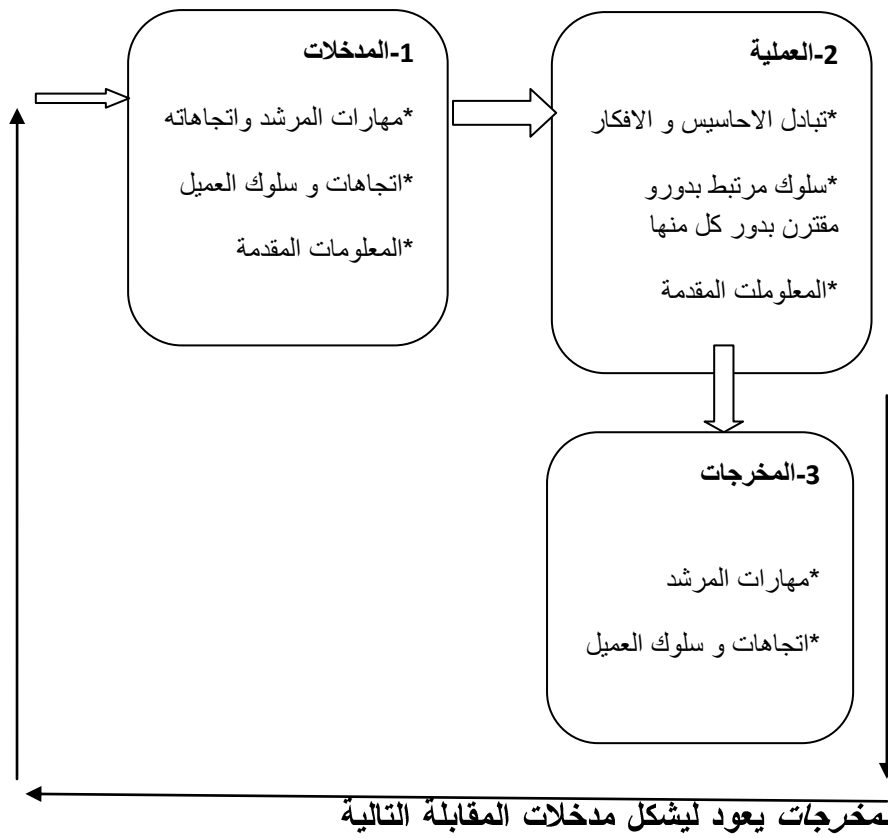
إن العملية الإرشادية في ظاهرها محتضنة في علاقة بين مرشد خبير و عميل يلتزم المساعدة منه . و الحقيقة أن هذه الخلوّة تؤثر فيها عوامل كثيرة من خارج العلاقة نفسها مثل قيم المجتمع و أعرافه و السائد من القوانين و كل الأفراد الذين يشاركونه في التعامل مع العميل و الذين لهم وزن في حياة هذا الأخير سواء من خلال علاقات تربوية أو مهنية أو عائليةهؤلاء تربطه بهم علاقات طبيعية و يجب أن تبقى كذلك , حفاظا على الاستقرار الفردي و تناغم الحياة الجماعية .

عندما نقوم بالإرشاد في المدرسة أو المعمل فإننا نقدم الخدمات الإرشادية في إطار نسق اجتماعي (مؤسسة تربوية أو إنتاجية أو مؤسسة رعاية إنسانية أو مصحة نفسية), هذا يعني وضع الباحث نفسه كعالم انتر بولوجي يحاول أن يرى علاقة كل جزء أو جزئية أو بعد بالنسق الاجتماعي العام .

1.6.1- التيارات و التمرجات في العملية الإرشادية :

تتفاعل في العملية الإرشادية عدة تيارات و تتحرك ضمنها عوامل كثيرة في اتجاهات مختلفة و يمكن تسجيلها في كل مرحلة من

مراحل العملية الإرشادية يتبين هذا من خلال الشكل الآتي كما وضعه منصور (2010)



جزء من المخرجات يعود ليشكل مدخلات المقابلة التالية

الشكل رقم (04): يمثل العمليات الأساسية خلال المقابلة الإرشادية

من أبرز ما يوضحه الشكل :

1-انه في حالة تغير شخص المرشد أو شخص العميل تتغير المدخلات بصورة جذرية .

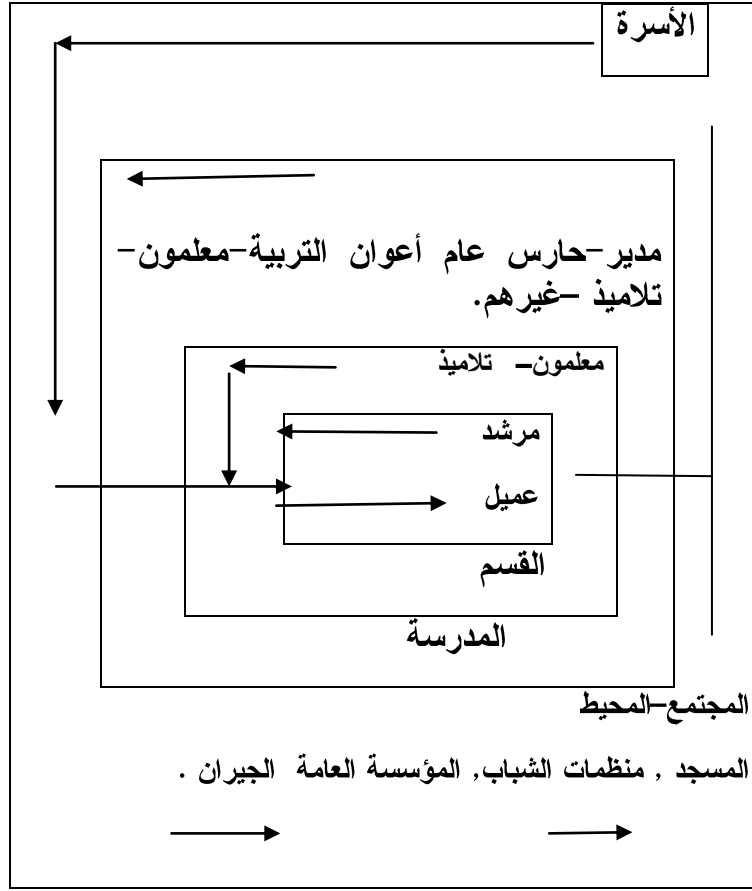
2-يمكن إدراك هدف الإرشاد من عدة طرق ولا يهم أيها يختار المرشد إذا توفر هذا الأخير على الكفاءة والمهارات الضرورية أو بمعنى أدق ما دام المرشد يملك القدرة على إدارة العملية الإرشادية بوعي تام فله أن يقرر اتجاه المسار مع تحديد الأولويات بما يتجاوب مع حقائق الواقع .

3-يدعو الرسم إلى النظر في نتائج العملية الإرشادية (المخرجات وبناء هذه القراءة التأملية للنتائج يتقرر ما يجب فعله لاحقا مثل تغيير الاتجاه , تعديل السلوك ووضع أهداف واقعية جديدة).

يفشل كثير من المرشدين في رؤية أن الفرد يتوقع من مهنة المرشد أشياء بعيدة عن حقيقة الإرشاد وخارجة عن إطارها .وهو سلوك طبيعي جدا من قبل شخص يطلب مساعدة و إسعافا خاصة مع زيادة ثقته في المرشد أو من قبل شخص يجهل دور المرشد والوصف المهني الكامل لوظيفته . وتسجيل رد فعلي سلبي من المرشد إزاء هذه المطالب المبررة في الواقع الإنساني يكون عادة احد الأسباب

وراء حشر العملية الإرشادية في زاوية ضيقة داخل حلقة مفرغة يطغى فيها بقصد أو بدون قصد اللبس وسوء الفهم والضبابية والتضليل.

2.6.1-العلبة الصينية :



الشكل (05) يمثل العلبة الصينية للإرشاد في المدرسة

نلاحظ من الشكل رقم (05) أن نظام العلبة هو احتضان الفرد الذي يتعامل مع المرشد في تأثير متبادل فالمرشحات المستفيدة ضمن إطار العلبة تغدي كل العلبة التي تحتضنها .(منصوري,2010:76).

س:ماهو حجم أو مستوى التجاوب والتكيف ومحاكاة ما يجري داخل العلبة من طرف وسائل الضبط والتبادل في الأنظمة المحيطة هي مسألة حساسة وبالغة الأثر .

1-إن قناعات المرشد في توجيه العملية الإرشادية قد تدفع بالفرد إلى الدخول في صراع مع أطراف أساسية في محيطه مما يتسبب له في عدم التحقق بمتطلبات التكيف في دوائر أخرى .لذلك لا ينبغي للمرشد أن يتصرف بكيفية أو بطريقة تجعل الفرد يدخل في

صراع مع الأبوين أو مع معلميه أو مع قيم المجتمع وقوانينه وتقاليده و أن يقاوم بكل ما أوتي من قدرة وإيجابية وواقعية الدخول في اي تجربة احتكاك من هذا النوع.

2-إن استقلالية التلميذ واحترامها , لا تكون على حساب هيئات أخرى قائمة قياما مؤكدا في حياة الفرد لا يمكنه الاستغناء عن دورها في حياته المدرسية .والمطلوب هو مساعدة المعني في تفهم مواقف الأطراف الأخرى (الآباء و المعلمون) والمساعدة على تقربها من بعضها في سياق تعاوني .

3-الأطر والأنسقة والمؤسسات الاجتماعية الواسعة من مدرسة وبيت ودور تربية ومنظمات وجمعيات كلها تنتج القيم والأفكار والأنماط السلوكية وبالتالي تغدي العلاقة الإرشادية ، فلا يمكن إغفالها وعدم الاهتمام بها , إذ أن ذلك سوف يساعد على دخول المرشد والعميل في علاقة إرشادية غامضة بدون أفق واضحة تتحرك في فراغ خارج إطار محدد يربط مشكلة العميل بالواقع الذي ظهرت فيه .

إذا لم يحصل أي تقدم أو تحسن لابد من محاولة معرفة ذلك ، ففي كثير من الأحيان نصبو إلى شيء واضح ومحدد بدون أن نسال عن الخطوات هل هي مناسبة أم لا .

7.1- مجالات الإرشاد النفسي :

يستهدف الإرشاد النفسي الإنساني بمجالاته المختلفة ولدي جميع الفئات العمرية وخدماته مقتصرة على نوع أو المجال أو الشكل واحد بل يكمن تقسيمه لعدة مجالات .

1.7.1- الإرشاد التربوي EDUCATIONAL COUNSELING:

يرى أحمد الزبادي و احمد الخطيب (2000) أن المدرسة تسعى إلى تنمية التلميذ جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وروحيا وهي لهذا تقوم بتنشئة الطلاب اجتماعيا والانتقال بهم إلى الاعتماد على أنفسهم وتحقيق حاجاتهم الأساسية كالقدرة على مواجهة الواقع وتقبل الذات ونوع القبول والفهم من الآخرين ، وقد اهتمت دائرة التربية على تدريب المعلمين على طرق مساعدة الطلاب

، ذلك أن المدرس كالمُرشد يجب أن يكون على علم ودراية بعملية الإرشاد ، كما عين مرشد في كل مؤسسة تربوية لمساعدة الطلاب (الزيادي و الخطيب, 2000:131).

1.1.7.1- دواعي الإرشاد في المؤسسة التربوية :

بعد أن أدركنا أن العمل الإرشادي يهدف إلى تحسين أداء الفرد في مختلف المواقع التي يساعده عليها ويستجابه قواه وحسن استغلالها قصد تحقيق الذات في تكيف إيجابي تام مع الواقع الذي يتحرك فيه نحاول أن نتحسس ذلك من خلال متابعة الأخصائي النفسي وهو يزاول وظيفته داخل المؤسسة التربوية وربما نود في البداية معرفة دواعي وجوده داخل هذه المؤسسة والأسباب المباشرة التي تستدعي أن يتدخل .(منصوري, 2010:93).

توجد صعوبات كثيرة ومشاكل عديدة تواجه المشرفين على العمل في المؤسسة التربوية والتي من شأنها إذا أهملت ولم يتم التصدي لها أن تؤثر سلبا على مردود هذه المؤسسة ، ومن أبرز المشاكل التي تواجهها والتي ظلت تحول دون تمكنها من تحقيق النتائج في مستوى التوقعات وخاصة في مستوى ما يجتمع لها من إمكانات مادية وبشرية .

*ظاهرة القلق والخوف المثبط والانفعال المشوش .

*الإهمال واللامبالاة .

*التأخر الدراسي .

*ظواهر سلبية مثل :

العش التي هي وسيلة طالما حرمت صاحبها من البناء الصحيح وتحقيق بدلا من ذلك النجاح الشكلي .

التدخين وأضراره والمخدرات والإدمان عليها .

الأخلاق السيئة والمخللة بالآداب العامة .

*العمل دون الإمكانيات الحقيقية نتيجة ضعف الحافز والدافع .

*مشاكل التلميذ التي تؤثر في مجريات حياته الدراسية .

*العلاقات السائدة داخل المؤسسة التربوية ومن أهمها : المعلم بالتلميذ ، الإدارة بالمعلم والإدارة بالتلميذ ، علاقة المعلم بالمعلم

، وعلاقة المعلم بأولياء التلاميذ .

يقوم الإرشاد المهني على مساعدة المسترشد في الحصول على المعلومات الوافية عن المهنة والمواصفات اللازمة للنجاح فيها ، وفي معرفة المسترشد لذاته وفهم ما لديه من قدرات وميول وسمات ، والهدف من ذلك كله هو التوصل إلى اختيارهم ومناسب المهنة الفرد عن طريق المزاوجة بين متطلبات المهنة وصفات الفرد، مما يحقق له النجاح والرضا المهني (صالح الخطيب، 2003: 43).

كما أوضحت أحد الدراسات التي اندرجت بعنوان : "فعالية برامج الإرشاد النفسي المصغر في الوقاية على الحرب النفسية"، تكونت عينة الدراسة من (66) عسكريا حيث قسموا إلى مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية تكونت كل منهما من (33) عسكريا ، فأسفرت النتائج على ما يلي :

*عدم وجود فروق دالة إحصائية بين كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تنفيذ خطة البرنامج .

*وجود فروق دالة إحصائية تعزي إلى متغير الرتبة العسكرية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تنفيذ خطة البرنامج الإرشادي .

1.2.1.7.1 خدمات الإرشاد المهني :

تركز على توفير الجو المناسب للعمل والراحة النفسية للعمال.

أ-التربية المهنية: تتضمن تعرف العامل بعمله،وكذا النظام الذي تدير عليه المؤسسة،الأجور والإجازات.....الخ.

ب-تحليل شخصية العامل: يقصد به تحليل شخصية العامل ودراسة ميوله المهني ويعتمد على اختبار (كودر) المهني في ذلك .

ج-تحليل طبيعة العمل : تحديد المهارات الجسمية والعقلية والجاهزة اللازمة للعمل وتعتبر طريقة ميتسجان **MITSJANE** من أكثر مراجع المعلومات المهنية .

د-الاختبار المهني : بعد دراسة الشخص طبيعة العمل وقدراته الخاصة واستعداداته وميوله المهني يختار المهنة التي يرغب العمل بها والمناسبة لمستقبله وعلى الفتيات أن يراعين مستقبلهن كأمهات ويوفقن بين العمل المناسب وقدراتهن وظروف حياتهن الأسرية والمستقبلية.

-التأهيل والتدريب المهني : يهدف إلى اكتساب المهارات الضرورية اللازمة للنجاح في المهنة كالاتحاق إلى كلية الطب والهندسة أوالتعليم العالي، ويتم التدريب بعد الالتحاق بالعمل بزيادة فاعلية العامل.

3.1.7.1- الإرشاد الأسري : familycounselling :

يرى صالح خطيب (2003) إن الإرشاد الأسري يتضمن عدة مجالات منها الإرشاد الزواجي والإرشاد الأبوين والأولاد ، وقد يتم ذلك بإرشاد كل فرد على حدا ولكن ضمن العائلة ، وقد أوضح بل (1975) أن واجب المرشد العائلي هو مساعدة العائلة في الوصول إلى حلول لمشاكلها بنفسها ولنفسها وليس عن طريق تقديم المعلومات والحلول لها من قبل المرشد .

يعتبر الإرشاد بصفة عامة أحد المهن التي تقدم المساعدة مثله في ذلك مثل الخدمة الاجتماعية والطب النفسي وعلم النفس (سواء كان مدرسا أو عياديا)، وكلها تخصص بإقامة توجيه علاقات المساعدة ولا شك أن طريقة تقديم المساعدة عن طريق المجالات تستلزم تدريبا رسميا يقوم على دراسة نظرية معينة إلا أن تقديم المساعدة قد لا يقتصر على هؤلاء المختصين بل قد تتعداهم إلى غيرهم من الناس .(مصطفى احمد، 1996: 48).

هذا ما جاء في دراسة لمصطفى وحيد كامل تحت عنوان " فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى الأمهات المسيئة لأطفالهن المعاقين ذهنيا" وتهدف الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي لدى الأمهات والتحقق من فعاليته في خفض الإساءة على أطفالهن المعاقين عقليا ، فأسفرت الدراسة على النتائج التالية :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأمهات في القياس البعدي .

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهاتهم .

8.1- نظريات الإرشاد النفسي :

لا غنا لعلم من العلوم ، طبيعيا كان أم إنسانيا عن نظرية تربط بين وقائعه في نظام متناسق ومتكامل ، يفسر هذه الوقائع ، ويوسع من نطاقها ويشير من المشكلات بقدر ما يحله منها .

العلم يسعى دائما وراء المجهول في نسق نظامي يستند إلى قاعدة تسمح للعالم أن ينظر من أعلى وأن يغير من زواياها ومستوياتها ليعيد النظر من منظور أعلى .

النظرية النفسية ذات الاتجاه وظيفي ، فهي تهتم بالمشاكل ذات الدلالة في التوافق الكائن العضوي ، وهي تركز حول أمور ذات أهمية حاسمة لبقاء الفرد وحياته .

1.8.1- خصائص النظرية الجيدة :

قدم الباحث باترسون (1992) عددا من المعايير المنطقية التي يمكن اعتمادها في تقدير مدى صلاحية النظرية والحكم على جودتها وهي :

*الأهمية : من غير المعقول أن تثبت نظرية ما أو تفرض وجودها إذا كانت فاقدة للأهمية وتتناول مواضيع ساذجة لا قيمة لها .

*الدقة و الموضوعية : لا يمكن أن تشكل النظرية إطارا فكريا صالحا للاستغلال إذا لم تكن واضحة يمكن استيعابها وفهمها ومتسقة داخليا وخالية من الغموض وأي خلل أو اضطراب .

*الاقتصاد و البساطة : لا ينبغي أن تكون النظرية مشحونة بالتعقيدات فتعذر الاستفادة منها وأن تكون بدلا من ذلك بسيطة ومختصرة وفي متناول من يستعملها ، كما يجب أن تكون مركزة في حد أدنى من الافتراضات حتى لا تتشعب فيها المسالك في تباعد مخل .

*الشمولية : من الضروري تغطية مجال الاهتمام الذي برز في النظرية التغطية الكاملة بحيث لا يعرض مبتورا أو ناقصا خاصة في جوانبه الرئيسية .

*الإجرائية : إن قيمة النظرية أن تكون قابلة للاستغلال ؛ هذه الإجرائية تسمح باختيار كل إدعاءاتها وكل ما افترضتها وما تنبأت به، ولا يكون ذلك ممكنا إلا حين تتضمن مفاهيم دقيقة بما فيه الكفاية وصالحة للتداول في بيئة البحث والقياس .

*الصدق التجريبي أو القابلية للتحقق : إن مصداقية النظرية في حاجة إلى أن تؤكدتها التجربة الميدانية والثبات على نكح الواقع

المحسوس فضلا على ما تنطوي عليه النتائج المستخلصة بعد إخضاعها للدراسة والبحث من إسهام و إثراء .

*الإنتاجية : إن النظرية التي لا تثمر شيئا ولا تضيف إلى الموجود جديدا ولا تطور معرفة ولا تحسن أداء هي نظرية عقيمة وبالتالي غير جديرة بالاهتمام .

*القابلية للتطبيق العملي : إن واقع الناس يشكو من صعوبات ومشاكل وتعترض طريقهم عقبات وتعترض طريقهم هي حقائق تكاد لا تخلو من التجمعات البشرية في كل الخطط التي تساهم في تطوير حياة الأفراد والمجتمعات وتحسينها والارتقاء بها (يوسف بلان 1992:22)

ولا شك أن المرشد النفسي يجب أن يعمل في ضوء نظرية طالما أن عملية الإرشاد النفسي تهتم بدراسة وفهم وتفسير وتقييم السلوك والتنبؤ به وتعديله وتغييره ، كما تفيد نظريات الإرشاد النفسي في فهم العملية الإرشادية نفسها .

2.8.1- نظرية الذات :

صاحبها كارل روجرز **ROGERS** ترتبط هذه النظرية بطريقة الإرشاد النفسي المركز حول الذات وأهم مكونات نظرية الذات هي :

أ- الذات: هي كينونة الفرد وتعتبر جوهر الشخصية تنتظم حولها كل الخبرات .

مفهوم الذات : حسب نظرية روجرز كينونة الفرد أو الشخص ، وتنمو الذات وتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي، وتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية. (عباس عوض.1987:29).

ب- الخبرة: هي موقف يعيشه الفرد في زمان ومكان معين ويتفاعل معها وينفعل بها ويؤثر فيها ويتأثر بها والخبرات التي تطابق مع مفهوم الذات تؤدي إلى التوافق النفسي والصحة النفسية والعكس صحيح.

ج- الفرد: هو شخص لديه دافع أساسي لتأكيد وتحقيق الذات ولديه حاجة للتقدير الموجب للذات.

د- المجال الظاهري: هو المجال الشعوري الذي يوجد فيه الفرد وهو متغير باستمرار ويتفاعل الفرد مع المجال الظاهري كما يدركه.

1.1.8.1- مفهوم الذات العام:

هو الذي يعرضه الفرد للغرباء والمعارف.

2.1.8.1- مفهوم الذات الخاص :

هو الجزء الشعوري السري الشخصي جدا أو العورى من خبرات الذات ومعظم محتواه مواد محرمة أو محرجة أو مخجلة أو بغیضة، أو مؤلمة ولا يجوز إظهاره أو كشفه أمام الناس (عدى المرشد أو المعالج النفسي) والمشكلة الفينومينولوجية الكبرى عند روجرز أنه مامن طريقة تستطيع بها أن تميز بين الصورة الذاتية التي تمثل الواقع تمثيلا صادقا وتلك التي تمثله تمثيلا كاذبا إلا باختيار الصورة الذاتية التي عندنا على الواقع بمقارنة المعلومات التي تلقاها عن الواقع من مصادر مختلفة ، يؤيد روجرز وجهة نظر السيكلوجية التي تقول أن الكائن الحي يستجيب للمجال الظاهري والتمايز والاتساع ويكافح من أجل ذلك ويتحمل المشاق بتأثير من دافع إبداعي للنمو.

3.1.8.1- ايجابيات الإرشاد المتمركز حول العميل :

* وضعت شروطا هامة يجب أن تتوفر في المرشد لخلق جو من الثقة بينه وبين العميل .

* ركزت على ضرورة فهم الإطار المرجعي لدى الفرد ،وهي من الإضافات النوعية التي قدمها روجرز فأحسن طريقة لفهم سلوك

العميل محاولة عرضه على المرجعية الذاتية التي يستند إليها العميل نفسه .

*تقدم النظرية تغذية راجعة للمسترشدين .

*سهولة استعمال تقنيات الإرشاد المقترحة .

*تعليم المرشد العميل اسلون حل المشكلات ومواجهة واقعه .

*لا يحتاج المرشد في جمع المعلومات إلى إستخدام مكثف للاختبارات .

*حق تقرير مصير العميل بيد العميل نفسه .

*تكريس النظرة الايجابية للإنسان وإعتباره خير بالفطرة .

*طبيعة العلاقة الإرشادية التي تنشأ في ظل تصور روجرز تطغى عليها معاني الإنسانية فتفسح المجال أمام العميل للتعبير الحر .

*تشجيع العميل على الاستقلالية والاعتماد على النفس بما يسهل عليه مواجهة التحديات والمشاكل التي من الممكن أن تعترض طريقه مستقبلا .

2.1.8.1-سليبيات الإرشاد المتمركز حول العميل :

*تهميش روجرز لأبعاد أساسية في الشخصية الإنسانية مع المبالغة في إبراز أهمية مفهوم الذات .

*تجاهل روجرز بان حق تحقيق الذات وتقرير العميل لمصيره يتعارض أحيانا مع أهداف المجتمع .

*إهمال الجانب اللاشعوري في هيكلته نظريته ، ولكن إعترافه لاحقا بتحكم العمليات اللاشعورية في كثير من سلوك الإنسان ، وهو تناقض واضح .

*الاعتماد على التقرير الذاتي للعميل وما يختار أن يصرح به على النحو الذي يريده يجعل المرشد يتعامل مع معطيات غير ثابتة في الوقت الذي لا يملك فيه وسيلة تساعد أن يستوثق منها بصورة موضوعية .

*عدم تحديد مدة معينة للإرشاد .

*عدم تحديد الأهداف يجعل عملية التقويم غير واضحة كذلك .

*صعوبة التعامل بالطريقة المقترحة من قبل روجرز مع الأفراد العاجزين عن التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم.

*تكون الاستفادة من هذا النوع من الإرشاد محدودة وأحيانا منعدمة مع الأطفال وذوي الاضطرابات الحادة وذوي القدرات العقلية المحدودة .

*دور المرشد فضفاض وحدوده غير واضحة .

*توظيف منطلقات روجرز يتطلب تأهيلا خاصا من الصعب توفره لدى كل المرشدين .

*مبالغة في الاهتمام بالعنصر البشري على نحو قد يعزز مظاهر الأنانية التي قد تدفع عمليا إلى حالات الاصطدام والعدوانية .

*عدم ترتيب أي احتياطات لمواجهة المخادعة والتضليل الذي قد يتعاطاه المسترشد .

3.8.1- نظرية السمات:

تقوم هذه النظرية على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعيا لتصنيف الناس، وتعرف بالسمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها وتمكن في التنبؤ بالسلوك، ومن أهم سمات نظرية السمات والعوامل تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تحدد سمات الشخصية.

1.3.8.1- من أهم مفاهيم نظرية السمات والعوامل:

إن السلوك الإنساني يمكن أن ينظم بطريقة غير مباشرة، وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة للسلوك، باستخدام الاختبارات والمقاييس، والشخصية حسب هذه النظرية عبارة عن انتظام دينامي مختلف سمات الشخص، والسمة هي الصفة (الجسمية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية، الفطرية أم المكتسبة التي يتميز بها الشخص) وتعبّر عن استعداد ثابت بسبب نوع معين من السلوك، والعامل مفهوم رياضي إحصائي يوضع المكونات المحتملة للظواهر، وتفسيره النفسي يسمى القدرة.

kattell و **ريموند كاتيل tydenck**، من أبرز من أسهموا في نظرية السمات والعوامل **هانزاينزكا**.

ولقد أسهمت نظرية السمات والعوامل في التوجيه والإرشاد النفسي ومن أهم ماتقرره النظرية أن الناس يختلفون في سماتهم، وإذا ما أمكن فصل وقياس وتقييم السمات، فإن من الممكن تحديد عوامل تفيد في عملية الإرشاد.

تعتبر نظرية السمات والعوامل هي الأساس النظري الذي تقوم عليه طريقة الإرشاد الموجه أو الإرشاد الممرکز حول العميل ومن أشهر من طبقوا راند **Rand** ووليامسن **Williamson** هذه النظرية في الإرشاد النفسي بحيث يؤكدون على تقدير سمات شخصية

العميل لأنها تحتل مكان القلب في الإرشاد النفسي . (محمد الشناوي، دس: 263).

4.8.1 - نظرية التحليل النفسي: مؤسسها سيجموند فرويد (1856-1939)

تعتبر هذه النظرية منهج من مناهج البحث في السلوك البشري و هي ايضا طريقة في العلاج منها الكلاسيكي يرتبط باسم زعيم التحليل النفسي "S.FREUD" و منها الحديث الذي يمثله الفرويديون الجدد من زملائه و تلاميذته منهم "كارل يونغ والفرد أدلر" (احمد الزغبي, 1994:42)

1.4.8.1- مبادئ نظرية التحليل النفسي :

1.1.4.8.1- الدينامية :

مفهوم أساسي في التحليل النفسي تشير إلى صراع القوى المتعارضة في داخلنا وهي الحوافز الغريزية ذات الأصل البيولوجي وحوافز مضادة ذات أصل اجتماعي .

2.1.4.8.1- البائية:

الصراع لايد أن يقوم بين منطقتين الهو و الأنا .

3.1.4.8.1- الاقتصاديات النفسية:

يقصد بما هناك قدر من الطاقة يضيع في صورة مكبوتات والبعض يضيع في صورة دفعات، والمتبقي من الطاقة تكون تحت تصرف الشعور فكلما كانت هذه الطاقة المتبقة الكبيرة كانت قوة الأنا كبيرة وكانت قدرته على مواجهة الاحباطات والتوافق مع الواقع أشد فاعلية وقدرة.

4.1.4.8.1- النمو :

يفترض فرويد وجود مناطق لذة شهوة في البدن وأن الأطفال حياة جنسية كالرضاعة والإخراج والأعضاء التناسلية، ويعتبر أن البيبدو لا ينتظر سن البلوغ كي ينمو، يبدأ التهيج الجنسي التلقائي منذ الطفولة الأولى مع الاندفاعات الغريزية الجزئية، ينتقل منشأ هذه الاندفاعات من أعضاء الجسم إلى أخرى ما يتيح تمييز ثلاث مراحل أساسية :

أ-المرحلة الفمية:(من 01 سنة من العمر) مثل الرضاعة والمص والحفض في الفم والبلع....الخ.

ب- المرحلة الشرحية: (من 02-03 سنة) البحث عن اللذة مرتبط بعملية التبرز.

ج- المرحلة القضيبية: (من 04-05 سنة) تظهر في هذه المرحلة دوافع جنسية غامضة مع بداية التمييز بين الجنسين واكتشاف الأعضاء الجنسية كموضوع لذة يشكل بالنسبة لفرويد منعطفا أو مفصلا للتطور اللاحق. (أنطوان الهاشم، 2003:383).

5.1.4.8.1- الدافعية :

تقوم على مفهوم الغريزة أيضا وتحتاج إلى تفريغ وهما غريزة الحياة أو الموت.

6.1.4.8.1- القلق:

يظهر على الصعيد البدني، ويتمشى نفسيا مع الرعب والشعور بالوقوع في مأزق لا مناص منه بحيث يشعر الإنسان بأنه مضغوط بالقلق تحت أشكال عديدة؛ إن الحالات التي يظهر فيها القلق هي على شيء من الغموض، والأسباب التي تتحكم في القلق قد تعود إلى الهموم وإلى شعور حاد بالتهديد. (أنطوان الهاشم، 2003:227)

7.1.4.8.1- الوعي :

يفترض "فرويد" أن للوعي ثلاث مستويات هي الشعور وقبل الشعور واللاشعور. (عبد الحميد النعيم، 2008: ص 28).

-وفي هذا أكدت سهير أحمد (2000) أن فرويد ذهب للقول بأنه يوجد ثلاث أنظمة رئيسية للشخصية الهو والأنا والأيضا الأعلى وأن لكل منها وظائفه وخصائصه ومكوناته ومبادئه و ميكانيزماته، التي تعمل وفقها إلا أن جميعها يتفاعل فيما بينها تفاعلا وثيقا وأن سلوك الإنسان هو في محصلة تفاعل هذه الأنظمة الثلاث ونادرا ما يعمل أحدها بمفرده دون الآخرين. (سهير أحمد، 2000: 84).

2.4.8.1- إجابيات نظرية التحليل النفسي:

*تهتم بعلاج أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية ولا تركز على الأعراض إلا من حيث أنها مظهر تعبري عن وجودها .

*لا تقتصر في تعاملها مع العميل على الجوانب الشعورية بل تتناول الجوانب اللاشعورية ويؤكد رواد النظرية على أهمية اللاشعور في قوة تأثيره على الشخصية الإنسانية .

*يسعى لجعل المسترشد يعي مكبوتاته ويتعامل معها على مستوى شعوري .

*تعود في تشخيصها لحالة العميل إلى أصول المشكلة وجذورها لذلك هي لا تركز على المظاهر الحالية .

*تعمل على إعادة تنظيم عناصر الشخصية المضطربة حتى تصبح أكثر تناغما فيما بينها بما يسمح للشخصية بالتكيف في ظل التوازن

*ساهمت في توفير أساليب وتقنيات صالحة للاستعمال سواء لإغراض البحث أو في عملية التشخيص مثل طريقة التداعي الحر كما استطاعت أن تكشف عن بعض الأحوال التي تتميز بها العلاقات بين الأفراد مثل عملية التحويل .

*سمحت بمواجهة كثير من الأمراض النفسية والتخفيف من أثارها مثل أمراض عصابية كالهستيريا , وعدم التكيف الاجتماعي والتأتأة والخجل وبعض حالات الفصام والدهان والخوف... الخ .

*يستطيع الإنسان المتوازن والمتكيف الاستفادة منها في فهم التناقضات الموجودة في حياته والتحرر منها .

3.4.8.1-سليبات الممارسة الإرشادية انطلاقا من نظرية التحليل النفسي :

*تركيز النظرية على العوامل البيولوجية والوراثية وعوامل النضج في إسهامها في النمو البشري وبالأخص على غريزة الجنس وعدم الاهتمام الكافي بالجانب الاجتماعي .

*التأكيد بدون مسوغ على حتمية السلوك البشري من منطلق بيولوجي وهو ما دفع أصحاب النظرية إلى تبني نظرة تشاؤمية وتبريرها والدفاع عنها .

*قبول المرشد لما يقوله المسترشد التسليم بوجوده كما هو دون اختباره أو التأكد من مصداقيته بالطرق العلمية الدقيقة .

*تعزيز إمكانية الاصطدام بين المرشد والمسترشد على أرضية الأبعاد الثقافية بسبب إهمال نظرية الفروق الاجتماعية والثقافية .

*يعلق هول و لندزي أن فرويد نفسه يعترف انه لم يكن يسجل لفظيا أقوال المرضى وأفعالهم حين كان يعالجهم بل كان يقوم بتسجيل ما يفترض انه رآه أو سمعه من مرضاه بعد انتهاء اللقاءات بساعات عديدة وإنما يعمل من مدركات يسجلها بعد ذلك بساعات عديدة. (يوسف بلان, 2007:87).

*لم يتمكن فرويد من إدراك استقلال الأنا في مقابل سيطرة الهو وغابت عن احتمالاته أن تكون لانا مصادرهما الخاصة من الطاقة المستقلة فيها عن الهو، وبهذه الكيفية لا يحتاج إلى رهن العقل وحياة الوعي التي يتحرك فيها الأنا .

*بالغ أصحاب النظرية في التركيز على أهمية اللاشعور ولم يتركوا للحياة الشعورية سوى حيزا ضيقا .

*فشل النظرية في التعامل مع حالات الفصام عند الأطفال الذي تأكد .

*العلاج بواسطتها مكلف للغاية ويتطلب فترة علاج طويلة ومملة .

5.8.1- النظرية السلوكية:

احتل الإرشاد النفسي السلوكي مكانة هامة في النصف الثاني من القرن العشرين حيث نشأ وتطور على أيدي مجموعة من العلماء منهم جون واطسن (1878-1954)، ادوارد تولمان (1886-1959)، كلارك هل (1884-1952)، ادوارد ثورندايك (1874-1949)، إيفان بافلوف (1849-1936)، جوزيف ولبي (1915)، برهسسكينر (1904)، جون دولارد (1900-1980)، نيل ميلر (1909)، البرت باندورا (1925).

إرتبط اسم النظرية السلوكية باسم واطسن، بافلوف، سكينر، جون دولارد ونيل ميلر وروتر وغيرهم ممن حاولوا تفسير سلوك التعلم.

الاهتمام الرئيسي لنظرية السلوكية هو السلوك، كما أن التعلم هو محور هذه النظرية فهي تركز على كيفية تعلم السلوك وكيفية تغييره.

1.5.8.1- مفاهيم و مسلمات ومبادئ النظرية هي :

1.1.5.8.1-معظم السلوك الإنساني متعلم:

لهذا المبدأ الإنسان يتعلم السلوك السوي كما السلوك الخاطئ لهذا فمهمة المرشد تكون في مساعدة المسترشد على تعلم أساليب سلوكية جديدة أكثر تكيفا .

2.1.5.8.1- تحلل هذه النظرية السلوك الإنساني إلى مبدئين :

أ- المثير: الذي ينبه السلوك ويحركه.

ب- الاستجابة: التي ينتجها المثير

لهذا سميت هذه النظرية بالمثير والاستجابة (م-س) إذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة, كان السلوك سليما والعكس لذا لا بد من دراسة العلاقة بين كل من المثير والاستجابة, وما بينهما من عوامل الشخصية جسمية وعقلية وانفعاليا واجتماعيا.

3.1.5.8.1- الشخصية ترى أنها مجموعا لأساليب السلوكية المتعلمة والثابتة نسبيا والتي يتميز بها الفرد عن غيره من الناس.

4.1.5.8.1- كما تحلل هذه النظرية عملية التعلم لتصنيفها وفقا للمراحل التالية:

*الدافعية **Motivation**:

تركز على الدوافع والدافعية في عملية التعلم فلا يوجد تعلم بدون دافع، والدافعهو طاقة كامنة قوية قادرة على دفع الفرد و تحريكه للسلوك.

*التعزيز: **Reinforcement**

المقصود به التدعيم و التقويم للسلوك عن طريق الإثابة بحيث يرتبط بالأثر الطيب وهذا ما وضعه ثورندايك في قانون الأثر في التعلم. كما ركز سكينر على قيمة تعزيز السلوك الصحيح الناجح أكثر من معاقبة السلوك الخاطئ

*الانطفاء: **Extinction**:

يعني أن السلوك المتعلم إذا لم يعزز أو إذا ارتبط شرطياً بالعقاب بدل الثواب فإن السلوك المتعلم يميل نحو الانطفاء و الإهمال ومن ثم النسيان.

***التعميم :**

هذا يعني أن الفرد إذا مر بخبرات في مواقف محددة فانه يميل إلى تعميم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة.

***إعادة التعلم:**

يتم محو التعلم عن طريق انطفاء الاستجابة المتعلمة ,وإعادة التعلم تتم بعد الإنطفاء بتعلم

سلوك جديد وهذه السلسلة من عمليات التعلم إلى الإنطفاء وإعادة التعلم تحدث في التربية والإرشاد والعلاج النفسي حتى في عملية غسيل الدماغ .(احمد الزبادي,2003: 76-73) .

4.1.5.8.1-أهداف الإرشاد و العلاج النفسي السلوكي :

تحدد الأهداف الإرشادية على ضوء المشكلات الخاصة بكل مسترشد وعليه فالممارسات الإرشادية النمطية من منطلقات سلوكية صرفة لا معنى لها على ارض الواقع وتحدياته حيث أن الهدف أصلا يرسم بعد التشخيص للوضع وتحديد المشكلة في سياقها التاريخي والاجتماعي الذي احتضنها وتطورت ضمنه ، مع الأخذ بعين الاعتبار مدى إمكانية تحقيقه في الواقع القائم .

5.1.5.8.1-إيجابيات الإرشاد السلوكي :

*تنقل المسترشد إلى مستوى من الأداء السلوكي الذي يحقق بواسطته اندماجا إيجابيا و فعالا.

*إن المسترشد في ظلها يستفيد أساليب وطرقا تساعد على التكيف مع الواقع على نحو عملي .

*بما أن الأهداف السلوكية محددة بوضوح وشفافية فان ما يتناسب معها من أساليب وطرق عمل تكون هي بدورها واضحة ومحددة بدقة .

*دائما انطلاقا من وضوح الهدف المراد تحقيقه بالفعل الإرشادي يكون من السهل توفير التغذية الراجعة حول مدى تقدم العملية الإرشادية والتي يستفيد منها المرشد والعمل .

*أثبتت فعالية في الميدان حيث بواسطتها تم القضاء على مظاهر الشغب وحالات شرود الذهن وعدم التركيز في البيئات التربوية وتحسين العلاقات بين الأفراد في الأطر الاجتماعية ومعالجة الانحرافات السلوكية بنسبة عالية خاصة حالات الإدمان الكحولي وتعاطي المخدرات .

*بما أنها ناجعة وفعالة ، فان الوصول إلى الأهداف من خلالها يستغرق وقتا وتكاليف اقل مقارنة مع التوجيهات الإرشادية الأخرى

6.1.5.8.1-سليبات الممارسة الإرشادية من المنطلق السلوكي :

*بتعامل مع المسترشد وكأنه ولد اللحظة وإن ما يتميز بهماو ما يعاني منه ليس له أصل أو جذور في تاريخه .

*بما انه يسعى إلى تزويد المسترشد بطريقة الاستجابة الأمثل فيصبح إسهام هذا الأخير منحصرا في تطبيق هذه التقنيات والأساليب التي تؤدي إلى هذا النوع من الاستجابات تطبيقا أليا دون إعمال كبير للفكر والتبصر .

*فيه يتم تركيز الجهود على علاج الأعراض دون محاولة البحث عن الأسباب التي تقف خلفها .

*عدم الاهتمام بالعالم الداخلي الذي ينطوي عليه المسترشد والاكتفاء بالبحث والتنقيب في محيطه أو العالم الخارجي .

*يتناول حالات الاضطراب والمشاكل التي يعاني منها العميل بسطحية كبيرة ، ولا يسعى في عملية التشخيص للترول إلى العمق المطلوب ما يترك العوامل المؤثرة توأصالأحداث تأثيراتها السلبية دون تناولها أو تركيز البحث حولها والتركيز بدلا من ذلك على عوامل ثانوية .

*يلغي الدور الايجابي للإنسان حين يعتبره خاضعا بالكامل لظروف البيئة التي يعيش فيها ، مع إلغاء لدور التفكير وعدم الالتفاف إلى الآثار الناجمة عن اتجاهاته وميوله .

إن مهمة المرشد النفسي الذي ينطلق من القناعة السلوكية تتمثل في القيام بتحليل الاضطراب أو الخلل أو أوجه الضعف أو المعاناة لدى المسترشد إلى مظاهرها السلوكية ؛و بما أن هذه السلوكيات كما يرى السلوكيون، اكتسبها الفرد عن طريق التعلم ، فهي كذلك قابلة للتغيير .

من هنا تأتي محاولة المرشد للإحاطة بالعوامل التي تقف وراء تلك المظاهر والعمل على ضبطها والتحكم فيها من اجل وضع خطة

لتعديل السلوك أو تهيئته أو تغييره جزئيا أو كليا بما يحقق هدف العملية الإرشادية وبالتالي يلخص المرشد من وضعه الذي لازمه

6.8.1- أوجه التشابه و الاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي :

الجدول رقم (04) يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي . (أحمد الزبادي ، 2000 : 105)

أوجه التشابه بين نظريات الإرشاد النفسي	أوجه الاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي
<p>- كل نظريات الإرشاد تسعى إلى تحقيق الذات والصحة النفسية لدى المرشد .</p> <p>- كلها تسعى إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرشد.</p> <p>- جميعها تؤكد على تقبل مشاعر المرشد دون قبول سلوكه السليبي و على وجود علاقة إرشادية قائمة على الاحترام المتبادل و الثقة .</p> <p>- المؤثر الحقيقي في الفرد هو بيئته و ما يعايشه من ضغوط نفسية تتسبب في اضطراب شخصيته.</p> <p>- اغلب النظريات الإرشادية تخضع لنظرية التحليل النفسي على أنها هي التي فتحت الباب على مصراعيه للبحث العلمي بغض النظر على ما فيها من عيوب و سلبيات .</p> <p>- تتفق جميع نظريات الإرشاد على وجوب التسليم بتغيير سلوك الفرد إلى الأفضل .- كل نظريات الإرشاد تسعى إلى تفسير السلوك المضطرب على حسب ما يراه أصحاب النظرية من فلسفة و وجهة نظر</p> <p>-تتفق معظم النظريات أن إشباع حاجات المرشد الجسمية و النفسية و الاجتماعية يزيل القلق و التوتر عن كاهل المرشد.</p>	<p>-نظرية السمات و العوامل تركز على الاختبارات النفسية في جمع المعلومات عن المرشد و تشخيص حالته .</p> <p>- نظرية الذات لروجرز تهمل الاختبارات و المقاييس ولا ترى لها أهمية في استخدامها .</p> <p>- تؤكد نظرية الذات على الخبرات الداخلية للفرد - تؤكد النظرية السلوكية على المظاهر السلوكية والأعراض .</p> <p>- نظرية التحليل النفسي تركز على خبرات الطفولة في اضطراب السلوك .</p> <p>- العلاج النفسي بالنسبة لنظرية التحليل النفسي هو نقل المواقف المؤلمة المكبوتة في اللاشعور إلى حيز الشعور حينئذ يشفى المريض.</p> <p>- النظرية السلوكية تؤمن بان تعليم المرء سلوك جديد مرغوب بديل للسلوك غير المرغوب يحسن حالة الفرد .</p> <p>- النظرية العقلانية ترى ان خلاص الفرد المرشد من الأفكار اللاعقلانية غير المنطقية يجعله يفكر تفكيراً سليماً و يحسن وضعه النفسي .</p> <p>- نظرية الذات ترى أن أسباب مشكلات الفرد تعود الى نظراته لنفسه و شعوره بالنقص و أن على المرشد ان يغير نظرة المرشد عن نفسه لتحسن حالته بزرع ثقته بنفسه و احترام ذاته و تقدير إمكاناته.</p>

2- البرامج الإرشادية :

يعرف ريبار(Rebar) البرنامج الإرشادي بأنه " خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة "(سامي,1995:38).

وتعرفه عزة حسين (15:1985) البرنامج الإرشادي: " هو الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار السلوكي والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها وعلى اتخاذ القرارات اللازمة بشأنها و لهذا الجانب أهمية نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته و مهاراته".

أما سعفان (15:2005) يرى أن البرنامج الإرشادي:"هو مزيج من الأهداف العامة والخاصة والإجراءات التنظيمية وتنفيذ البرنامج وتقويمه والتنسيق بين كل منهم".

أقر محمد النحاس (2000) بان البرنامج الإرشادي هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس عملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تظهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجها. أما رشا علوان (2001) أكدت على انه خطة تتضمن مجموعة من الخبرات التربوية والمفاهيم ،يتم تنظيمها في إطار من الوحدات الشاملة .

واتفقت كلا من شعيب و عزة حسين على أن البرنامج الإرشادي عبارة عن : "برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لإمداد المسترشدين بمعلومات وخبرات وبيانات معينة وتقديم الخدمات الإرشادية من خلال جلسات تهدف إلى إحداث تغيير في الاتجاهات. (حسين,2004:161).

وقد ذكرت (زايد, 161:2004) بأن البرنامج الإرشادي هو:"إطار يتضمن مجموعة من الخبرات والتعليمات المصممة بطريقة متكاملة ومتابعة تخضع لمدة زمنية محددة وفقا لتصميم وتخطيط هدف محدد يعمل على تنمية الوعي وإكساب مهارات لتأدية الأدوار بفاعلية".

البرنامج الإرشادي هو "الخطوات المتتابعة التي يتم من خلالها تقديم خدمات الإرشاد من المرشد إلى المسترشد". والعملية الإرشادية هي الجانب التطبيقي للإرشاد وبدونها يصبح الإرشاد مجرد آراء أو نصائح أو توجيهات. (سيفان, 2005:19).

1.2- أهداف البرامج الإرشادية :

تسعى البرامج الإرشادية إلى تحقيق نوعين من الأهداف أحدهما عام وهو نفس الهدف الذي يسعى له الإرشاد النفسي بشكل عام وتمثل في تحقيق التوافق النفسي ، تحقيق الذات، والتمتع بالصحة النفسية والنوع الآخر الأهداف الخاصة وهي تختلف باختلاف المستفيدين من البرامج سواء كان الطلاب أنفسهم من البرنامج أو هم أولياء الأمور وباختلاف نوعية المشاكل التي يعاني منها الأفراد وبناء على ما يبقى يمكن تحديد الأهداف الخاصة للبرامج الإرشادية التي تقدم للطلاب على سبيل المثال وليس الحصر فيما يلي:

- مساعدة التلاميذ على التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

- تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ .

- ترسيخ بعض القيم السوية والإيجابية .

- التدريب على ضبط الانفعالات والتحكم فيها .

- مساعدة التلاميذ على الاستبصار لمشاكلهم وإيجاد الحلول الملائمة لها.

- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتنفيس عن المشاعر والانفعالات .

- تعديل أنماط وأساليب التفكير الخاطئة التي تؤدي إلى سوء التوافق النفسي .

- تعديل الاتجاهات السلبية نحو الذات واتجاه المواقف والأحداث والأشخاص الآخرين.

- اكتساب التلاميذ الطمأنينة والثقة في النفس.

2.2- مصادر بناء البرامج الإرشادية:

بعد تحديد الهدف العام للبرنامج الإرشادي يتم تحديد محتواه الذي يمكن استخدامه كوسيلة لتحقيق الأهداف اللازم تحقيقها بعد البرنامج ولبناء محتوى البرامج يتم الاعتماد على عدة مصادر هي:

1.2.2- الإطار النظري الذي يلقي الضوء على متغيرات الدراسة وكذا الدراسات السابقة.

2.2.2 - الدراسة الاستطلاعية الميدانية.

3.2.2- المقاييس والأدوات المستخدمة في الدراسة .

ويمكن أن يوضع محتوى البرنامج في صورة مواقف و مهارات يتم التدريب عليها خلال الجلسات الإرشادية ويختلف محتوى البرامج الإرشادية باختلاف المشكلة والأهداف.

3.2- أهداف البرامج الإرشادية حسب المجالات:

1.3.2- المجال النمائي :إتاحة الفرصة للطلبة للاشتراك في الجماعات المنظمة التي تهيمى لهم التنشئة الصالحة .

2.3.2-المجال الوقائي :مراعاة الظروف الاجتماعية للطلاب داخل المدرسة وخارجها حتى تكون الاستفادة جيدة من البرنامج التربوي.

3.3.2- المجال العلاجي :يهدف إلى مساعدة التلاميذ على مواجهة المشكلات الانفعالية التي يمرون بها في مسارهم الدراسي ومواجهة المشكلات التأخر الدراسي .

فبالرغم من تفرع مجالات أهداف البرنامج الإرشادي الذي يسعى لتحقيقها إلا أنها تتفق في تحقيق غاية مشتركة والمتمثلة في إيصال الطالب إلى التكيف و التوافق مع نفسه ومع الوسط المدرسي .

4.2 - الأساس التي تقوم عليها البرامج الإرشادية:

عند تصميم أو بناء برنامج إرشادي يجب مراعاة ما يلي:

- العمر الزمني للأفراد المشاركين في البرنامج والخصائص النمائية التي يمرون بها .

- ضرورة مراعاة مطالب النمو لكل مرحلة ما يميزها عن غيرها من المراحل .

- مراعاة الفروق بين الجنسين .

-مراعاة نوع وطبيعة المشكلة التي يعاني منها المشاركون في البرنامج.

- أن يكون البرنامج واقعيا في حدود الإمكانيات المتاحة.

5.2 برامج الإرشاد المصغر :

تشمل عملية الإرشاد المصغر في صورتها المبسطة على عدد من الخطوات الهامة ومن أهمها : التشخيص ،التعلم ،التطبيق وغيرها ،تتراوح عادة جلسات عملية الإرشاد المصغر بين (06-08) جلسات إرشادية ، كل جلسة لا يزيد زمنها عن (60 الى 90) دقيقة والمدة بين كل جلسة وأخرى لا تزيد عن أسبوع .

1.5.2 اهم خطوات الارشاد المصغر :

يلخص محمد حامد زهران (2000:32,25) خطوات الإرشاد المصغر و هي :

1.1.5.2- الإعداد للعملية :

وهو أول إجراءات عملية الإرشاد المصغر ،و أول خطوات الإعداد لها هو استعداد المرشد ، ومن الضروري أيضا إعداد المسترشد بطريقة الإرشاد المصغر مع توافر اهتمامه وقبوله ، وإقباله عليها وتأكيد دوره ومسؤوليته فيها و لابد من إعداد ظروف العملية ومتطلباتها مثل المكان المناسب والوقت الكافي ، وتوفير الوسائل المطلوبة لإتمام العملية بنجاح .

2.1.5.2- تحقيق الأهداف :

يتم تحديد أهداف الإرشاد المصغر في ضوء حاجة المسترشد الى المساعدة في حل مشكلة محددة تحديدا مباشرا ، بحيث يتم التركيز على المسترشد وعلى مشكلته ,ويتم تدريبيه على المهارات المطلوبة في اقصر وقت ممكن .

3.1.5.2 العلاقة الإرشادية :

يؤكد روبرت اليون (1985) على أهمية العلاقة بينشخصية Interpersonal في عملية الإرشاد بصفة عامة ، وعملية الإرشاد المصغر خاصة ،يتطلب الإرشاد المصغر مهارات خاصة من جانب المرشد ، وتعلمه للمهارة التي يتدرب عليها وظهر من خلال مناخ مناسب يميزه اتجاه صادق ووافي وودود ، ويجب أن يكون دور المسترشد ايجابيا ومنغمسا في العملية الإرشادية. (Robert Elliott,1985:307) .

2.5.2 مزايا و خصائص الإرشاد النفسي المصغر :

1.2.5.2- الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي :

يتم اختيار الفنيات الإرشادية للبرنامج بما يتناسب مع العمر الزمني للأفراد المشاركين فيه، ووضوح الهدف وهناك العديد من الفنيات التي يمكن استخدامها والاعتماد عليها في تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي, منها المحاضرات والمناقشات ولعب الأدوار وقلبيها والنمذجة، والواجبات المترلية والتعزيز، هذا إلى جانب الاستعانة ببعض الأدوات.

2.2.5.2- الجلسات الإرشادية:

يتم تطبيق البرنامج من خلال جلسات إرشادية وكل جلسة لها موضوع وأهداف وفنيات مختلفة عن الأخرى، ويختلف العدد الكلي للجلسات من برنامج لآخر، ويختلف محتوى كل الجلسة على الجلسة التي تليها ولكن تشترك جميع البرامج الإرشادية في الجلسة الأولى من حيث أنها تتضمن التعارف، وتعريف الأفراد المشاركين في البرامج لبعضهم البعض مع تقديم محتوى البرنامج وشرح أهدافه وتوضيح أهميته .

3.2.5.2- الخدمات الإرشادية:

تسعى البرامج الإرشادية إلى تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات في مجالات عدة منها خدمات تربوية مرتبطة بالعملية التربوية وخدمات نفسية لمساعدة الأفراد في التغلب على مشكلاتهم وإيجاد الحلول ملائمة لها، كما تتضمن خدمات صحية وخدمات اجتماعية وإرشادية في أي مؤسسة سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو مهنية أو علاجية وهي بمثابة القلب لبرنامج الإرشاد النفسي كله.

4.2.5.2- تنفيذ البرنامج الإرشادي وتقييمه وإمهاؤه :

في مرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادي يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ كل ما تم التخطيط له من قبل مع مرونة في إجراء التعديلات على التخطيط إذا لزم الأمر لكي يتم تنفيذ البرنامج بفعالية فان هناك مسؤوليات على المرشد النفسي يجب الالتزام بها حتى تتحقق هذه الفعالية ومن أهمها :

* إدارة الجلسة الإرشادية بفعالية .

* تنمية العلاقات الإنسانية بين المشاركين في البرنامج والمستفيدين منه .

* جعل التعلم في الجلسة له مغزى و متعة والمهم ان يستقر المشاركون في البرنامج ويستفيدون منه .

* تهيئة المستفيدين للتفكير والعمل مع تدعيم الايجابيات وتعديل السلبيات .

* تقييم ما يدور في الجلسة الإرشادية وخارجها مع إدخال التعديلات إذا تطلب الأمر . (محمد إبراهيم سعفران, 2005).

5.2.5.2- تقييم البرنامج:

يعتبر التقييم من الخطوات الأساسية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند بناء أي برنامج إرشادي، وينبغي أن يكون مستمرا في كل مراحل البرنامج حتى يمكن تدارك نواحي القصور وتعزيز النواحي الايجابية، وهناك أساليب مختلفة لتقييم البرنامج الإرشادي .

يعتبر التقييم التجريبي من أكثر الأساليب شيوعا حيث تتم المقارنة بين درجات أفراد العينة التجريبية المشاركين في البرنامج. والعينة الضابطة أيضا على الأدوات المستخدمة في مراحل التطبيق القبلي والبعدي.

خلاصة الفصل

تصفحنا لهذا الفصل يوضح لنا أهمية الإرشاد النفسي الذي يعتبر مجالاً تقدمت فيه الخدمات الإنسانية المتنوعة منها : التربوية ، النفسية ، الاجتماعية، التوجيهية والإرشادية أو العلاجية للمسترشد والقائم على هذه الخدمات مرشد مؤهل علمياً إلى جانبه فريق متخصص ،وقد يأتي المرشد وهو يعاني من مشكلات ناجمة عن تقلبات هذا العصر الذي يتميز بالانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي المتسارع ،مما يستلزم أن تكون كافة الطاقات والإمكانات معبئة لمواجهة متطلبات وتحديات هذا العصر، ونظراً لأهمية الإرشاد النفسي في حياتنا لأنه يستند إلى عدد معتبر من النظريات، والتصورات المستمدة من التراث النفسي التي تبين لنا أسس، وطبيعة تلك التفاعلات المتباينة في تكوين الإنسان ،وتزودنا بفهم واضح لطبيعته النمائية والتي يسير فيها النمو وفق المراحل العمرية ،ولكل مرحلة عمرية إيجابيتها التي يتعين تأكيدها كما أنها أيضاً قد لا تخلو من بعض المتاعب التي ينبغي التعامل معها وفق أساليب، وفتيات الإرشاد التي تقع على عاتق المرشد المؤهل علمياً ومهنياً، ويتصف بخصائص معينة على الإقناع والقدرة على استقطاب الطلبة

بغرض ترشيدهم.

ولإنجاح العملية الإرشادية والوصول بها إلى مبتغاهما يتطلب من المرشد أن يجيد بعض المهارات الأساسية كالملاحظة و المقابلة ،والتعامل مع الوسائل العلمية كالاختبارات والاستبيانات ، وإجراء البرامج الإرشادية وأن يتقن كيفية تسيير المقابلة الإرشادية الجماعية في إطار علاقة إرشادية مهنية تواصلية تبنى على أساس تحميل الفرد مسؤولية اتخاذ القرار وحل المشكلات وذلك باستثمار طاقته وإمكانياته،مما سبق يتضح لنا أن العملية الإرشادية فنية مضبوطة تحتاج إلى أسس العلمية ،وتقنيات علمية وخطوات منهجية ، فلبرنامج الإرشادي خطوات منهجية وتطبيقات علمية لها دورا ايجابي وفعال في معالجة مختلف المواضيع.

الفصل الثالث

التوافق النفسي

تمهيد

1. مفهوم التوافق

2. المصطلحات المرتبطة بالتوافق

3. اتجاهات التوافق

4. أبعاد التوافق

5. محكات التوافق

6. خصائص التوافق

7. النظريات المفسرة للتوافق

8. التوافق النفسي

9. التوافق الاجتماعي

10. التوافق في المدرسة

خلاصة الفصل

الشخصية هي ذلك الكل المتكامل من الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية ,فالانسجام بين هذه الجوانب يعطينا فردا متوافقا راض عن نفسه قادرا على إقامة علاقات مع غيره من الناس ,فيصبح يتصف بالتعاون والتسامح والإيثار ,أما العكس باضطراب الحياة النفسية والاجتماعية والعقلية بحيث يعطينا شخصا غير متزن في سلوكه مريضا يعاني من اضطرابات نفسية داخلية , كما يصبح عاجزا على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ويعاني سوء التوافق مع نفسه ومع غيره .

فالتوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهو ما أهله لان يكون احد المفاهيم الأكثر شيوعا في علم النفس ,وكذا الصحة النفسية .وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي , وقد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم ويجمعون بأنه عملية تفاعل دينامي مستمر بين قطبين أساسيين احدهما الفرد نفسه والثاني البيئة المادية والاجتماعية .أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش بين أفرادها ونظرا لكون التوافق دليل تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي والاجتماعي والخصائص والعوامل المؤثرة في التوافق.

1- مفهوم التوافق: Adjustment

1.1- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق :

التوافق مصطلح يعني التالف والتقارب ,وهو نقيض التخالف والتنافر ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء والذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية داروين للتطور سنة (1859), إذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته , ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس ,فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء والاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقائها واستمرارها. (مايسة احمد النيال , 2002:138).

يتضح مما سبق إن التكيف من وجهة نظر علم الإحياء يركز على قدرة الكائن الحي على التأقلم مع الظروف البيئية , وهذا يتطلب منه مواجهة أي تغيير في البيئة بتغيرات ذاتية وأخرى بيئية .

استفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف واستخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق حيث انه من الطبيعي أن ينصب علماء النفس على البقاء الاجتماعي والنفسي للفرد, إذ يفسر السلوك الإنساني بوصفه توافقات مع مطالب الحياة وضغوطها , وهذه المطالب هي نفسية اجتماعية بحد ذاتها وتتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد.(صبرة محمد علي, 2003:132).

2.1- تعريف التوافق :

1.2.1- التوافق لغة :

ورد في لسان العرب: إن التوافق مأخوذة من وفق الشيء أي لاءمه و قد وافقه موافقة واتفق معه موافقة (الأنصاري, 1988:262). وجاء في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب الشذوذ في الخلق و السلوك. (معجم اللغة العربية, 1984:1047).

2.2.1- التوافق اصطلاحاً :

يعرفه لورانس : "يبدو التوافق في قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفاً سليماً وأن يتواءم مع البيئة الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه , والتوافق عملية معقدة إلى حد كبير تتضمن عوامل جسمية ونفسية واجتماعية كثيرة " .(فرج عبد القادر طه, 1955:321). يعرفه يونغ (1952): "التوافق هو المرونة في التي يشكل بها الكائن الحي اتجاهاته وسلوكه لمواجهة مواقف جديدة حتى يكون هناك تكامل بين نشاط الكائن وتوقعاته ومتطلبات مجتمعه " (yung.1952:58).

أمامصطفى فهمي (1963) : "التوافق مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته من اشباعا واحباطات وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام مع الذات ومع الآخرين في الأسرة والعمل وفي

التنظيمات التي ينخرط فيها ,ولهذا يشكل التوافق جزء من الصحة النفسية للفرد وذلك من خلال هدفه في تحقيق الشخصية و وحدتها وتقبل الفرد ذاته وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على ذلك شعوره بالسعادة والراحة النفسية ".(بديع القاسم ,2001:46).

أما داود (1988) التوافق هو: " مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة والعمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذا كان مفهوما أساسيا ".(نبيل سفيان,2003:153).

في حين تعرفه نبيلة عباس (2003) التوافق هو : "عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه ان يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي ".(نبيلة الشوريحي ,2003:13).

يعرف المعجم الشامل للمصطلحات البيولوجية و التحليل النفسي(أنجلش أنجلش) التوافق على انه : "هو التوازن المتسق بين الكائن وما يحيط به بحيث تعمل كل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي ولا يمكن التوصل إلى هذا التوافق التام فهو مجرد نهاية نظرية لمتصل (تدريج) من درجات التوافق الجزئي ".

وهو: " العملية التي تتم بها التغيرات المطلوبة سواء في الشخص أو في البيئة لتحقيق التوافق النسبي ".

أما معجم العلوم السلوكية – ولمان (1973) يعرف التوافق على انه : " التوافق هو علاقة متسقة مع البيئة ,تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ومواجهة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه ".

أما الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي : " التوافق هو تعديل في الكائن الحي بحيث يتلاءم مع الظروف أو البيئة لإعادة التوازن ويتناول التوافق نواحي فيزيائية ونواحي فيزيولوجية ونواحي نفسية واجتماعية ".

تعرفه دائرة المعارف الإنسانية –أيزنك و آخرون (1975) : " التوافق هو حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب ومطالب البيئة من جانب آخر إشباعا تاما ، وهي تعني الاتساق بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية ".

يعرفه كود (1973) التوافق هو: " العملية التي من خلالها يحاول الفرد الحفاظ على أمنه وراحته ومركزه وميوله والإبداعية في مواجهة الظروف الدائمة التغيير وفي مواجهة ضغوط البيئة الاجتماعية. (Good,1973 :13).

مصطفى فهمي (1972) التوافق: "عملية دينامية مستمرة يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته الطبيعية التي تمثل العالم الخارجي وكل ما يحيط بالفرد من أشياء حيوية طبيعية وبين البيئة الاجتماعية وبين بيئته الثقافية التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم بعضاً أما الوجه الثالث للبيئة هو النفس التي يجب على الفرد أن يكون قادراً على أن يتعامل معها ويسيطر عليها ويتحكم في مطالبها خاصة إذا كانت غير منطقية" (احمد غريب, دس: 69).

يعرفه جوردن (1963): " التوافق هو محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع البيئة " (Gordon 1963:32).

يعرفه الدسوقي التوافق هو: " تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين والتي ترجع لعلاقات بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية ". (كمال الدسوقي, دس: 32) .

في آخر هذه التعريفات نستخلص أن التوافق هو مساعدة الفرد على تعديل وتغيير سلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون هذا الفرد قادراً على تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا ونستنتج أن هناك اتفاق في مجمل التعاريف ويبدو هذا الاتفاق في أن التوافق يشمل عنصرين أساسيين ألا وهما التوافق مع الذات والتوافق مع البيئة "

3.1- المصطلحات المرتبطة بالتوافق :

التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية ، وتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة وربما كان احد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم ففي اللغة الانجليزية نجد : . - Conformity adjustment- accommodation –adaptation

أما في اللغة العربية نجد :

توافق - تكيف - تلاؤم - مسايرة - مجارات، ويمكن أن نفرق بين هذه المفاهيم :

يعرف عاطف غيث (1979) المصطلحات كالأتي :

1.3.1 التلاؤم :

هو مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها تقليل وتجنب الصراع بين الجماعات .

هو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة .(محمد نبيل عبد الحميد ,دس:24).

3.3.1 التكيف :

يعرفه معجم الطب النفسي : هو القدرة على التعامل مع التغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب ويستخدم التعبير. (لطفى الشريبي,دس:03).

وكما قصد داروين باعتباره مصطلح بيولوجيا يعني قدرة الكائن الحي أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلى الانقراض أو الاختفاء من الحياة وبناء على ما سبق فانه عملية تغيير حدقة العين وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد يعتبر عملية توافق .(عبد الحميد الشاذلي,دس:25).

بينما التوافق كما وردت التعاريف حوله فهو: "تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه ومع الآخرين ,أفراد أسرته والمجتمع الذي يحيط به والمعايير البيئية والثقافية والسياسية والاقتصادية والإيديولوجية وغيرها ، وبهذا المعنى يندرج كل تعريف للتوافق على كلمة تكيف التي تشمل السلوك الحسي , الحركي.

ويقصد به النواحي العضوية للكائن البشري والذي يخص كذلك الحيوان، فالتعلم التكيفي للحيوان يجعله يحافظ على بقائه , غير أن التوافق يتميز به الإنسان وبالتالي فهو ليس مجرد تكيف نفسه مع التغيرات البيئية إنما يعمل كذلك على تغيير البيئة لتلائم توافقه.(رياش سعيد,2009:99)

نستنتج مما سبق أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط والتي يسعى من خلالها للاتزان والاستقرار والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه وذلك من اجل تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي ، من خلال التوفيق بين ذاته وبين محيطه .

التكيف .بمعنى بيولوجي في تكيف الكائنات الحية (الإنسان والحيوان) مع بيئتها حتى تضمن حياتها .

4.3.1 الصحة النفسية :

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى الترادف بين مصطلح التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى إن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا للمواقف البيئية والعلاقات الشخصية, يعد دليلا لتمتعه بصحة نفسية جيدة , وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات , وهذا ما جعل بعض الباحثين يلجؤون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق وأحيانا مقياس التوافق لقياس الصحة النفسية. (مدحت عبد الحميد, 1990:83).

يرى إريكسون أن بعض السمات المميزة للصحة النفسية أو التوافق منها أن يأخذ الفرد دوره ومكانته في المجتمع , وأن يتحرر من الصراع وأن يسخر قدراته ومواهبه ويتقن عمله ببراعة وتميز وأن يمتلك نظرة فلسفية واضحة لمفهومه عن الحياة (Erikson,1959 :54).

4.1- اتجاهات التوافق :

بالرغم من تعدد التعاريف إلا انه يمكن حصرها في ثلاث اتجاهات رئيسية وهي:

1.4.1 الاتجاه الأول : التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد ، إذ يرى أيزنك (1962) أن التوافق هو حالة من الإشباع التام

لحاجة الأفراد من ناحية ومتطلباته من ناحية أخرى .(Eysenck,1962 :41).

2.4.1 الاتجاه الثاني : يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع وبصرف النظر على رضا الفرد عن هذا

الانصياع .

3.4.1 الاتجاه الثالث : يوفق هذا الاتجاه بين ما هو فردي وما هو اجتماعي .

حيث يرى أنجلش و أنجلش (1958) التوافق على انه العلاقة المنسجمة مع البيئة التي تضمن له تحقيق الرضا لأغلب حاجاته

ومتطلباته الفسيولوجية والاجتماعية .(English,,1958 : 88)

ويرى جيتس وآخرون (1965) ان التوافق : "هو عملية مستمرة يغير بها الشخص سلوكه أو يعدل بيئته أو الاثنين معا" (Gates,1965:3).

الجدول رقم (05) يمثل اتجاهات التوافق :

التوافق		
الاتجاه الفردي	الاتجاه الجمعي	الاتجاه التكاملي
يعني الشخصي وهو تحقيق التوافق عن طريق إشباع الفرد لدوافعه .	يعني تحقيق التوافق عن طريق إرضاء الجماعة	يعني تحقيق التوافق والتكامل بين رغبات الفرد ومجتمعه .

يمكن أن نستخلص من الجدول السابق أن التوافق يجمع بين ثلاث اتجاهات وحتى يصل الفرد إلى تحقيقه يجب الجمع بينها.

5.1- أبعاد التوافق :

تعددت مجالات التوافق إلى التوافق العقلي والمهني والزواجي إلى الدراسي والجنسي ومن ثم السياسي والديني.... الخ تبعا لتعدد مواقف حياة الفرد إلا ان معظم الباحثين يتفقون إلى أن هناك بعدين أساسيين وهما البعد الشخصي والبعد الاجتماعي وسنذكر من الأبعاد ما يلي :

1.5.1-التوافق الدراسي :

تقضي ثقافة المجتمع الحديث إلى أن يقضي الفرد اغلب مراحل نموه في المدرسة ويشغل معظم وقته اليومي في الدراسة فمن سن الخامسة (05) أو السادسة (06) إلى أواخر العشرينيات ينتقل من مرحلة تعلم إلى أخرى ومن الثامنة صباحا إلى الرابعة مساءا ينتقل من دراسة الفيزياء إلى العلوم إلى الأدب إلى الفلسفة ثم اللغات وحتى الرسم والموسيقى والتربية البدنية لنمو الجسم والحس والذوق , كما أن المتعلم الذي تستهدفه الدراسة منذ المرحلة الأولى يركز حول تنمية العقل بما تتحصل له من معارف فهي التي تساعد على التوافق الدراسي هي :

- الكشف عن قدرات التلميذ .

- إثارة الدوافع وتنمية المهارات .

- الثقة بالنفس أساس التوافق التربوي .

- تشجيع التعاون والعمل الجماعي وإثارة التنافس .(كمال الدسوقي,دس:329,327).

في هذا الشأن تشير دراسة باشرة كمال (2011) والتي اندرجت تحت عنوان "المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق " .هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ المدرسي بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .فتألفت عينة الدراسة من (278) تلميذ وتلميذة انطلاقاً من الإشكالية التالية :

- ما هو نوع العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق العام لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟.فكانت نتائج الدراسة كالتالي :

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس والمناخ المفتوح والمغلق، والملاحظ ان للمناخ دور كبير في بعث الاستقرار النفسي لدى الطلبة مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي وعلى نتائجهم الدراسية أيضاً ,ويساهم في توطيد العلاقة بين كل من المعلم والمتعلم وبالتالي تحقيق التوافق والصحة النفسية .

2.5.1-التوافق المهني :

يعتبر التوافق المهني احد جوانب التوافق العام ولكنه يختص بالجانب العملي فقط فالتوافق المهني هو توافق العامل وإشباع حاجاته وتحقيق طموحاته وتوقعاته بما ينعكس على إنتاجيته وكفايته وعلاقته بزملائه ورؤسائه والبيئة والعمل ,إذا لم يتحقق الرضا فانه ينعكس سلباً على انتظامه في العمل حيث يكثر تدمره وشكواه وغيابه وتأخره عن العمل وبهذه الحالة الرضا عن العمل بصورة إجمالية ومن جميع الوجوه وعن ما يحيط بالعامل من مؤثرات بحيث يشعر بالأمن والارتياح لتحقيق رغباته وميوله وطموحاته ونوعه.(بديع محمود القاسم,2001:48).

مثملاً أشارت دراسة محمد محمد عودة سلامة (2001) تحت عنوان : "صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة " انطلاقاً من الإشكالية التالية :

-هل يختلف التوافق النفسي بمتغيراته الفرعية لدى الموظف باختلاف النوع، التعلم، مستوى الوظيفة والحالة الاجتماعية؟.

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المقصودة وفقا لشروط معينة من أربع جهات حكومية وقدرت بـ: (106) موظف وموظفة فأفسرت النتائج على انه توجد فروق دالة إحصائية في التوافق (المتزلي والصحي والاجتماعي والمهني) لدى الموظف في حال اختلاف النوع والتعلم ومستوى الوظيفة والحالة الاجتماعية .

3.5.1-التوافق الشخصي :

يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعها إرضاء متزنا ,ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية ,إذ لا يخلو إنسان أبدا من هذه الصراعات وإنما تعني القدرة على حسمها والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل حلا ايجابيا إنشائيا بدلا من الهرب منها أو التمويه عليها .

فقد أشارت دراسة لربيعة الرندي وآخرون (1999) والتي تناولت التوافق الشخصي والاجتماعي لطلبة المرحلة المتوسطة على عينة من التلاميذ، وبعد المعالجات الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بشأن التوافق الشخصي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للام، أي أن الطلبة الذين أمهاتهم متزوجات أو مطلقات أكثر توافقا من الطلبة الذين أمهاتهم أرامل .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بشأن التوافق الشخصي تبعا لمتغير عدد الإخوة .

الملاحظ على هذه الدراسة انه من الضروري اختلاف الأفراد في مستويات التوافق العام وهذه راجع بالدرجة الأولى لمدى ثقافة الأولياء ومستويات تعلمهم لأنها تنعكس على التواصل بينهم وبين أبنائهم ,كما تنعكس أيضا على تربيتهم , وهذا مؤشر لظهور بعض الاضطرابات النفسية والعصبية .

4.5.1- التوافق الاجتماعي : Social adjustment

أما التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين, والالتزام بأخلاقيات المجتمع والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعية وتقبل التغيير والتفاعل الاجتماعي السليم والسعادة الزوجية .

هذا ما أشارت إليه إحدى الدراسات لمنصوري زواوي (2010-2011) بسيدي بلعباس والتي اندرجت تحت عنوان "التوافق الزوجي والتوافق النفسي لدى المرأة العقيم" .

تهدف الدراسة إلى معرفة درجة التوافق الزوجي ودرجة التوافق النفسي اللذين تتمتع بهما المرأة العقيم والكشف عن اثر العقم على نفسية المرأة , وكذلك معرفة مدى الخلافات والشجارات الزوجية لدى المرأة العقيم في أسرة ممتدة .

فأسفرت النتائج على ما يلي :

- إن المرأة العقيم لا تتمتع بدرجة عالية من التوافق الزوجي .

- إن المرأة العقيم لا تتمتع بدرجة عالية من التوافق النفسي .

- لا يوجد فرق في درجة الخلافات الزوجية لدى المرأة العقيم مع أهل الزوج والمرأة العقيم بمثل مستقل بها .

يعرفه التكريتي (1989) التوافق الاجتماعي هو: " أن يعيش الإنسان حياة نفسية خالية إلى درجة كبيرة من العادات والمخاوف والأفكار غير السوية والخالية نسبيا من التوترات والصراعات التي تقترب بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالنقص ".(نبيل سفيان ,2004:15).

يعرفه جود (1983) هو :عملية اكتساب أنماط سلوك ملائمة للبيئة وتغيراتها أو تكوين علاقات نفسية طبيعية بين الفرد وبيئته".

إضافة إلى أن سوء التوافق ينجم عنه سوء التوافق الاجتماعي لان الفرد إذا لم يكتمل نمو أناه النفسي ضمن أسرته فسوف ينعكس على إدراكه للمجتمع ومعاييرها فيصبح عدائيا وعدوانيا ضد كل قانون .

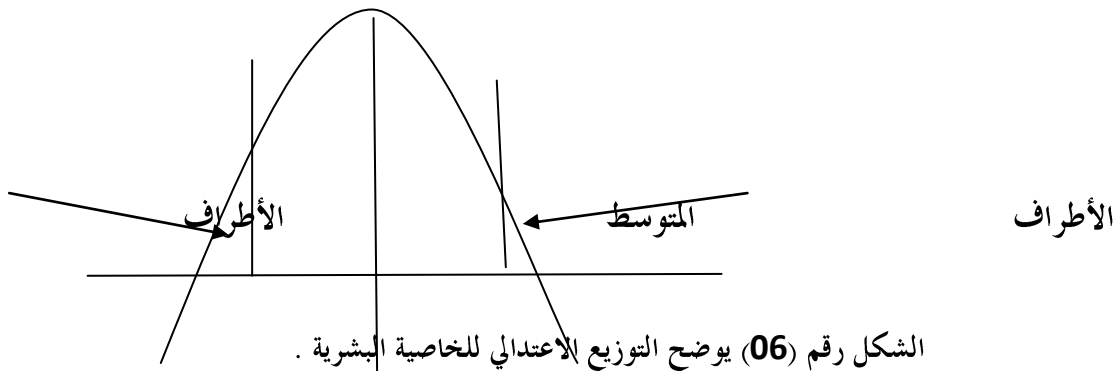
نستخلص مما سبق أن كل مستوى له أهمية لتحقيق التوافق الايجابي الكامل , وأن كل مستوى يكمل الآخر حيث أن الفرد يولد وهو مزود بأعضاء متخصصة لكل مثير مجموعة من الاستعدادات النفسية والاجتماعية وما عليه الاعتماد على نفسه لتوجيهها وتحمل مسؤولياته وذلك بدون إهمال دور الأسرة والمجتمع في تهذيب هذه السلوكات .

6.1- محكات التوافق :

هنالك محكات اعتمد عليها الباحثون لتحديد المتوافق واللامتوافق ونعرض منها ما يلي :

1.6.1- المحك الإحصائي :

هو المحك الذي يعتمد في تحديده لدرجة التوافق على التوزيع الطبيعي والتوزيع الطبيعي يفترض أن الخاصية البشرية تتوزع على شكل منحنى , بحيث تتجمع الأغلبية في الوسط والأقلية في الأطراف وبالتالي فإن التوافق سيكون موضعه قريبا من المتوسط أي مع أغلبية الناس بينما سيء التوافق هو الذي يقترب من طرفي المنحنى.



نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية تتمركز في الوسط أي متوسط توزيع الخاصية البشرية أما الأطراف فهي تمثل الأقلية ،أي الأقلية من البشر الذين تتوزع عليهم الخاصية البشرية وهم بالنسبة لموضوع الدراسة ممن يعانون سوء التوافق .

2.6.1- المعيار الحضاري (الثقافي) :

إن الاستناد على هذا المعيار يعتبر سلوك الفرد واتجاهه شاذاً او سوياً طبقاً للوسط الاجتماعي (الحضاري) الذي يتحرك فيه فالمجتمع يشكل معايير ثابتة ولا يرحم أي انحراف عنها وقد يسمح بالانحراف المعقول من اجل فردية التعبير ولكن الانحرافات الأساسية تخلق الاضطراب والفوضى في الفرد ، ومن حوله تعتبر دليلاً على شخصيته الشاذة ، وفي ضوء هذا المفهوم فإن أشكالاً كثيرة من السلوك الشاذ ينظر إليها على أنها سوية وأشكالاً أخرى سوية من السلوك ينظر إليها على أنها شاذة باختلاط الوسط الحضاري (السواء والشذوذ) بالنسبة لسمة معينة ، كثيراً ما تختلف من حضارة لأخرى ومن عصر لآخر .(عبد الحميد الشاذلي, 2001:60).

3.6.1- المحك المرضي :

هو الذي يعتمد في تحقيق التوافق من خلال أعراض عيادية (سريرييه) فسوء التوافق هنا حالة مرضية لها أعراض .

4.6.1- المحك المثالي :

المحك المثالي هو محك متأثر بالفلسفة والأديان ويعتمد في تحديده لدرجة التوافق على مدى الاقتراب من الحد الأعلى أو المثل العليا والكمال إلا انه المشكلة هي في كيفية تحديد

درجة الكمال وخاصة فيما يتعلق بخصائص وصفات البشر وخاصة لدى الفلاسفات والأديان الوضعية. (نبيل سفيان :2004:162).

7.1- خصائص التوافق :

للتوافق خصائص عديدة يذكر منها جبل (2000) ما يلي:

- الفرد هو المسؤول عن التوافق مع نفسه ومع بيئته .
- يستطيع الفرد أن يغير دوافعه وأهدافه أو تعديلها ويستطيع أن يغير في البيئة الخارجية المادية والاجتماعية .
- عملية التوافق تظهر بوضوح في سوء توافق الإنسان إذا كانت العوائق والعقبات قوية وشديدة ومفاجئة ولا يظهر سوء التوافق إذا كانت تلك العوائق بسيطة ومألوفة واعتاد الإنسان عليها .
- العوامل الوراثية تؤثر في عملية التوافق ,فللوراثة السيئة التي يرثها الإنسان كوراثة النقص العقلي أو الحساسية الانفعاليةتجعل الفرد قاصرا على التكيف نظرا للإعاقة التي تسببها هذه العوامل الوراثية وتقاوم الكانسان في ممارسته حياته والاختلاط بالآخرين .
- التوافق عملية مستمرة من المهد إلى اللحد, لان الإنسان في حركته مستمر في إشباع دوافعه المتعددة وخاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته ونوعه.

- تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التوافق في المجالات المختلفة ، لان التوافق دلالة على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة .(الحكيمي وآخرون,2003:99).

8.1-السواء و الشذوذ في التوافق :

- السؤال الذي يطرح نفسه ما هي المعايير التي يمكننا الاستناد عليها في أن نحكم على الفرد فيما إذا كان سوي التوافق او شاذ ؟
أو بمعنى آخر إذا كان متوافقا أو غير متوافقا ؟

كلمة "شاذ" Abnormal تعني الانحراف عن معيار ما ، و هي كلمة مركبة من (ab) بمعنى "بعيدا عن" و (Norm) أي متوسط .(فرج طه ,1980:18).

فالسلك الشاذ هو سلوك هو سلوك مغاير لا يشبه سلوك الناس ,فكل الخصائص البشرية الهامة موجودة بدرجات مختلفة ومتفاوتة ، فالناس يختلفون في كثير من الخصائص البدنية والنفسية والاجتماعية ، فالإنسان الشاذ هو الذي يختلف عن المتوسط في بعض هذه النواحي .

وفكرة الشذوذ هي السلوك المغاير ,تؤدي إلى نتيجة ذات أهمية خاصة وهي أن الشذوذ موجود بدرجات مختلفة فكلنا نعرف أن الناس جميعا لا يقع تصنيفهم إما في قصار القامة أو طولها , إذ توجد جميع درجات الطول بين الحالات المتطرفة .وعلى هذا النحو لا يمكن أن يقع تصنيف أنماط السلوك جميعا . أما السواء أو عدم السواء فمثلا توجد خاصية (المرح و الهبوط) في درجات كثيرة ,فالشخص المسرف في مرحة الذي يصخب ويضحك ويغني باستمرار غير سوي في هذه الناحية , والعكس بالنسبة للشخص المنهبط جدا الذي يتأوه باستمرار لما به من بؤس وشقاء .لكن هناك أيضا أشخاصا يزيد نشاطهم قليلا عن المؤلف أو معتدلي النشاط تماما , أو منهطين قليلا ، فالسمات لا يمكن تقسيمها إلى قسمين أو ثلاث لكنها تبدي تغيرات صغيرة كثيرة في الكم تمتد باستمرار ابتداء من المتوسط حتى غاية الطرفين , ومن ثم يمكن القول يتصفون بهذه الخاصية أو تلك بقدر أكبر أو أصغر .

ولكن ما هي الدرجة التي ينبغي أن يصل إليها الفرد في انحرافه حتى يمكن لنا وصفه بعدم السواء؟

"ان مفهوم السواء والشذوذ مفهوم نسبي لو نظرنا إليه من أي زاوية ، فالانحرافات عن أي معيار يستطيع الشخص تقبله يمكن أن تكون طفيفة لا تستحق الاهتمام أو قد تكون واضحة لا تدع مجالاً للشك بأنها ذات طبيعة شاذة ، إلا انه لا يوجد حد فاصل بين

ما هو سوي وما هو شاذ يمكن أن نعتبره حدا مميذا ففي أي مجموعة كبيرة من الأشخاص لا نستطيع أن نقول بقدر كبير من الثقة (إن هذا غير سوي) إلا إذا كان الشذوذ واضحا تماما". (محمود الزبادي, 1967:2)

9.1- النظريات المفسرة للتوافق :

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل البحوث وموضوع التوافق ولأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية، وذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد وخاصة المراهق ومن أهم ما فسر التوافق من النظريات نجد ما يلي :

الجدول رقم (06) يمثل رواد نظريات التوافق. (بلحاج فروجة, 2011:55) .

نظريات التوافق			
علم النفس الإنساني	السلوكية	التحليل النفسي	البيولوجية
- روجرز	- واطسون	- فرويد	- مندل
- ماسلو	- سكينر	- يونغ	- كالمان
	- باندورا	- اريكسون	- جالتون
	- ماهوني		

يتضح لنا من الشكل أهم الرواد لأهم أربع نظريات التوافق ,بحيث يمثل النظرية البيولوجية كل من (مندل كالمان , و جالتون) , أما نظرية التحليل النفسي فيمثلها كل من (فرويد,و يونغ ,واريكسون). في حين يمثل كل من (واطسون , سكينر , باندورا و ماهوني) النظرية السلوكية . كما يمثل كل من (روجرز وماسلو) نظرية علم النفس الإنساني .

1.9.1-النظرية البيولوجية : Biological Theory

من مؤسسي هذه النظرية الباحثين "داروين ,مندل ,كالمان وجالتون " تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق , حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض فيعده أشكال منها المورثة

ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات .

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة. ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم كلها فيما بينها , أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم.(رياش سعيد,2008:11).

2.9.1- نظرية التحليل النفسي: Psycho-analyses theory

من أبرز روادها نجد الباحث "فرويد Freud" يرى أن عملية التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولاتنا الانطوائية والانبساطية. (مدحت عبد اللطيف,1990:87)

من خلال عرض هذه الأعراض لرواد نظرية التحليل النفسي نجد أنهم يركزون على أن التوافق يكون في الشخصية , حيث يرى الباحث فرويد أن التوافق عملية لا شعورية تحدث للفرد دون أن يدرك ذلك .

بالنسبة للباحث "يونغ" فقد اهتم بنمو الشخصية وأكد على أهمية معرفة الذات على حقيقتها وضرورة الموازنة بين الميولات الانطوائية والانبساطية لتحقيق التوازن والتمتع بالصحة النفسية.

أما الباحث "اريكسون ERIKSON" يرى أن الشخص المتوافق لابد أن يتسم بالثقة , الإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب والشعور بالاستقلالية , التوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق .

ويؤكد أن التوافق السوي يكمن في قوة الأنا وقدرتها على القيام بوظائفها إذ تعمل الأنا على توظيف خبرات الفرد وسلوكه وتوحيدها وتوافقه بصيغة تكيفيه , وهو منظم داخلي نفسي يقوم بحماية الفرد وتخليصه من الضغوط الناشئة من (الهو) و(الأنا)

(الأنا الأعلى). (Hogan,1976 :180)

3.9.1 – النظرية السلوكية: Theory behaviorisme

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة، فتكرار إثابة السلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة , وعملية توافق الشخص لدى "واطسون" و "سكينر" لا يمكن أن تنمو عن طريق تلميحات أو اثابات البيئة.

أما السلوكيون المعرفيون أمثال الباحث "ألبرت بندورا" والباحث "مايكل ماهوني" استبعدوا تفسير توافق الفرد انه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الأساسية. (مايسة النبال, 2002:142).

يعد التوافق النفسي مظهرا مهما للسلوك الإنساني وأن الدافع الرئيسي للسلوك هو إشباع حاجاته وتحقيق دوافعه. (الطحيح, 1985:43).

كما يعد التوافق في علم النفس عملية سلوكية تمثل حالة الانسجام والتوازن بين متطلبات الفرد ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها. (Helena, 1974 : 91)

4.9.1 – نظرية علم النفس الإنساني: Humanistique psychologie

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق وذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع الأفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول القبول من الآخرين وبالتالي الحصول على تحقيق التوافق السليم.

-في هذا الصدد يشير "كارل روجرز" (1951) إلى أن الأفراد سيئ التوافق كثيرا ما يتميزون بعد الاتساق الداخلي في سلوكياتهم حيث يعرف بان سوء التوافق هو: "تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الحفاظ على بعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي , وفي الواقع إن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا ما يولد فيه التوتر والأسى" (نفس المرجع :142).

أما حسب الباحث روجرز التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره والإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة .

أما الباحث ماسلو قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي :

- الإدراك الفعال للواقع , قبول الذات التلقائية , التمرکز الصحيح للذات وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة ايجابية مع نفسه ومع الآخرين .(عباس عوض,1990:91).

كما يؤكد هذا الاتجاه النفسي الإنساني في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات ويشدد على أهمية القيم التي تعبر الحدود الضابطة للسلوك الناتج من طرف الفرد .

وفي الأخير نستخلص من هذه النظريات التي طرحها علماء النفس , أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين رغم أنها تتفق بان التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد , فالتحليل النفسي يرى أن التوافق هو الحفاظ وإتباع الحاجات الضرورية , أما السلوكيون يشيرون إلى التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي يشبع حاجاته , أما النظرية الإنسانية ترى أن عملية التوافق إنما حالة وعي خاصة بالفرد نفسه وتجاربه وخبراته الواقعية , والنظرة الصحيحة تتطلب التكامل ما بين هذه النظريات ذلك بأخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير التوافق أو سوء التوافق فالإنسان ما هو إلا وحدة كاملة متفاعلة .

ويرى ماسلو أن البيئة التي لا تكون مصدر تهديد للفرد وتتبع أساليب التعامل القائمة على الحب والتساهل والرعاية , وتسمح بإشباع الحاجات الأساسية فإنها تكون مصدر إسناد له وتدفعه إلى النمو باتجاه تحقيق الذات والتوافق السليم) .

(Maslow,1970 :54) .

2 – التوافق النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي :

1.2-التوافق النفسي: Psychological adjustment:

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على انه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به , وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به , فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم "التوافق الذاتي هو القدرة

على التوفيق بين الدوافع وبين الأدوار الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي". (جمال أبو دلو, 2009:228).

كما يقصد بالتوافق النفسي رضى الفرد عن نفسه وتتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب , القلق , النقص فيتمكن من إشباع دوافعه بصورة ترضيه ولا تغضب الجميع .

- يشير حامد زهران إلى أن التوافق النفسي هو مرادف التوافق الشخصي ويعني السعادة والرضا عن النفس وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف مراحل المتابعة . (حامد زهران, 2004:08).

إذن نستخلص أن التوافق النفسي يعتبر مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من اجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخرين ثانيا وتحقيق أهدافه ، ويظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

2.1.2-معايير التوافق النفسي :

يربط لازاروس مفهوم التوافق بالشخصية فيرى أن التوافق والشخصية مفهومان متلازمان تمثلان وجهين لعملة واحدة من الصعب التحدث عن إحداها غير الآخر والعكس صحيح . (Lawarus,1976 :53).

لقد أشار "لازاروس Lazarus" و " شافر . Shaffer" إلى انه قد حددت معايير التوافق كالأتي :

1.2.1.2-الراحة النفسية :

يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهما نفسه وقرها المجتمع .

2.2.1.2-الكفاية في العمل :

تعتبر قدرة الفرد في العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية , فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا متاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية .

3.2.1.2-مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية :

إن بعض الأفراد اقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط .

4.2.1.2-الأعراض الجسمية :

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية .

5.2.1.2-الشعور بالسعادة :

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل .

6.2.1.2-القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية :

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع ان يتحكم في رغباته ويكون قادرا على إرجاع إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذاته قريبة عاجلة في سبيل ثواب اجل ابعد وأكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور .

7.2.1.2- ثبات اتجاه الفرد :

إن ثبات اتجاه الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير .

8.2.1.2-اتخاذ أهداف واقعية :

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسية أهدافا ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال, فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف .(حسين حشمت, وآخرون, 2007:62,63).

نستطيع القول بان معايير التوافق النفسي هي سلوكيات وتصرفات يسلكها الفرد من أجل الاستقرار النفسي.

3.1.2-العوامل التي تعيق التوافق النفسي :

يتعرض الإنسان لعواقب كثيرة تمنعه من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع للإنسان والبعض الأخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها، ولقد أجمل حسين احمد حشمت، ومصطفى حسين باهي (2007) أهم العوائق في :

1.3.1.2- النقص الجسماني :

تؤثر الحالة الجسمانية للجسم على مدى توافقه، فالشخص العليل (المريض) الذي تتنابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمهاجمة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم .

2.3.1.2- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة :

يرى أن للفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة ، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال التوازن ، ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن فتحدد الثقافة الطرق التي تتم إشباع هذه الحاجات.

3.3.1.2- عدم تناسب الانفعالات و المواقف :

إن الانفعالات الحادة والمستمرة تخل توازن الفرد ولها أثرها الضار جسماني واجتماعي.

4.3.1.2- الصراع بين ادوار الذات :

ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في :

- عوائق نفسية:

منها الصراع الداخلي النفسي الذي ينشا عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب مثلا :يرغب طالب في دراسة الطب والصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب .

- عوائق مادية واقتصادية :

يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

–عوائق اجتماعية :

تتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته ذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقاته.

4.1.2-التوافق النفسي في المدرسة :

لا يمكن لأحد أن يجادل في أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل بما توفره من مواقف تعليمية في السنوات الهامة في حياة الفرد , فالمدرسة بما تقدمه من أنشطة معينة ومتنوعة , وبما تضمنه من راشدين يعلمون فيها لتحقيق أهداف تربوية معينة , ومن نظم اجتماعية وإنسانية تؤثر تأثيرا عميقا في تحديد اتجاهات التلميذ وفي تعليمه مهارات عقلية وحركية واجتماعية , وفي تزويده قبل هذا كله بمفاهيم علمية واجتماعية وثقافية عامة .

والمدرسة هي المؤسسة الأولى للتربية المقصودة , فعلى الرغم من إن المنزل يقوم بدور تربوي هائل إلا أن معظم ما يقدمه يدخل في نطاق التعلم غير المقصود او التعلم المصاحب , أما المدرسة فهي المؤسسة التي أنشأها المجتمع خصيصا لتقوم بوظيفة تربية النشء وتعليمه . أو على الأصح لتعاون المنزل في القيام بهذه الوظيفة , فالأصل أن الآباء في الأسرة هم الذين كانوا يعدون الأطفال مهنيا وثقافيا للمعيشة في المجتمع وظل الآباء يقومون بهذه الوظيفة لفترة طويلة من الزمن إلا أن تعقد الميراث الثقافي ولم يعد في الإمكان تمكن الآباء من تزويد أبنائهم بعناصر الثقافة التي يعيشون وسطها , فأنشأ المجتمع المدرسة لتولي الجزء الأكبر من الأعداد الثقافي للفرد , وعندما تعقدت الحياة تولت المدرسة والمعاهد التعليمية على مختلف أنواعها ومستوياتها مهمة الأعداد المهني أو الحرفي بجانب الإعداد الثقافي أيضا .

2.2- التوافق الاجتماعي :

1.2.2- تعريف التوافق الاجتماعي :

يعرف الباحث مصطفى فهمي : "التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على أن يعقد صلات لا يخشاها والاحتكاك والشعور بالاضطهاد".

أما الباحث محمود عطية هنا "يرى ان التوافق الاجتماعي على انه مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الاجتماعي". (حسين احمد حشمت, 2007:55).

وهناك من يرى أن التوافق الاجتماعي أو التوافق مع البيئة أو الوسط الاجتماعي يعني قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية – المادية والاجتماعية- والمقصود بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل وظروف طبيعية ومادية مثل وسائل المواصلات والأجهزة والآلات

أما البيئة الاجتماعية فتشمل العلاقات بالآخرين في إطار التعامل الإنساني (الألفة, الثقافة, التبادل الفكري, المعايير الاجتماعية, القيم والعادات والأهداف العامة والمصالح الإنسانية المشتركة).

هذه المتغيرات الفردية والشخصية والاجتماعية العامة تضطرب تماما عند الشخص العدواني. (جمال أبو دلو, 2009:228).

حيث يفسر " ايزنك و ارنولد W.arnold et H.eyzenk".

"التوافق الاجتماعي هو القدرة التي يستطيع الفرد والجماعة الوصول بها إلى حالة من الاتزان الاجتماعي خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعي". (مايسة احمد النبال, 2002:148)

يمكن القول بان التوافق الاجتماعي : "عملية التكيف أو توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية وحسن لاندماجه فيها وتلبية لمتطلباتها أو الخضوع لظروفها".

يرى أركوف (1968) أن التوافق هو تفاعل الفرد مع بيئته. (Arkoff,1968 :3)

ومن خلال ما سبق من التعريفات يمكن أن نستخلص بان التوافق الاجتماعي هو عملية منسجمة ومتفاعلة بين الفرد وبيئته الاجتماعية أين يستطيع هذا الأخير التوفيق بين إشباع حاجاته الذاتية وفق متطلبات العام الخارجي وبالتالي تحقيق الاتزان والاستقرار في علاقاته وشعوره بالأمن مع الالتزام بمختلف المعايير التي يفرضها المجتمع .

2.2.2-معايير التوافق الاجتماعي :

لتحقيق التوافق الاجتماعي يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يلي :

-أن يتقبل الفرد ذاته كما هي , وأن يضع نفسه مكان الآخرين .معنى أن يكون قادرا على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرين

-أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وأن يمد يد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجونها كما فسرت الباحثة "هيرلوك Harlouk" عن الباحثة "برانديت Brandt" بأن الأشخاص القابلين لذواتهم هم أحرار في ان يكونوا هم أنفسهم مدركين لإمكانياتهم وقدراتهم على التطور ومساعدة الآخرين على تحقيق ذواتهم .

- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين تتيح له أن يشارك بجزئية في أنشطة الجماعة كما يتطلب منه أن يسخر مهاراته وإمكاناته لصالحهم و لن يتراجع وإنما يكون قادرا على أن يحبط من قدرة نفسه في مواقف معينة وفي المقابل سيحظى بقبول الجماعة واحترامها كما انه سيستفيد من نتائج مهاراته وأنشطة الأفراد الآخرين .

-أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة .معنى أن الهدف الشخصي لا يجب أن يتعارض مع الهدف الإنساني الكبير وإلا فينشا الصراع .

- شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين ويقصد بذلك التعاون والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما يواجهه من المشكلات الاجتماعية أو تنظيمية تخص أمور الجماعة و تنظيم حياته وأعمالهم وكذلك ضرورة احترام الفرد لأراء الآخرين والمحافظة على مشاعرهم .(حسين حشمت ومصطفى باهي,2007:58.56).

يتضح مما سبق أن قدرة الفرد على التوافق الاجتماعي إلى مساندة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة.

3.2.2- العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي :

رغم أن هدف الفرد في الحياة هو تحقيق التوافق والالتزان إلا أنه يواجه عقبات تحول دون تحقيق ذلك وقد تعود إلى خاصية الفرد في ذاته أو داخله تعيق توافقه الاجتماعي وقد تعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

1.3.2.2- العقبات الخاصة بالقدرات الفردية :

يتعرض الفرد خلال مراحل حياته إلى عوائق مختلفة سواء كانت عضوية كضعف السمع أو البصر أو عوائق عقلية كإخفاض مستوى الذكاء وبالتالي نقص الأداء والاستعداد وقد يكون العائق نفسي كالقلق, التعب, عدم الثقة على إقامة علاقات مع الآخرين وعدم الرضى عن النفس كما يظهر في عدم القدرة على إقامة علاقات طيبة مع الأسرة.

2.3.2.2- العقبات الاجتماعية:

قد تحول البيئة الاجتماعية دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي والتي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.

كما تظهر في عدم القدرة على اكتساب مهارات اجتماعية وعدم الامتثال لتقاليد الأسرة والمجتمع.

نستخلص مما سبق أن العقبات تبقى تعيق التوافق الاجتماعي للفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضى.

3.2-التوافق النفسي الاجتماعي:

يرى علماء النفس أن التوافق من المتطلبات الهامة في حياة الفرد خلال جميع مراحل نموه فان مفهوم التوافق سواء كان قديما أو جديدا قدم الإنسان أم كان مفهوما جديدا فقد أكده كثير علماء النفس مثل فرويد, مالمو, مورفي , و روجرز انه ذو أهمية كبيرة

في حياة الإنسان بسبب ما يمر به من تغيرات مستمرة تتطلب منه أن يقوم بدور فعال من أجل تحقيقه بشكل مرضي. (الخامري، 1996:3).

1.3.2-تعريف التوافق النفسي الاجتماعي :

الإنسان اجتماعي بطبعه ورغم ما يتميز به من خصائص نبيلة فعملية التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحققه الفرد من اندماج وتجاوز الصراعات في ضوء متطلبات المجتمع إذ يرى خير الله :

"التوافق النفسي الاجتماعي هو القدرة في التوفيق بين الرغبات والحاجات من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى ,تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضاد للمجتمع".(السيد خير الله،1981:75).

يرى Kube و Lehner (1964): إن تحقيق التوافق العام (النفسي الاجتماعي) يشترط عناصر أساسية :

- وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب القوة والضعف.
- زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم واحترام أرائهم.
- زيادة الوعي بمشاكلهم وإبعادها وأهميتها ودرجاتها.

بناء على ما سبق نستخلص أن التوافق النفسي الاجتماعي هو القدرة على التوفيق بين الذات والرغبات والمتطلبات والبيئة التي يعيش فيها والقدرة على بناء العلاقات الاجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة في المجتمع.

2.3.2- عملية التوافق النفسي الاجتماعي:

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي عملية التكامل بحيث يرى "احمد فائز" بان التكامل بينهما يبدو واضحا،فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتمي إلى المجتمع بطريقة فعالة وفي نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد

لكي يدرك ويشعر ويفكر ليحدث تغييرا في المجتمع , بحيث ان الفرد والمجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية . (رياش سعيد, 2008:108).

فعملية الانسجام بين الفرد ونفسه وبين الفرد ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه من بين أهم الإبعاد في حياة الفرد وعلى هذا الأساس يرى الباحث " مجدي عبد الله" بان التوافق النفسي الاجتماعي لا يتم في إطار منفصل رغم وجود من يرى انه ثمة فرق مبدئي بينهما فالتوافق النفسي يتضمن كيفية بناء الفرد لتوافقه النفسي في إطار التعديل والتغيير، أما التوافق الاجتماعي يتضمن كيفية استخدام الشخص لهذه التوافقات الذاتية في مجالات حياته الاجتماعية تربويا مهنيا وصحيا ويتفاعل مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تعرضه للمشاكل مما يثبت بتوافقه النفسي مدى التوافق أو عدمه وبالتالي الصحة أو المرض النفسي". (مجدي محمد عبد الله 1996:251).

وأخيرا تبقى عملية التوافق النفسي الاجتماعي للفرد ذات أهمية في تحقيق الأهداف إذ تهدف هذه العملية إلى رضى النفس وتحقيق الاستقرار والقدرة على تعديل السلوك لإحداث علاقة توافق بين الفرد وبيئته مما يضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وتحقيق الرضا النفسي والاجتماعي.

خلاصة الفصل :

يعتبر موضوع التوافق النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية إذ عن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق النفسي والاجتماعي كلا من جهة بتقديم التعاريف وأهم المعايير ومختلف النظريات التي تناولت الموضوع .

وصول الفرد إلى التوافق النفسي والاجتماعي يعني القدرة على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها هي الغايات التربوية أي النجاح في المسار الدراسي والمهني .

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

- أهداف الدراسة

- أدوات القياس

- خصائص عينة الدراسة

2- الدراسة الأساسية

- تمهيد

- أدوات الدراسة

- منهج الدراسة

3- البرنامج الإرشادي

- إجراءات تطبيق البرنامج الإرشادي

تعتبر الدراسة الميدانية أحد المراحل المعتمدة في انجاز البحوث العلمية الأكاديمية حيث تظهر نتائج جديدة تعكس مجهود الباحث الشخصي وانطلاقاً من هذه الفكرة قامت الباحثة بدراسة ميدانية بعد الاطلاع على متغيرات الدراسة في انجاز الأبحاث النظرية والميدانية والتي يهدف الباحث من خلالها إلى الوقوف على بعض الأخطاء والمفوتات التي قد تؤثر على مصداقية و موضوعية الدراسة ونتائجها ثم ضبطها أو عزلها وقت إجراء الدراسة الأساسية .

1-الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه , كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

1.1-أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تتمثل فيما يلي :

- التأكد من صدق وثبات المقاييس المعتمدة في الدراسة .
- حسن اختيار العينة حتى تكون ممثلة للمجتمع الأصلي
- التأكد من أن الفرضيات المطروحة هي فرضيات إجرائية وقابلة للدراسة .

2.1-أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بتصميم مقياس خاص لقياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي داخل المؤسسة التربوية .

3.1- الخصائص السيكومترية للمقياس:

مقياس التوافق النفسي والاجتماعي هو مقياس اعد لقياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ مستوى سنة أولى من التعليم الثانوي داخل المؤسسة التربوية ، يحتوي المقياس على (52) عبارة قبل التعديل وبعد تعديله أصبح يحتوي على (48) عبارة من أصل (52) بحذف (04) عبارات التي لا تخدم المقياس وتعديل الباقي .

جدول رقم (07) يوضح الصياغة الأولى و الصياغة المعدلة للفقرات .

البعد	الصياغة الأولى للفقرات	الصياغة المعدلة للفقرات
البعد الإنفعالي	لا استطيع البقاء بالمؤسسة من شدة القلق .	تشعر أحيانا بالقلق لدرجة انك لا تستطيع البقاء بالمؤسسة
	تكره المادة و لا تبذل فيها جهدا لأنك تكره الأستاذ الذي يدرسها .	يمكن أن تكره المادة بسبب كرهك للأستاذ الذي يدرسها
	تقبل نقد الآخرين لك بصدر رحب	تقبل نقد زملائك و أساتذتك لك بصدر رحب
البعد الشخصي	تشعر بالفشل أثناء أداء الامتحانات خوفا من الرسوب	خوفك من الرسوب و الفشل يعيق أدائك في الامتحان
	ترى انك أصبحت راشدا .	تعتبر نفسك راشدا بعد انتقالك إلى الثانوية
البعد الاجتماعي	تشعر بالحجل في التعامل مع أفراد الجنس الآخر	تتعامل بصورة طبيعية مع أفراد الجنس الآخر .
	لا تستطيع كسب أصدقاء جدد	تجد انه من الصعب عليك تكوين صداقات جديدة بمؤسستك الجديدة .
	تسود الثقة و الاحترام بينك و بين الآخرين	تسود الثقة و الاحترام بينك و بين أصدقائك و زملائك بالمؤسسة .
	تصعب عليك المشاركة بالنشاطات الاجتماعية	تصعب عليك المشاركة بالنشاطات الاجتماعية بمؤسستك
	تعيقك القيم و المعايير المفروضة بمؤسستك	تجد صعوبة في التأقلم مع القيم و المعايير المفروضة بالمؤسسة

يتبين من الجدول مجموعة العبارات التي تم تعديلها بالاعتماد على تحكيم السادة الأساتذة المحكمون وتوضيحها في صورتها المعدلة.

اما الفقرات الأربع التي تم حذفها هي :

- ترى أن الكذب من أسهل الطرق التي يلجأ إليها الناس للتخلص من المشاكل .

- تجد أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقتهم أكثر منك.

-يسمح لك أن تختار أصدقاءك و ملايسك لوحدك.

-يرى والداك أن كل ما تفعله خطأ حيث يصعب عليك إرضاءهما .

1.3.1 صدق المقياس: validité

1.1.3.1-الصدق الظاهري :

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه، أي يقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه ، فالمقياس الذي اعد لقياس سمة سيكولوجية معينة يكون مقياسا صادقا لمدى ما يقيس الرائد هذه السمة التي صمم المقياس من اجل قياسها ، فالصدق يتناول العلاقة الأساسية بين المفهوم الذي نريد قياسه والرائد أو بين السمة والرائد الذي يهدف إلى قياسها.(فيصل عباس,1996: 23).

اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري لقياس مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه أو ما يسمى بصدق المحكمين ، إذ تم عرض المقياس على (06) أساتذة محكمين ينتمون إلى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سيدي بلعباس قسم علم النفس ، حيث طلب منهم إعطاء تقديراتهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم حول المقياس المراد تحكيمه بتحديد مدى صلاحية كل عبارة من حيث سلامة الصياغة ومدى قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه واقتراح ما هو مناسب .

جدول رقم (08) يبين أسماء السادة الأساتذة المحكمون :

الجامعة	الدرجة العلمية	التخصص	السادة المحكمون
سيدي بلعباس	أستاذ محاضر	علم النفس	خلوفي محمد
سيدي بلعباس	أستاذ محاضر	علم النفس	حلوش مصطفى
سيدي بلعباس	أستاذ مساعد	علم النفس	بن سيدي أحمد
سيدي بلعباس	أستاذة مساعدة	علم النفس	بوموس فوزية
سيدي بلعباس	أستاذ مساعد	علم النفس	حبال ياسين
سيدي بلعباس	أستاذ مساعد	علم الاجتماع التربوي	صديقي عبد النور

أسفرت نتائج التحكيم على ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (09) يوضح نتائج تقديرات السادة الأساتذة المحكمون :

البعد الاجتماعي		البعد الشخصي		البعد الانفعالي		الفقرات
اقترح التعديل	مناسبة	اقترح التعديل	مناسبة	اقترح التعديل	مناسبة	
1	-		+		+	01
	+		+		+	02
	+		+		+	03
	+		+	3	-	04
3	-		+		+	05
	+		+	2	-	06
	+		+		+	07
	+		+	3	-	08
	+		+		+	09
البعد الاجتماعي		البعد الشخصي		البعد الانفعالي		الفقرات
اقترح التعديل	مناسبة	اقترح التعديل	مناسبة	اقترح التعديل	مناسبة	
	-	4	-	4	-	10
	+		+		+	11
1	-		+		+	12
	+		+		+	13
	+	3	-	1	-	14
	+		+		+	15
	+		+		+	16

يتضح لنا من الجدول أن معظم العبارات كانت مناسبة ما عدا العبارات التي طلب منا تعديلها كما هو مبين في الجدول رقم (09)

2.1.3.1-الصدق ألفا كرونباخ:

بعد حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، استخرجنا الصدق الذاتي للأداة عن طريق المعادلة التالية :

$$\sqrt{\frac{94}{100}} = \text{الصدق الذاتي} = 0.94 \text{ ألفا كرونباخ}$$

و بما أن قيمة ألفا كرونباخ =0.89 أصبحت قيمة الصدق الذاتي للأداة =0.94

يشير إلى الاستقرار في درجات الفرد الواحد على نفس الاختبار وهذا يعني إلى أي مدى يعطي رائر معين نفس النتائج في إجراءات متكررة لنفس الأفراد .(فيصل عباس,1996:ص22).

1.2.3.1-الثبات عن طريق اعادة الاختبار :

تم حساب معامل ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بطريقتين , الطريقة الأولى تمثلت في إعادة تطبيق الاختبار حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من التلاميذ مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي, حيث تألفت من (20) تلميذ وتلميذة وبفاصل زمني قدره (25) يوما .ثم تم بعد ذلك حساب المعاملات ,بين درجات الأفراد في الإجراء الأول, ودرجاتهم في الإجراء الثاني للاختبار, وقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجات كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (10) يوضح درجات معامل الثبات لأبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
البعد الشخصي	16	0.84
البعد الانفعالي	16	0.73
البعد الاجتماعي	16	0.69
التوافق العام	48	0.74

بالرجوع إلى الجدول المسجل أعلاه يتضح أن معاملات الثبات لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي حسب كل بعد من أبعاده الثلاث الأساسية بحيث يمثل (0.84) معامل الثبات البعد الشخصي،أما البعد الانفعالي بلغ معامل ثباته (0.73) بينما البعد الاجتماعي (0.69) في حين يمثل (0.74) معامل الثبات للتوافق العام للمقياس .

2.2.3.1-الاتساق الداخلي :

يعتبر معامل ألفا كرونباخ الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني (a) من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة ، ومعامل ألفا كرونباخ يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده .(بشير معمريه , 2009: 198)

لذا فقد تم حساب معامل الثبات عن طريق معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي على نفس العينة التي قوامها (20) تلميذ وتلميذة من أقسام السنة الأولى من التعليم الثانوي وقد بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.89) وهو معامل ثبات عالي ودال عند مستوى الدلالة (0.01)

4.1-طريقة تصحيح الاختبار:

وضعت الباحثة خلال تطبيق المقياس ثلاث بدائل للإجابة على فقراته و هي على التوالي : (نعم) , (لا) و(أحيانا).

تكون طريقة التصحيح بإعطاء درجة (1) إذا أجاب المفحوص ب (نعم) ودرجة (0.5) إذا أجاب ب(أحيانا) , ودرجة الصفر (00) إذا أجاب المفحوص ب (لا) .هذا فيما يخص العبارات الموجبة.

أما العبارات السالبة تكون طريقة التصحيح كالتالي :

يتم إعطاء المفحوص درجة الصفر (00) إذا أجاب ب (نعم), ودرجة (0.5) إذا أجاب ب (أحيانا), أما إذا أجاب المفحوص ب (لا) تعطى له درجة (1).

بما أن الإجابات تقدر ب: (00) و(0.5) و (1) فان أقصى درجة للمقياس تكون(48) درجة وأدناها (00) درجة, وذلك

حسب السلم التالي:

- من (00) درجة إلى (16) درجة توافق ضعيف .

- من (17) درجة إلى (32) درجة توافق متوسط .

5.1- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تقدر عينة الدراسة

الاستطلاعية ب (20) تلميذ وتلميذة من أقسام السنة الأولى من التعليم الثانوي تخصص جذع مشترك آداب من ثانوية "الطيب بلقندوز" بدائرة ابن باديس ولاية سيدي بلعباس ، والتي تم اختيارها بالطريقة المقصودة بالاعتماد على قوائم التلاميذ المسجلة في سجل استقبال التلاميذ لمراعاة مشاكلهم على مستوى مكتب الإرشاد والتوجيه المدرس بالمؤسسة العينة .

1.5.1- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية :

1.1.5.1- مستوى التحصيل الدراسي :

يمثل الجدول التالي توزيع نتائج أفراد العينة الاستطلاعية ما بين السنتين الرابعة متوسط والسنة الأولى ثانوي

جدول رقم (11) يوضح الفرق بين نتائج السنة الرابعة متوسط والسنة الأولى من التعليم الثانوي لعينة الدراسة الاستطلاعية.

العدد	الجنس	السنة الرابعة متوسط (المعدل السنوي)	السنة الأولى (الفصل الأول)	الفرق بين المعدلين
01	أنثى	18.38	11.54	06.84
02	أنثى	16.24	12.79	03.45
03	أنثى	13.44	9.89	03.55
04	أنثى	13.62	8.88	04.74
05	أنثى	12.20	07.97	04.23
06	أنثى	17.74	14.87	02.87
07	أنثى	13.73	10.43	03.33
08	أنثى	14.76	10.85	04.33
09	أنثى	13.53	10.79	02.74
10	أنثى	14.24	11.00	03.24

03.02	10.00	13.02	أنثى	11
03.15	14.00	17.15	أنثى	12
03.20	10.94	14.14	ذكر	13
04.00	12.50	16.50	ذكر	14
05.61	11.30	16.91	ذكر	15
02.86	09.17	12.03	ذكر	16
02.24	10.96	13.20	ذكر	17
05.89	08.61	14.50	ذكر	18
02.56	11.91	14.47	ذكر	19
03.07	09.34	12.41	ذكر	20

يبين الجدول أعلاه الفرق في نتائج التلاميذ بين السنة الرابعة متوسط , والسنة الأولى ثانوي والذي كان سببا في اختيارهم كعينة لإجراء الدراسة الاستطلاعية.

2.1.5.1 - الجنس:

جدول رقم (12) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

النسبة المئوية	العدد	الجنس
40%	08	ذكور
60%	12	إناث
100%	20	المجموع

يمثل الجدول توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس، بحيث تمثل نسبة 40 بالمائة نسبة الذكور بينما تمثل نسبة 60 % نسبة الإناث , والفرق شاسع بين النسبتين بحيث تفوق نسبة الإناث نسبة الذكور ب 20 % بالمائة نظرا لاستجابتهن واهتمامهن أكثر من الذكور.

2- الدراسة الأساسية :

1.2 عينة الدراسة الأساسية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد التأكد من صدقه وثباته. على العينة الكلية التي تقدر ب (70) تلميذ وتلميذة من أقسام السنة الأولى ثانوي ,تخصص جذع مشترك آداب وكذا جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ,إذ تم اختيار العينة بالطريقة المقصودة من هم اقل توافقا بالنسبة للمقياس.

تقدر عينة الدراسة الأساسية ب (28) تلميذ وتلميذة وهم من تحصلوا على اقل الدرجات على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وهذا ما تعتمده الباحثة كقياس قبلي في إجراء الدراسة .

جدول رقم (13) يوضح طريقة اختيار عينة الدراسة الأساسية :

الرقم	الجنس	التخصص	درجة التوافق	سبب الاختيار
01	ذكر	ج م اداب	14	توافق ضعيف
02	ذكر	ج م اداب	14	توافق ضعيف
03	ذكر	ج م اداب	33	توافق عالي
04	ذكر	ج م اداب	16	توافق ضعيف
05	ذكر	ج م اداب	16	توافق ضعيف
06	ذكر	ج م اداب	17	توافق متوسط
07	ذكر	ج م اداب	34	توافق عالي
08	ذكر	ج م اداب	16	توافق ضعيف
09	ذكر	ج م اداب	28	توافق متوسط
الرقم	الجنس	التخصص	درجة التوافق	سبب الاختيار

توافق متوسط	28	ج م اداب	ذكر	10
توافق متوسط	28	ج م اداب	ذكر	11
توافق ضعيف	12	ج م اداب	ذكر	12
توافق متوسط	22	ج م اداب	ذكر	13
توافق ضعيف	12	ج م اداب	ذكر	14
توافق متوسط	18	ج م اداب	ذكر	15
توافق متوسط	30	ج م اداب	ذكر	16
توافق متوسط	32	ج م اداب	ذكر	17
توافق متوسط	30	ج م اداب	ذكر	18
توافق متوسط	26	ج م اداب	ذكر	19
توافق متوسط	24	ج م اداب	ذكر	20
توافق ضعيف	16	ج م اداب	ذكر	21
توافق عالي	34	ج م اداب	ذكر	22
توافق متوسط	30	ج م اداب	ذكر	23
توافق متوسط	18	ج م اداب	ذكر	24
توافق متوسط	18	ج م علوم	ذكر	25
توافق متوسط	28	ج م علوم	ذكر	26
توافق متوسط	28	ج م علوم	ذكر	27
توافق متوسط	32	ج م علوم	ذكر	28
توافق عالي	33	ج م علوم	ذكر	29
سبب الاختيار	درجة التوافق	التخصص	الجنس	الرقم
توافق متوسط	22	ج م علوم	ذكر	30
توافق متوسط	26	ج م علوم	ذكر	31
توافق متوسط	26	ج م علوم	ذكر	32

توافق متوسط	32	ج م علوم	ذكر	33
توافق متوسط	30	ج م علوم	ذكر	34
توافق متوسط	24	ج م علوم	ذكر	35
توافق ضعيف	12	ج م اداب	أنثى	36
توافق ضعيف	15	ج م اداب	أنثى	37
توافق عالي	36	ج م اداب	أنثى	38
توافق ضعيف	16	ج م اداب	أنثى	39
توافق عالي	38	ج م اداب	أنثى	40
توافق متوسط	30	ج م اداب	أنثى	41
توافق متوسط	18	ج م اداب	أنثى	42
توافق متوسط	26	ج م اداب	أنثى	43
توافق ضعيف	16	ج م اداب	أنثى	44
توافق ضعيف	16	ج م اداب	أنثى	45
توافق ضعيف	12	ج م اداب	أنثى	46
توافق متوسط	28	ج م اداب	أنثى	47
توافق ضعيف	16	ج م اداب	أنثى	48
توافق ضعيف	12	ج م اداب	أنثى	49
سبب الاختيار	درجة التوافق	التخصص	الجنس	الرقم
توافق عالي	34	ج م اداب	أنثى	50
توافق ضعيف	14	ج م اداب	أنثى	51
توافق ضعيف	14	ج م اداب	أنثى	52
توافق ضعيف	12	ج م اداب	أنثى	53
توافق متوسط	20	ج م اداب	أنثى	54
توافق متوسط	22	ج م علوم	أنثى	55

توافق عالي	36	ج م علوم	أثنى	56
توافق ضعيف	14	ج م علوم	أثنى	57
توافق عالي	32	ج م علوم	أثنى	58
توافق متوسط	30	ج م علوم	أثنى	59
توافق ضعيف	16	ج م علوم	أثنى	60
توافق عالي	34	ج م علوم	أثنى	61
توافق عالي	34	ج م علوم	أثنى	62
توافق عالي	34	ج م علوم	أثنى	63
توافق ضعيف	14	ج م علوم	أثنى	64
توافق ضعيف	16	ج م علوم	أثنى	65
توافق متوسط	28	ج م علوم	أثنى	66
توافق متوسط	24	ج م علوم	أثنى	67
توافق متوسط	32	ج م علوم	أثنى	68
توافق متوسط	26	ج م علوم	أثنى	69
توافق متوسط	28	ج م علوم	أثنى	70

يوضح الجدول الطريقة التي اختيرت بها عينة الدراسة الأساسية بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي على العينة الكلية، حيث تم انتقاء عينة تقدر ب (28) تلميذ وتلميذة ممن هم اقل توافقا بالنسبة للمقياس وبالنسبة للعينة الكلية .

2.2- خصائص و مواصفات عينة الدراسة الأساسية :

تتميز عينة الدراسة الأساسية بما يلي :

1.2.2-الجنس :

جدول رقم (14) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
إناث	16	%57.14
ذكور	12	%42.58
المجموع	28	%100

يمثل الجدول توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس، بحيث تمثل نسبة 40% نسبة الذكور بينما تمثل نسبة 60% بالمائة نسبة الإناث، و الفرق شاسع بين النسبتين بحيث تفوق نسبة الإناث نسبة الذكور ب 20% بالمائة نظرا لاستجابتهن واهتمامهن أكثر من الذكور.

نجد دائما أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور لا من حيث الجنس ولا من حيث السن، وهذا لاستجابتهن واهتمامهن أكثر من الذكور .

2.2.2-درجة التوافق:

جدول رقم (15) يوضح درجات التوافق النفسي والاجتماعي لعينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	مستوى التوافق	توافق ضعيف	توافق متوسط	المجموع
عدد الذكور	08	04	12	
عدد الإناث	15	01	16	
المجموع	23	05	28	

يبين الجدول درجات التوافق النفسي والاجتماعي لعينة الدراسة الأساسية حسب الجنس للمجموعة الضابطة حيث تم اختيار العينة من هم اقل توافقا بالنسبة لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي. قدرت العينة ب(28) تلميذ و تلميذة منهم (08) ذكور و (15) إناث ممن لديهم توافق ضعيف و (04) ذكور وأنثى واحدة ممن لديهم توافق متوسط.

1.2.2 منهج الدراسة :

تتوقف نتائج البحوث العلمية ومدى ما يتوفر فيها من الدقة والموضوعية وما تتسم به من التقدم والتطور على المنهج الذي يستخدمه الباحث في الكشف عن الحقيقة وفي وصف الظاهرة التي يقوم على دراستها ، وفي عرض المعطيات أو المعلومات التي يتوصل إليها فكلما زاد المنهج دقة وصوابا كلما كان أكثر ملاءمة للظاهرة المدروسة، كانت المعطيات أكثر دقة وسلامة بل وأكثر قابلية للتطبيق.(يوسف زيدان وآخرون ،دس: 136).

تم الاعتماد على المنهج التجريبي كونه المناسب للدراسة الحالية حيث يعرفه "ميرفي" 1965 : "إن أهم حدث في علم النفس الحديث هو إدخال المنهج التجريبي والاعتماد عليه بشكل واضح ففي هذا المنهج لا يقف الباحث عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة أو تاريخ للحوادث الماضية ،و بدلا من أن يقتصر نشاطه على ملاحظة ما هو موجود ووصفه بل يقوم عامدا بمعالجة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطا دقيقا لكي يتحقق من كيفية حدوث شرط أو حادثة معينة ويحدد أسباب حدوثها .(بشلاغم يحي، 2011: 67). يقوم المنهج التجريبي، كما هو واضح من التسمية، أساسا على التجارب باختبار العلاقات بين متغيرات الظاهرة الواحدة؛ في هذا المجال يقول موريس أنجرس: "يهدف المنهج العلمي إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات. ولإقامة العلاقة بين السبب والنتيجة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه عدة مرات، ويسمى هذا المتغير بالمتغير المستقل، هذه العملية تسمح بدراسة آثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره، والمسمى بالمتغير التابع.

3.2- الأساليب الإحصائية المستعملة :

لا يخلو أي بحث من استعمال أساليب إحصائية لمعالجة المتغيرات وقد اعتمدنا الأساليب التالية :

1.3.2- المتوسط الحسابي :

حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود الاختبار والمقياس ويعد من مقاييس التزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقترابها من المتوسط وهو مجموعة الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة .

2.3.2- الانحراف المعياري : يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت ويعرف على انه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات

القيم عن متوسطها الحسابي ، والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة ومدى انسجامها .(مقدم عبد الحفيظ, 2003:71)

3.3.2- اختبار t. test :

اختبار بارامترى يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين .(مقدم عبد الحفيظ, 2003:47).

معادلة بلاك لقياس الفاعلية :

$$\text{معادلتها كالتالي :} \quad \frac{1\text{م}-2\text{م}}{\text{ع}} + \frac{1\text{م}-2\text{م}}{\text{ع}}$$

بحيث :

1م = متوسط الدرجات في الاختبار القبلي .

2م = متوسط الدرجات في الاختبار البعدي .

ع = النهاية العظمى

4.2- أدوات الدراسة :

حسب ما تقتضيه أهداف الدراسة ومتطلبات تحقيقها تم الاعتماد على الأدوات التالية :

1.4.2 - مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي (إعداد الباحثة) .

يحتوي المقياس على (48) بنداً وقد عمدت الباحثة إلى تقسيمه لثلاث أبعاد رئيسية وهي :

أ- **البعد الاجتماعي** : يقيس التوافق الاجتماعي للتلميذ داخل المؤسسة التربوية ويحتوي (16) بنداً .

ب- **البعد الانفعالي** : يقيس التوافق الانفعالي للتلميذ داخل المؤسسة التربوية ويحتوي (16) بنداً .

ج- **البعد الشخصي** : يقيس التوافق الشخصي للتلميذ داخل المؤسسة التربوية ويحتوي (16) بنداً ، كما يوضح الجدول التالي :

جدول رقم (16) يوضح كل من أبعاد وفقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي .

مقياس التوافق النفسي والاجتماعي		
البعد الاجتماعي	البعد الشخصي	البعد الانفعالي
1-4-7-10-13-16-19	2-5-8-11-14-17-20	3-6-9-12-15-18
22-25-31-32-34-35	23-26-29-30-37-38	21-24-27-28-33
40-43-46	41-44-48	36-39-42-45-47

2.4.2 - المقابلة الإرشادية :

وهي مقابلة تجمع بين المقابلة المقننة بأسئلة واستبيان للحصول على معلومات مطلوبة لعملية الإرشاد المصغر وبين المقابلة الحرة ، حيث تترك الحرية لتداعي أفكار المرشد للحصول على معلومات يريد هو سردها ، وتوجه أسئلة حرة تلقائية حسب واقع الجلسة ، وعلى المرشد بسبب اختصار زمن الإرشاد أن يكون سريعاً نسبياً في تقييم نقاط قوة وضعف المرشد ، وأن يكون إيجابياً في حفز المرشد و تشجيعه ، في الوقت المناسب على الاسترسال في الكلام ، والكشف عن المشكل وعن أسبابها ويستخدم لتحقيق ذلك الإيحاءات اللفظية مثل حركة الرأس أو التعبيرية كالابتسامة والتعبير عن المشاعر وتلخيص المشاعر . (Garfield, 1974:28)

3.4.2 - برنامج الارشاد النفسي و الاجتماعي :

1.3.4.2- مفهوم البرنامج الإرشادي :

يعرف البرنامج الإرشادي بأنه "تصميم مخطط ومنظم على أسس علمية ويحتوي على مجموعة من الخدمات تساعد على حل المشكلات التي تواجه الأفراد في مجالات التوافق والتكيف، والانسجام والتغلب على الاضطرابات النفسية والاجتماعية وفق أهداف الإرشاد والتوجيه، الأمر الذي يؤدي إلى توافق الفرد والتحصين ضد المشكلات والتغلب عليها مستقبلا ؛ فالبرنامج الإرشادي يعتمد بالدرجة الأولى على الجانب الوقائي أي وقاية الأفراد من الوقوع في بعض المشكلات الاجتماعية وتخفيف نسبة تأثيرها إلى أكبر حد ممكنو البرنامج الإرشادي عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الأفراد في عملية الاختيار والوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة وهي عملية تعلم ونمو ، ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الفرد والسلوك بفاعلية ايجابية" (الداهري,2005:468).

2.3.4.2- تخطيط البرامج الإرشادية في مجال الإرشاد النفسي :

تحتوي البرامج الإرشادية على خطة أو تخطيط لتكوين نفسي محدد ، بما يعمل على تحقيق التكامل النفسي المطلوب بكل مرحلة عمرية ويضمن تكوين شخصية سوية ومتكاملة وممتعة بمفهوم ذاتي ايجابي ، وتكوين برنامج إرشادي يلزم تحديد اللاتي :

3.3.4.2-الهدف من البرنامج الإرشادي :

يهدف البرنامج الإرشادي المقترح إلى رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-17) سنة بإتباع أسلوب الإرشاد الجماعي؛ لما يتميز به من مزايا فهو يعلم التلاميذ التفاعل الاجتماعي السليم والمشاركة الايجابية ويقوي روح التواصل مع الغير ويتم ذلك عن طريق الجلسات الإرشادية وفق فنيات معلومة . بحيث يرى يوسف القاضي (2002) انه علاقة ديناميكية بين المرشد وأعضاء الجماعة بحيث تتضمن العلاقة عرض ومناقشة موضوعات يكون لدى المرشد معرفة بها كما تكون ذات أهمية خاصة أو عامة للجماعة وتدور حولها انفعالات وتنمو اتجاهات وتغير و تكون العلاقة بين أعضاء الجماعة نفسها واستخدام المرشد لها أمرا ذا أهمية أساسية في العملية كلها . (2002:104)

يمكن أن نحدد الهدف العام للبرنامج بصفة عامة من خلال الوظائف المحددة التي تتيح بدورها فرصة التعبير عن الآراء والمشاعر والأحاسيس من خلال الإرشاد الجماعي الذي يهدف لتحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق المشاركة الناجحة التي تؤدي إلى التغيير الإيجابي .

من هذا صاغت الباحثة مجموعة من الأهداف التي يتوقع أن يكون كل فرد قادر على تحقيق أكبر قدر منها بعد الانتهاء من البرنامج وهي كالتالي:

__بناء وتنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ العينة .

__استعادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة بالمؤسسة التعليمية .

__الصدق في التعبير عن المشاعر والأحاسيس لدى أفراد العينة .

__مواجهة المشاكل وإيجاد الحلول بإتباع أسلوب التعاون .

__تدعيم الصلات الإيجابية بين تلاميذ العينة.

__التحضير الجيد للامتحانات .

__تعديل صورة الذات أثناء مواقف التفاعل الاجتماعي ، وتخفيض التوقعات السلبية المتعلقة بتقييمات الآخرين.

__متابعة احتفاظ أفراد العينة التجريبية بالمكاسب الإرشادية خلال فترة مقدرة بحوالي شهر كامل .

4.3.4.2- إجراءات تطبيق البرنامج الإرشادي :

1) تم تحديد المؤسسة التعليمية التي تجرى فيها تطبيق البرنامج الإرشادي والقيام بدراسة استطلاعية . إذ اختارت الباحثة ثانوية بلقندوز الطيب بدائرة ابن باديس ولاية سيدي بلعباس حيث تمارس نشاطها كمساعدة نفسية على مستوى مكتب الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني وذلك لتوافر علاقة طيبة بينها وبين تلاميذ المؤسسة.

(2) تم حصر التلاميذ الجدد بالمؤسسة (سنة أولى ثانوي) من غير المعيدين والذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-17) سنة ذكورا وإناثا .

(3) تم تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي المعد لتلميذ السنة الأولى ثانوي (من إعداد الباحثة) على العينة الكلية و التي تقدر ب (70) تلميذ وتلميذة تخصص جذع مشترك آداب وكذا علوم وتكنولوجيا .

(4) بعد تفريغ الاستبيانات تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة المقصودة وذلك بحصر التلاميذ الذين تحصلوا على درجات ضعيفة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بالاعتماد على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي حيث بلغ عددهم (28) تلميذ وتلميذة .

(5) فحص ملفات التلاميذ لدراسة حالة كل منهم بالاستعانة بالأخصائية النفسية للمؤسسة والسيد مستشار التوجيه , والإرشاد المدرسي بالمؤسسة العينة .

(6) قامت الباحثة بالتخطيط لتطبيق البرنامج الإرشادي، وتحديد الفنيات المستخدمة فيه .

(7) القياس البعدي لمستوى التوافق النفسي, والاجتماعي لتحديد فعالية البرنامج, وذلك طبعا على نفس المقياس الذي طبق في القياس القبلي .

5.3.4.2-محكات وضع البرنامج الإرشادي :

-الأسس السليمة للنظريات (نظريات التوافق النفسي والإرشاد النفسي) .

- توفير التدريب المناسب والفعال .

- الاستجابة للتغيرات الفردية .

- توفير المنهاج المناسب والمتنوع .

- العرض الملائم لنماذج التطبيق .

- المحتوى والتنسيق .

- الهدف والتتالي .

- الملاءمة الاجتماعية والثقافية .

- الاستجابة إلى اهتمامات ودوافع التلاميذ .

- الاشتراك الفعال والتعليم التجريبي .

- التقييم بالبرنامج .

- النسبة العامة للبرنامج ومدى الاستفادة منه .

- عرض البرنامج على لجنة للتحكيم .

6.3.4.2-أبعاد البرنامج الإرشادي :

يقوم البرنامج الارشادي على أربعة أبعاد أساسية وتمثل فيما يلي :

1.6.3.4.2: البعد الاجتماعي :

من خلال تقوية روح المشاركة والاندماج الايجابي بين أفراد الجماعة الإرشادية .

2.6.3.4.2: البعد النفسي :

من خلال التنفيس عن المشاعر المكبوتة التي تخرج أثناء المشاركة في النشاطات وتبادل الآراء وإيجاد الحلول

3.6.3.4.2: البعد الشخصي :

من خلال إيجاد الحلول للمشاكل والصعوبات والعراقيل التي تحول بين التلميذ وبين تحقيق دوافعه ورغباته.

4.6.3.4.2: البعد الانفعالي:

التعرف على كل الاضطرابات والمشاكل التي يجهل التلميذ أسبابها وكيفية حلها والتغلب عليها .

7.3.4.2-تحكيم البرنامج :

بغرض التأكد من ملائمة البرنامج للتطبيق على أفراد العينة وصحة إجراءاته تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمون وهم أنفسهم من قاموا بتحكيم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الواردة أسماؤهم في الجدول رقم (02) حتى يكون أكثر موضوعية ومصداقية و تمثلت في :

-زيادة وقت الجلسات من 60 دقيقة إلى 90 دقيقة .

-إدخال توضيحات أكثر بالنسبة للجلسة الأولى لأنها ستكون فاتحة البرنامج بحيث تجعل الباحثة تلاميذ العينة أكثر فضولا و شغفا للمشاركة و معرفة ما تحويه الجلسات القادمة .

قد حصلت باقي إجراءات البرنامج على نسبة اتفاق أكثر من (75%) ومن ثم تم إعداد الصورة النهائية للبرنامج الإرشادي المقترح.

-إضافة شروحات فيما يخص بعض التقنيات و كيفية استخدامها مثل استخدام جهاز العرض .

2.3.4.2- الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي :

2.3.4.2-المحاضرة: يعتبر إلقاء المحاضرات أسلوباً من أساليب الإرشاد الجماعي حيث يغلب عليها الجو شبه التعليمي

ويغلب عليها عنصر التعليم وإعادة التعلم دوراً رئيسياً حيث تتخللها وتليها مناقشات هدفها تغيير الاتجاهات لدى أعضاء الجماعة الإرشادية أو اكتسابها بعض المعلومات والمهارات وتتيح المناقشة فرصة التعبير عن الذات وتصور الأعضاء عن أنفسهم والآخرين إذ يتضمن المضمون التطبيقي للمحاضرة تقديم معلومات مبسطة وبعبارة تتناسب مع السن والمستوى للتلاميذ ووجهات النظر حول الإرشاد النفسي وكذا العلاج النفسي والتوجيه النفسي والتوافق النفسي ثم عرض المشكلات التي بين التلميذ وبين دوافعه وأهدافه .

2.3.4.2: المناقشة الجماعية :

يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تبادل الآراء حول الموضوع بين الباحث وأفراد الجماعة الإرشادية وبهذا فإن المادة العلمية للمحاضرة تصبح موضع حوار ونقاش .

3.8.3.4.2: التعزيز الإيجابي: يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم مدعّمات إيجابية (ثناء، مدح، شكر، ...)

للتلميذ على طرح آرائه الإيجابية والحلول الملائمة أثناء النقاش والهدف من استخدام هذه الفنية هو حث التلميذ على التفكير السليم والسلوك المرغوب بحيث يصبح جزءاً من حياتهم .

4.8.3.4.2: النمذجة :

يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في عرض نماذج سلوكية من خلال موضوع النقاش على التلميذ والهدف من استخدام هذه الفنية هو تعلم التلميذ أساليب سلوكية جديدة من خلال الاقتداء بالنماذج .

5.8.3.4.2- التقييم:

يعتبر التقييم من الخطوات الهامة عند التعرض لأي برنامج إرشادي خاصة عند اختيار كفاءة وفعالية البرنامج ويرشدنا هذا التقييم إلى ما وصل إليه الأفراد المشتركين في البرنامج من نمو وتطور وقد تم التقييم في البرنامج الحالي باستخدام تقويم اثر البرنامج كالاتي :

أ-التقويم الأول:بعد الانتهاء من التجربة (البرنامج الإرشادي) يتم إعادة تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي على المجموعة التجريبية وهذا ما تعتبره الباحثة قياسا بعديا .

ب-التقويم الثاني:هو تقويم تتبعي أي بعد إنهاء التجربة بنحو شهر للتأكد من مدى استمرارية فعالية البرنامج.

9.3.4.2-مراحل البرنامج الإرشادي :

تشمل مراحل البرنامج الإرشادي خمسة مراحل هي :

1.9.4.4.2-مرحلة البدء:

هي المرحلة التي يتم من خلالها التعارف والتمهيد بين الباحثة والمسترشدين وشرح أهداف البرنامج وشكل العلاقة الإرشادية ويتم ذلك من خلال الجلسة التمهيديّة الأولى .

2.9.4.4.2-المرحلة الانتقالية:

تهدف هذه المرحلة على إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسية وهي تدني مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتوضيح أسبابها وأثارها السلبية وهذا في الجلسة الثانية.

3.9.4.4.2-مرحلة العمل والبناء :

يتم في باقي الجلسات تدريب أفراد العينة على الارتقاء بمستواهم النفسي والاجتماعي من خلال بعض الفنيات الإرشادية مثل الإقناع والعبرة والموعظة والوصايا والتوجيهات ؛كما يتم استخدام تقنيات الإرشاد النفسي الجماعي .

4.9.4.4.2-مرحلة الإنهاء:

هي المرحلة التي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج الإرشادي وإعادة تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (قياس بعدي) لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي فيرفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى العينة التجريبية .

هي متابعة العينة التجريبية مع مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي والأساتذة والأخصائية النفسية للمؤسسة بعد الانتهاء من البرنامج لمدة شهر أو شهرين لمعرفة اثر البرنامج الإرشادي والتغيير الذي أحدثه وهو ما يسمى بالقياس التبعي .

10.4.4.2- جلسات البرنامج الإرشادي المتعلقة برفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ

العينة :

1.10.4.4.2-الجلسة الأولى :

عنوانها : تعريف عام بالبرنامج الإرشادي وبناء العلاقة الإرشادية .

أهداف الجلسة :

-أن يؤهل الباحث أفراد المجموعة التجريبية للدخول في برنامج الارشاد النفسي والاجتماعي .

-أن يبين أهمية البرنامج الإرشادي والأهداف التي يسعى لتحقيقها للأفراد المشتركين .

-أن يناقش المشتركين في جدول الجلسات الإرشادية والأسلوب المتبع في إدارتها.

-الفنيات المستخدمة : التعارف و التوضيح و كسب الثقة .

إجراءات و آليات التنفيذ :

-تقوم الباحثة بتقديم نفسها لأفراد المجموعة التجريبية بشكل مختصر وعرض الغرض من العملية .

-تصف الباحثة البرنامج الإرشادي بلغة سهلة وطريقة سلسلة وتجنب استخدام المصطلحات التي لا يفهمها التلميذ .

-تقوم الباحثة بعمليات التعارف بين الأفراد المشاركين وذلك بان يقدم كل طالب اسمه وعمره وكذا الشعبة الدراسية ، هواياته ،الصفات الايجابية التي يراها في شخصيته وكذا السلبية وطموحاته في المستقبل .

-تقوم الباحثة بشرح البرنامج والأهداف المأمول تحقيقها من تنفيذ البرنامج .

-يناقش الباحث المشتركين حول جدول ومواعيد الجلسات الإرشادية .

-تؤكد الباحثة على أهمية الحضور والالتزام بمواعيد الجلسات والانضباط والتفاعل داخل الجلسة الإرشادية لقيمتها في تنمية شخصية

الفرد ويتم التركيز على بعض السلوكيات التي من شأنها تحقيق أهداف الجلسة كالإنصات والصدق ، الصراحة ،الاهتمام ،السرية

،الالتزام واحترام الرأي الآخر والوقت .

الوسائل المستخدمة :

مطوية تحتوي على تصور للبرنامج الإرشادي وعن أهدافه .

تقييم الجلسة الإرشادية.

2.10.3.4.2-الجلسة الثانية :

عنوانها :الإرشاد النفسي ،أهميته والمفاهيم المرتبطة به .

أهداف الجلسة :

-أن يوضح كل تلميذ من المشتركين فكرته عن الإرشاد النفسي.

-أن يشارك المسترشد في بناء تعريف للإرشاد النفسي .

-أن يعدد أهميته وأهدافه بالنسبة له كتلميذ والمفاهيم المرتبطة به.

الفنيات المستخدمة: الحوار وتعديل الأفكار والتوضيح .

-تساءل الباحثة أمام الأفراد المشتركين عن مفهوم الإرشاد النفسي .

-يقدم بعض التلاميذ تصوراتهم عن الإرشاد النفسي.

-تقوم الباحثة بتجميع الأفكار وإعطاء تصور عن مفهوم الإرشاد النفسي.

-تقوم الباحثة بإشراك التلاميذ في تحديد أهمية الإرشاد النفسي بالنسبة للتلميذ والمفاهيم المرتبطة به مع تحديد وعزل الأفكار الخاطئة.

3.10.3.4.2-الجلسة الثالثة :

عنوانها :التوافق النفسي والاجتماعي .

أهداف الجلسة :

-أن يوضح كل تلميذ من المشتركين فكرته عن التوافق النفسي والاجتماعي

-أن يشارك المسترشد في بناء تعريف التوافق النفسي والاجتماعي .

-أن يعدد أهميته وأهدافه بالنسبة له كتلميذ والمفاهيم المرتبطة به.

الفنيات المستخدمة: الحوار وتعديل الأفكار والتوضيح .

إجراءات واليات التنفيذ :

-تساءل الباحثة أمام الأفراد المشتركين حول ما يعنيه التوافق النفسي والاجتماعي .

-يقدم بعض التلاميذ تصوراتهم عن الإرشاد النفسي.

-تقوم الباحثة بتجميع الأفكار وإعطاء تصور عن مفهوم الإرشاد النفسي.

-تقوم الباحثة بإشراك التلاميذ في تحديد أهمية التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة للتلميذ والمفاهيم المرتبطة به مع تحديد وعزل الأفكار الخاطئة.

4.10.4.4.2-الجلسة الرابعة :

عنوانها : الثقة بالنفس.

أهداف الجلسة :

أن يتدرب المسترشد على كيفية استرجاع ثقته بنفسه سواء في التحصيل الدراسي او في إدراك الفرد لذاته ومتطلباته الشخصية .

أن تبين الباحثة مظاهر ومخاطر فقدان الثقة بالنفس وما ينجم عنها .

محاولة التعرف على أهم الأسباب وإيجاد حلول لها .

تخلص الفرد من إحساساته بالتشاؤم وال فشل.

الفنيات المستخدمة: المشاركة الجماعية والإنصات وتعديل الأفكار .

إجراءات التنفيذ :

توزع الباحثة أوراق صغيرة على أفراد العينة ويطلب منهم أن يكتبوا وجهة نظرهم في أنفسهم واتجاه المؤسسة التي يدرسون بها .

تربط الباحثة عدم ثقة التلميذ بنفسه ثم بالبيئة التي ينتمي لها (المدرسة) .

تجادل الباحثة بصورة نقدية أفكار عدد من التلاميذ وتحاورهم وتناقشهم بطريقة تؤدي إلى عصف ذهني لديهم

تتناقش الباحثة مع أفراد العينة حول مفهوم الثقة بالنفس كيف نُحققها وما يترتب عنها من إيجابيات وكذا السلبيات في حال عدم تحقيقها .

5.10.3.4.2 – الجلسة الخامسة :

عنوانها : المسؤولية اتجاه الجماعة .

أهداف الجلسة .

- أن يدرك الأفراد ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .
- أن يكون أفراد العينة علاقات حميمة مع رفاق المدرسة .
- أن يحس أفراد العين بقيمة الجهد الذي يبذله الأستاذ في المدرسة .
- أن يساعد أفراد العينة في الأعمال التطوعية وأعمال المتزل للتخفيف عن الوالدين .
- أن ينمي أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والحفاظ عليها .
- ان يقدر كل من افراد العينة على تحقيق التكيف بانتمائه الى الجماعة .
- الفنيات المستخدمة : الحوار المفتوح ، المناقشة الجماعية ولعب الدور .

إجراءات التنفيذ :

- تشرح الباحثة مفهوم الحق والواجب لأفراد العينة .
- تناقش الباحثة أفراد العينة أين هم من هذه الحقوق والواجبات اتجاه الوالدين .
- تتساءل الباحثة عن طبيعة العلاقة بين المشاركين وزملائهم وأساتذتهم .

-تشارك الباحثة وأفراد العينة في عمل تطوعي داخل المؤسسة التربوية العينة .

-ان يقوم تلاميذ العينة بلعب دور المسؤول بالمؤسسة .

-تكتب الباحثة وأفراد العينة ملصقات داخل المؤسسة التربوية تحت على النظام والنظافة واحترام الأستاذ والتخلق بخلق المسلم .

6.10.3.4.2-الجلسة السادسة :

عنوانها : أسلوب حل المشكلة (ضعف التحصيل الدراسي).

أهداف الجلسة :

-أن يطرح احد المشاركين قضية هامة للنقاش وهي ضعف التحصيل الدراسي .

-أن يمارس المشاركين دورا ديمقراطيا من خلال التصويت على هذه المشكلة .

-أن يشارك الأفراد في طرح أسباب هذه المشكلة .

-أن يتعلم تلاميذ العينة مهارة الترتيب المنطقي للأفكار .

الفنيات المستخدمة :التسلسل والترابط المنطقي للأفكار ،النقاش والحوار المفتوح .

إجراءات التنفيذ :

-تكتب الباحثة عدد من المشكلات ذات العلاقة ويطلب من افراد العينة ترتيبها حسب الأهمية .

-تقوم الباحثة بإعطاء تعريف لضعف التحصيل الدراسي .

-تنتقل الباحثة بطريقة منطقية إلى البحث عن أسباب ضعف التحصيل الدراسي من خلال طرح عدد من العوامل التي قد تكون لها

علاقة بالمشكلة .

-تستبعد الباحثة العوامل التي ليست لها علاقة بالمشكلة وتحصر الأسباب المباشرة وتتناولها الواحدة تلو الأخرى .

-تنتقل الباحثة إلى إيجاد الحلول فتقوم بتقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات مرقمة وكل مجموعة تختار من ينوب عنها والتحدث باسمها بحيث تكتب الحلول المقترحة من طرفها على ورقة كبيرة وتلصق على السبورة.

-يقوم كل نائب بعرض ما تم كتابته و مناقشته مع مجموعته ثم اخذ العناصر التي من الممكن الإفادة منها في وضع الحلول المناسبة لضعف التحصيل الدراسي.

ثم في الأخير تعرض الباحثة بواسطة جهاز العرض المشكلة وأسبابها وطرق علاجها .

7.10.3.4.2-الجلسة السابعة :

عنوانها : مشكلة أخرى (إهدار الوقت).

أهداف الجلسة :

-أن يدرك المشاركون أهمية الوقت وكيفية استغلاله .

-أن يربط كل مشترك بين دينه الإسلامي والوقت .

-أن يتعلم كل واحد كيف يتم التخطيط الجيد للوقت وينمي مهارة توزيعه واستغلاله .

-الفتيات المستخدمة : التوضيح ، إدارة الوقت .

إجراءات التنفيذ :

تتحدث الباحثة على أهمية الوقت في حياة الشعوب .

-تبين الباحثة العلاقة بين الدين والوقت من خلال الحديث الشريف .

-تقدم الباحثة بعض النصائح لتلاميذها .

-تشارك الباحثة أفراد عينتها في كيفية التخطيط الجيد للوقت من خلال (النوم،الراحة،الرياضة،العبادات ، المراجعة والدراسة ،

العلاقات الاجتماعية و التسلية ...).

8.10.3.4.2-الجلسة الثامنة :

عنوانها :القدرة على اتخاذ القرار .

أهداف الجلسة :

-أن يكتسب المشارك القدرة على القرار .

-أن يتخلص من التردد وبعض المظاهر السلبية .

-أن يتعلم تحمل المسؤولية في كل المواقف التي تعترضه وسبل مواجهتها .

-أن يكتسب القدرة على الالتزام في إنجاز الواجبات الموجهة له .

الفنيات المستخدمة : التوضيح والمواجهة .

إجراءات التنفيذ :

-ترحب الباحثة بالتلاميذ الحاضرون بالجلسة .

-تتحدث الباحثة عن اتخاذ القرارات بصورة عامة .

-يتعلم التلاميذ كيفية اتخاذ القرارات .

-يتعلم المشاركون كيفية مواجهة المشكلة ,وتحديد الوقت لاتخاذ القرار .

يتعلم كل مشارك أن لا يخاف من النتائج .

9.10.3.4.2-الجلسة التاسعة : فتح قضية للنقاش .

عنوانها : الخوف والقلق من الامتحانات .

أهداف الجلسة:

-تطرح الباحثة مشكلة القلق والخوف من الامتحانات .

-قلق اقل في الامتحان أداء أفضل في الإجابات .

-أن يتعلم كل مشارك أهم مهارات الأداء في الامتحانات .

-أن يدرك كل مشارك أهمية الحالة النفسية الهادئة أثناء أداء الامتحان .

-إدراك المشارك خطورة العادات السلوكية السيئة أيام الامتحانات .

-أن ينمي كل مشارك اتجاهه نحو الامتحانات .

-أن تزيد رغبة وإيمان المشارك بالتفوق والنجاح.

إدراك التلميذ العلاقة بين كل من الخوف والقلق .

-الفنيات المستخدمة : العرض ، التحليل ،الإقناع .

-الترحيب بأعضاء الفوج والثناء على مواظبتهم.

-تكتب الباحثة عددا من المشكلات ذات العلاقة ويطلب من أفراد العينة ترتيبها حسب الأهمية .

تقوم الباحثة بإعطاء تعريف لكل من قلق الامتحان والخوف منه .

-تنتقل الباحثة بطريقة منطقية إلى البحث عن أهم أسباب هذا القلق والخوف من الامتحان من خلال طرح عدد من العوامل التي لها

علاقة بالمشكلة .

-تقوم الباحثة باستبعاد العوامل التي ليس لها علاقة بالمشكلة وحصص الأسباب المباشرة وتتناولها الواحد تلوى والأخرى .

-تنتقل الباحثة إلى مرحلة البحث عن الحلول فتقسم العينة إلى مجموعتين بحيث يمثل كل جماعة فردا من أفرادها ويعرض الحلول التي

اقترحوها ثم يتم لصقها في السبورة .

-يتم تناول العناصر التي من الممكن الاستفادة منها في وضع الحلول ثم تعرض الباحثة المشكلة موضحة أسبابها وطرق علاجها.

10.10.3.4.2-الجلسة العاشرة والأخيرة :

عنوانها : التقييم الختامي لجلسات البرنامج الإرشادي .

أهداف الجلسة :

-أن يكتسب أفراد العينة التحريية مهارة التقييم الموضوعي .

-أن يقارن أفراد العينة بين السلوك الايجابي والسلوك السلبي .

-أن يتعلم كل مشارك فنية التعبير عن المشاعر .

التقييم ،التغذية الراجعة ،الإهاء.

إجراءات التنفيذ :

- تشكر الباحثة أفراد العينة على التزامهم وحضورهم طول جلسات البرنامج الإرشادي ، آمله الاستفادة منه في حياتهم ككل .
- تناقشهم الباحثة في جلسات البرنامج الإرشادي من حيث السلبيات والايجابيات .
- يقدم لهم نموذج تقييم لمجمل جلسات البرنامج بصورة عامة وهي عبارة عن عدد من الأسئلة المفتوحة للتعبير بحرية .
- يتم تطبيق القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي .
- يتم توزيع شهادة شكر وتقدير لأفراد العينة من خلال احتفال صغير يتم فيه دعوة مدير الثانوية وكل المشاركين في إنجاح البرنامج .

11.3.4.2- سير كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي

1.11.3.4.2-الجلسة التمهيديّة : (الأولى) :

عنوانها : التعارف والتعريف بالبرنامج الإرشادي وأهدافه .

الفنيات المستخدمة :التعارف والتوضيح .

قامت الباحثة بإبلاغ مدير المؤسسة عن أسماء التلاميذ المشتركين في البرنامج الإرشادي وبدء فعالياته ، كما اتفقت مع إدارة المؤسسة بتحديد مكان انعقاد الجلسات الإرشادية ، كان تخصيص المكتبة هو المكان المتفق عليه لهذا الغرض وتم تزويدها بجميع الإمكانيات اللازمة التي تساعد الباحثة في إتمام مهمتها .

طلبت الباحثة من التلاميذ تغيير شكل الجلسة الصفية إلى الجلسة الدائرية حتى يتسنى للجميع مشاهدة بعضهم البعض كما قامت بتعريف نفسها للمشاركين وعرض الغرض من الدراسة ؛ ومن ثم يقوم التلاميذ بالتعريف بأنفسهم .

قدمت الباحثة فكرة عامة عن البرنامج الإرشادي وعن الأهداف المتوخاة منه وعن أهميته في تنمية المسؤولية الاجتماعية حيث قدمت مطوية تحوي جميع أهداف البرنامج بالتفصيل والأسباب التي دفعت الباحثة للقيام بهذا البرنامج .

كما استمعت الباحثة لاستفسارات الطلاب حول البرنامج فأجابت عن بعضها ووعدتهم بالإجابة عن البعض الآخر في الجلسات اللاحقة .

أكدت الباحثة عن أهمية التزام الطلاب بالحضور حتى نهاية جلسات البرنامج ، وفي الختام شكرت الأفراد المشتركين وتمنت لهم التوفيق .

الصعوبات التي واجهت الباحثة في الجلسة الأولى :

هذه العينة اختيرت بالطريقة القصدية لان تمثل النسبة الأكبر في تدني مستوى التوافق النفسي والاجتماعي،

مما ترتب على ذلك صعوبات في عدم قدرة التلاميذ على التواصل مع بعضهم البعض والتعريف بأنفسهم ومواهبهم وانشغالهم ... أمام غيرهم؛ إذ وجدت الباحثة صعوبة في تحقيق التالف بينهم وخلق جو من الثقة المتبادلة في أول جلسة حيث وضحت من خلال ذلك أن مشكلتهم واحدة وهدفهم واحد يتمثل في الرفع من مستوى التوافق النفسي والاجتماعي داخل المؤسسة التربوية . وأن بعض المشاركين لا يدرك أهمية البرنامج وقيمه رغم أن الباحثة قامت بشرحه و توضيحه عدة مرات .

كذلك بعض التلاميذ ابدوا لامبالاة في الجلسة الأولى مما اضطر الباحثة إلى عزلهم وإجراء مقابلة خاصة فردية لتعويض بعض النقص حتى يكون التكافؤ بين أفراد العينة وحتى لا يؤثر على غيرهم من المشتركين الذين ابدوا اهتماما .

ضف إلى ذلك أن بعض التلاميذ اعتقدوا بان الباحثة سوف تتوسط لهم في إنجاحهم في الفصل الأول .

1.11.3.4.2-الجلسة الثانية :

عنوانها : الإرشاد النفسي والمدرسي .

الفنيات المستخدمة : الحوار ،تعديل الأفكار والتوضيح .

قامت الباحثة بالترحيب بالتلاميذ وشكرهم على الالتزام بالحضور في الموعد المحدد .

طرحت الباحثة على المشتركين مصطلح الإرشاد النفسي والمدرسي وقد شارك معظم التلاميذ في إيجاد تعريف له .

قامت الباحثة بتقديم تعريف لمعنى الإرشاد النفسي والمصطلحات المرتبطة به كما أبرزت أهم نظرياته وحاجاتهم الماسة له من خلال

العرض على الجهاز ، ثم طلبت الباحثة من احد الطلاب قراءة ما هو مكتوب على اللوحة مستخدما الشرح المبسط كما ناقشت

الباحثة بعض مظاهر الإرشاد النفسي لدى التلاميذ داخل المؤسسة التربوية وخارجها وطالبت التلاميذ ببعض الأمثلة المباشرة ثم

استخدمت بعض الآراء وقامت بإعادة صياغتها من جديد وعرضها على المشاركين .

توقفت الباحثة عند بعض الآراء الخاطئة التي طرحت من طرف المشتركين وقامت بتصحيحها مثل عملية الإرشاد النفسي المدرسي

يقوم بها المدرس أم المدير أم مستشار التوجيه المدرسي أو المختص النفسي ورأى بعض التلاميذ إن المختص النفسي هو المسؤول عن

العملية في حين أكدت الباحثة أن المسؤولية مشتركة ولكن كل حسب طريقته وحسب مجال تخصصه .

أيضا عرضت الباحثة بعض المفاهيم كنموذج مثلا أن الاضطرابات التي يعاني منها المشاركون ليست اضطرابات مرضية مستعصية

وإنما تستدعي فقط التوجيه والإرشاد والمتابعة .

في الآخر قامت الباحثة بتقييم الجلسة كما قدمت واجب الضيافة ورحبت بهم مرة أخرى وشكرتهم على التزامهم .

الصعوبات التي واجهت الباحثة في الجلسة :

لا شك أن الصعوبات اقل بكثير مما كانت عليه في الجلسة السابقة, إذ اقتصرنا على الخجل بالنسبة لبعض التلميذات بينما انعدم عند الذكور .

من التلاميذ من لا يبدي اهتمامه بالبرنامج الإرشادي .

عدم قدرة بعض المشتركين على إيلاف بعضهم البعض و العمل كفوج واحد يعاني نفس والمشكل وله نفس الهدف .

للتخلص من هذه الصعوبات قامت الباحثة بإجراء مقابلة جماعية مع مجموعة الإناث فقط محاولين الوقوف على أهم أسباب ظاهرة الخجل لديهن و كيفية التعامل مع مجموعة الذكور كمجموعة واحدة لهم نفس المشكل و يسعون لنفس الاهداف و أن لهم ما عليهن من الحقوق و الواجبات .

3.1.1.4.4.2-الجلسة الثالثة :

عنوانها :التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ داخل المؤسسة التربوية .

الغيات المستخدمة : الحوار ، تعديل الأفكار ، التوضيح .

رحبت الباحثة بالتلاميذ المشاركين في البرنامج الإرشادي .

قامت باسترجاع المعلومات التي تم اكتسابها في الجلستين السابقتين وناقشت بعض الأفكار ذات العلاقة بموضوع التوافق النفسي والاجتماعي مثل (تحقيق السعادة مع الاخرين والالتزام باخلاقيات المجتمع "المدرسة" ومسايرة معايير الاجتماعيه التي يفرضها.....)

ثم قامت بعد ذلك بعرض مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي من خلال جهاز العرض وبعض المفاهيم المرتبطة به والسلوك العام للتلميذ داخل المؤسسة التربوية .

طرح التلاميذ موضوعات حول ذلك وقاموا بعرض بعض العوامل التي تعوقهم وتحول بينهم وبين تحقيق توافقهم مع أنفسهم كنعراض رغباتهم وقدراتهم وكذا التوافق الاجتماعي بعدم قدرتهم على إيلاف الجو المدرسي الجديد (الثانوية) وكذا الأساتذة والنظام الداخلي للمؤسسة حيث وصفوه بالصارم .

ردت الباحثة على انشغالات الطلاب حول مفهوم انتمائهم للمؤسسة وأن بعض المظاهر السلبية هي مرتبطة بهم وأصبحت تقليد خاطئ وممارسة يومية بسبب نقص الوعي الكافي وعدم قيام بعض المؤسسات بواجبها التربوي كما أوضحت الباحثة أن من مهام هذا البرنامج هو تعديل المفاهيم الخاطئة حول التعبير للمؤسسة ومسايرة معاييرها والحفاظ عليها .

4.1.1.4.2-الجلسة الرابعة :

عنوانها : الثقة بالنفس .

الفنيات المستخدمة : الحوار ، الجدل ،التوضيح و المناقشة .

رحبت الباحثة بالمشاركين وحاولت في غضون دقائق استرجاع بعض المعلومات المكتسبة في الجلسات الفارطة ،حيث استنتجت من خلال ملاحظاتها أفراد العينة من خلال كلامهم ومناقشاتهم وحركاتهم وتفكيرهم أنهم يعانون مشكل انعدام الثقة بالنفس وهذا ما عرضه احد التلاميذ خلال المناقشة كمشكل يعوق إحساسهم بالأمن والتوافق فكان هذا عنوان الجلسة الرابعة وهو كيفية تعزيز ثقة التلميذ بنفسه .

قامت الباحثة بعرض تعريف للمشكلة وأنواعها وخطوات حل المشكلة والشعور بالمشكلة وتحديدتها وكذا جمع المعلومات حول المشكلة ووضع الفروض واختبارها .

عرضت الباحثة مشكلة فقدان الثقة بالنفس لدى التلميذ فسرعان ما تفاعل أفراد العينة مع الموضوع ,فناقشته الباحثة معهم محددة المفهوم من خلال جمع الآراء من التلاميذ والخروج بتعريف شامل ومفهوم ,ويشمل كل الآراء خاصة في مجال الدراسة والتحصيل الدراسي للتلميذ ،إذ أن فقدان التلميذ ثقته بنفسه تعد من أهم العوامل التي تعيق مساره الدراسي وتضعف إيمانه بالنجاح كما تؤدي إلى الفشل الحتمي، لأنه لا يدرك قدراته واستعداداته أو بالأحرى لا يفهمها ولا يعرف كيف يسيرها فيما يفيد فيحتاج لمن يرشده لذلك إذ يعانون سوء تقدير الذات و طموح متناقض وفقر في المعلومات فيما يخص احتياجاتهم وخبراتهم وقدراتهم, كما

أوضحت الباحثة بعض العوامل منها ما يتعلق بالمدرسة كضعف التحصيل في مادة أو مادتين أو أكثر. ومنها العوامل العائلية وتمثل مثل فقدان احد الوالدين الذي يعتبر السند المحرك أو مثل كبر العائلة ، أما العوامل الاقتصادية نجد منها مثلا الفقر والضائقة المالية وفيما يخص العوامل الذاتية التي تخص التلميذ نجد مثلا: الخوف ، نقص الدافعية ، الفشل في احد المواقف السابقة ، التقليد الأعمى واتخاذ بعض النماذج السلبية والنفور من الايجابية .

كما الظروف الصحية مثل: المرض المزمن أو بعض الإعاقات المختلفة التي تحول بين التلميذ وتحقيق دوافعه .

أكدت الباحثة على ضرورة تفعيل الدور الإرشادي للمرشد واللجوء إليه في حال وجود مشكلة كما ربطت دور الأسرة والمدرسة

في تعزيز الثقة بالنفس لدى التلميذ، ساعد التلاميذ المشاركين في إيجاد حلول للمشكلة و منها :

-تحسين معاملة الأساتذة مع الطلاب كتجنب السب والشتم وتقليل قيمة التلميذ أمام زملائه .

-مراعاة عامل الفروق الفردية والمادية بين التلاميذ .

-تعميق الجو الديمقراطي في المدرسة ومراعاة ظروف التلاميذ .

في الأخير قامت الباحثة بتقييم الجلسة وشكر التلاميذ على الحضور والمشاركة .

المشاكل التي واجهت الباحثة في الجلسة :

عدم التزام بعض التلاميذ بالوقت المحدد للجلسة .

استهزاء بعض التلاميذ بدور المرشد ورفض اللجوء إليه .

5.1.1.47.4.2-الجلسة الخامسة :

عنوانها : مفهوم المسؤولية الاجتماعية والذاتية ، مظاهرها ، المفاهيم الخاطئة المرتبطة بها.

قامت الباحثة بالترحيب بالتلاميذ وشكرهم على الالتزام بالحضور في الموعد المحدد .

طرحت الباحثة على التلاميذ المشاركين معنى المسؤولية وقد شارك معظمهم في تقديم تعريف كل حسب معرفته حيث قامت الباحثة بتقديم تفسير للمسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ من خلال جهاز العرض فتطلب من احد التلاميذ قراءة ما هو مكتوب على اللوح مستخدما الشرح المبسط كما ناقشت بعض مظاهر المسؤولية الاجتماعية لدى التلميذ داخل المدرسة وخارجها وطالبت التلاميذ بأمثلة بعد ذلك استجمعت هذه الآراء وقامت بإعادة صياغتها من جديد وعرضها على المشاركين وتوقفت عند بعض المفاهيم الخاطئة التي قامت بتصحيحها ثم عرضها مرة ثانية مثلا نظافة المؤسسة هي مسؤولية المنظف أم الطالب أم الاثني معا ؛ رأى بعض التلاميذ أنها مسؤولية الآذن كونه موظف رسمي فأكدت الباحثة أن المسؤولية مشتركة وهذا ينعكس سلوكيا على حب البيئة المدرسية وبالتالي حب الدراسة وحسن التحصيل الدراسي ، فعرضت من خلال جهاز العرض بعض المفاهيم الخاطئة والصحيحة كنموذج .

إما المسؤولية الذاتية فتساءلت الباحثة أمام التلاميذ المشاركين عن معناها واستمعت لآراء عدد من التلاميذ وناقشت بعضهم فعرضت الباحثة المفهوم الشامل بالاعتماد على جهاز العرض واستخدمت فنية جديدة وهي (لعب الدور) في إثراء الموضوع من خلال برنامج (لو كنت مسؤولا) ثم طرحت نموذج تقييم الجلسة بنوع من الشكر والثناء على ما قدمه التلاميذ من مشاركة وتفاعل .

الصعوبات التي واجهت الباحثة :

انقطاع التيار الكهربائي أثناء الجلسة .

الحجل من المشاركة بلعب الدور عند بعض الطالبات فحاولت الباحثة هي بدورها لعب الدور امام المشاركين و طلبت منهم محاولة تقليدها بلعب نفس الدور ثم تقليد دور اخر .

6.1.1.4.4-الجلسة السادسة:

عنوانها : أسلوب حل المشكلة (ضعف التحصيل الدراسي).

الفنيات المستخدمة : التسلسل و الترابط المنطقي للأفكار .

بعد الترحيب بالتلاميذ الحاضرون , بدأت الباحثة الجلسة بالربط بين الجلسة الحالية والجلسة السابقة باعتبار أن كلتا الجلستين تتناول مشكلة تربوية تساءلت الباحثة أمام أفراد العينة عن معنى التحصيل الدراسي وما الأسباب التي تؤدي لضعفه .

استمعت الباحثة لعدد من التلاميذ الذين ابدوا آراءهم بعد ذلك قامت بتقسيم العينة إلى مجموعات بحيث تختار كل مجموعة التلميذ الذي ينوبها فتكتب كل مجموعة على الورق المقوى الحلول التي تقترحها لضعف التحصيل الدراسي ويتم إصاقها على السبورة ومناقشتها. بعد ذلك عرضت الباحثة من خلال جهاز العرض التعريف الشامل لمفهوم التحصيل الدراسي إذ هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الفصل الدراسي أما ضعف التحصيل فهو عدم قدرة التلميذ على تجاوز المتوسط العام أو الحد الأدنى لمتطلبات النجاح في مادة ما أو مادتين أو أكثر .

تحدثت الباحثة عن أهم أسباب ضعف التحصيل الدراسي وعرضتها على التلاميذ والتي منها :

-عدم الاهتمام بالأبناء وهم صغار وخلال مراحل النمو المختلفة يؤدي إلى تراكم الصعوبة .

- التدليل الزائد من الوالدين وعدم المتابعة .

-عدم مراعاة قدرات الطلاب المختلفة .

-صعوبة المناهج الجديدة التي تحتاج إلى أساتذة متخصصين ومدربين ومكونين .

- الانتقال الآلي في السنوات الأولى من التعليم .

كما ناقشت الباحثة مع أفراد العينة أساليب وتقنيات الخروج من هذه المشكلة أو التقليل منها على الأقل منها:

-تعزيز الوازع الديني لدى التلميذ لما له من تأثير على حبه للعلم .

-عمل دورات تقوية داخل المدرسة .

-توعية التلاميذ بالمخاطر التي تعترضهم من جراء ضعف التحصيل الدراسي والتي تهدد مستقبلهم المهني .

-التقليل من ساعات الدراسة كيوم الثلاثاء مساءً.

في نهاية الجلسة طالبت الباحثة باسترجاع ما تم استفادته من الجلسة وتقييمها اذ قيمها التلاميذ من خلال نموذج التقييم بالجلسة المفيدة والايجابية التي من خلالها تم تحديد الخطوات الأولى في تحسين مستوى التحصيل الدراسي وبالتالي النجاح والتفوق .

7.1.1.4.4.2-الجلسة السابعة:

عنوانها: مناقشة مشكلة إهدار الوقت .

الفنيات المستخدمة : التوضيح و إدارة الوقت

رحبت الباحثة بالمشاركين وتخلل الترحيب نوع من المداعبة قبل بدء الجلسة والاستفسار عن الطلاب المتأخرين عن الموعد المحدد ، كما تحدثت عن عنوان الجلسة الإرشادية الحالية .

تساءلت الباحثة ما المقصود بالوقت فأجاب التلاميذ من خلال معرفتهم المتواضعة ثم قامت بعرض معنى الوقت وهو المسافة التي تفصل بين نقطتين من عمر الإنسان كما عرفته بمعناه الاجتماعي وهو مجموع الأحداث والمواقف التي تحدث خلال فترة معينة كما عبرت عن العلاقة بين الوقت والدين الإسلامي وأهميته وأكدت على إن الإنسان يسأل يوم القيامة عن عمره فيما أفناه وعرضت مجموعة من الأمثلة التي تعكس أهمية الوقت منها (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك)،(الوقت من ذهب)...بعد ذلك تساءلت الباحثة عن مظاهر هدر الوقت كيف يهدر الفرد وقته ؟ فأجاب التلاميذ إجابات عدة منها (العب، التسكع في الشوارع بدون داعي و علاقات مع رفاق السوء ، وعدم الالتزام بالدوام المدرسي وقد استخدمت الباحثة جهاز العرض (الداتاشو) لعرض بعض النصائح لتغيير عادة إهدار الوقت منها :

-اكتب الأسباب التي تؤدي إلى ضياع وقتك .

-عدد المشاكل التي يسببها عادة هدر الوقت .

-تصور عادة تنظيم الوقت و نتائجه الايجابية .

-حسن عادة تنظيم الوقت .

-التوقف عن استخدام الأعذار الواهية .

-خطط ليومك ببدء كل صباح .

-حول المشاريع الكبيرة الضخمة إلى خطوات ومهام صغيرة وبسيطة ومرتبطة .

كما تطرقت الباحثة لكيفية تخطيط الوقت بطريقة مناسبة منها (تحديد موعد قضاء الحاجات الأساسية مثل النوم والأكل, والعبادات, وقت الاسترخاء والراحة ووقت العلاقات الاجتماعية ووقت الدراسة).

وفي الأخير قيم التلاميذ الجلسة من خلال نموذج التقييم بأنها ممتازة .

8.1.1.4.4.2-الجلسة الثامنة :

عنوان الجلسة: القدرة على اتخاذ القرار.

الفنيات المستخدمة : التوضيح والمواجهة .

ترحيب الباحثة بالتلاميذ وتبادل بعض المزاح لحين حضور المتأخرين عن الجلسة ثم تحدثت الباحثة بصورة عامة عن اتخاذ القرارات لان الإنسان في حياته يتخذها يوميا والتي منها الصائبة والخاطئة لذلك نتخوف منها ولذلك لا بد من الاستشارة والتجول في عقول الغير للاستفادة من خبراتهم ومعارفهم .

تحدثت الباحثة عن الخطوات التي يمكن أن تعين التلميذ على اتخاذ القرارات السليمة وفي الوقت المناسب.

-تعريف المشكلة : ما هو القرار الذي يجب اتخاذه ؟ عليه أن يضع تعريفا موجزا للقرار الذي يحتاج إليه.

-تحديد الوقت : متى يجب اتخاذ القرار و ما الذي يفرض عليه اتخاذه .

-التحقق من نتائج التأخير : ما الذي قد يترتب من عواقب التأخر في اتخاذ القرار.

تحديد النتائج المرجوة: ما الذي ننتظره من هذا القرار ,وما هي النتائج المرجوة من اتخاذه.

-الخيارات : ماهي الخيارات التي ن فكر بها وعلى أي أساس .

الحلول : على التلميذ ان يضع جميع الخيارات المتوافرة لديه ويبدأ بالتفكير بأنسبها وإذا لم تكن الخيارات على قدر النتائج المتوخاة

وأحس التلميذ بان أيا منها غير صحيح وأن ليس له خيارا ثانيا فعليه اللجوء لاستشارة غيره ممن اكبر منه سنا أو معرفة أو خبرة

بأمور الحياة .

-تحليل الخيارات : ما هي عواقب كل خيار وذلك بتعريفه بتحديد خلفياته وانعكاساته .

-تعريف النتائج : على التلميذ إدراك نتائج خياره الذي سيتحول إلى قرار .

-الاختيار : اختيار الأفضل ويمكن إتباع الحدس في هذا الموضوع لأنه لا يستطيع الجزم بمدى صحته ، وما الذي دفعه إلى هذا

الشعور لان الحدس يبقى مجرد إحساس .

مدى صحة الخيار : أي قرار يتخذ هو جسر عبور إلى مرحلة ثانية في الحياة ، وإذا اكتشف الطالب أن قراره غير صحيح فما عليه

إلا التفكير بأنه حصل على معلومة جديدة تفيده لاتخاذ قرار مقبل في حياته .

بعد تقييم الجلسة شكرت الباحثة المشاركون على التفاعل والانضباط .

9.1.1.4.4.2-الجلسة التاسعة :

عنوان الجلسة : تجنب القلق من الامتحان وفيات الاستعداد له .

الفنيات المستخدمة : العرض والتحليل والإقناع.

ترحب الباحثة بالتلاميذ بنوع من عبارات الشكر الامتنان على الالتزام والحضور والمواظبة .

تفتتح الباحثة الجلسة بطرح قضية هامة للنقاش تمثلت في سؤال تلقائي حول موضوع الامتحانات فسرعان ما استجاب التلاميذ

برود أفعال متفاوتة إذا دلت فتدل على اهتمامهم وتخوفهم وشعورهم بالقلق وهذا بدا واضحا في سماه وجوههم فتساءلت الباحثة

لماذا هذا القلق؟ فتعددت إجابات التلاميذ المترددة والمتقطعة فحاولت الباحثة تهدئتهم من خلال توضيح بعض النقاط فأكدت على أن النجاح هو مطلب الجميع ومسؤولية الجميع من أسرة ومدرسة وتلميذ وتحقيق النجاح الدراسي هو من أولويات الأهداف لدى المت مدرس بجميع مستوياته كما أكدت على أنه لكل نجاح مفتاح وفي كل خطوات في كل مجال بما فيه الدراسي .

توقفت الباحثة عند تقديم مفهوم للقلق مدلية أهم أسبابه وأعراضه وأنواعه إذ أنه قد يكون أحد أهم الأسباب التي تعيق عملية التفكير والتحصيل فتوقفت عند بعض الأفكار محاولة شرحها وتبسيطها فكرة بفكرة مع تقديم أمثلة لكل منها وهي:

أن الامتحانات ليست مسألة حياة أو موت وإنما ماهي إلا اختبار لقدرة التلميذ على التحصيل الدراسي الجيد لذلك فكل منا لديه قدرات كافية لاكتساب المعرفة وعليه أن ينمي هذه القدرات بالاستعداد الجيد لمواجهة أي اختبار لذا فعلى التلميذ أن يدرس بانتظام ومنذ بداية العام الدراسي فإن الاستعداد الجيد للامتحان لا يكون إلا بالفهم الجيد واستذكار الطالب لدروسه منذ بداية العام الدراسي .

كما أكدت على غرس الوازع الديني بحثهم على الاعتماد على النفس وتجنب الغش الذي فنانا عنه رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وأن الله سبحانه جل جلاله دعانا إلى إتقان العمل والإخلاص فيه ثم نتوكل عليه سبحانه بعد القيام بواجبنا حق قيام وعلى كل تلميذ مقبل على امتحان الالتزام ببعض النقاط التي أهمها ما يلي :

-أن يدرك أن الاستعداد الجيد قبل الامتحان هو سبيله الوحيد للنجاح .

-إبعاد الإيحاءات السلبية عن ذهنه والابتعاد عن النماذج السلبية بالتفكير بالفشل والرسوب مما ينعكس سلبا على الأداء .

-إيمان التلميذ بقدراته واستعداداته يعزز الثقة بالنفس .

-الاستعداد لمعالجة جميع أشكال الأسئلة السهلة منها والمتوسطة والصعبة .

-معرفة التلميذ لطريقة وسلم التصحيح تعطيه التوجه الصحيح لأدائه في الامتحان .

-عدم إرهاق التلميذ نفسه بكثرة تناول المنبهات كالقهوة والشاي أيام الامتحانات .

عنوان الجلسة : التقييم الختامي لجلسات البرنامج الإرشادي .

الفنيات المستخدمة : التقييم ، التغذية الراجعة ، والإهاء.

في آخر جلسة تم استدعاء مدير المؤسسة وكل من ساعد على إنجاح البرنامج الإرشادي وشكرهم على ما قدموه من تسهيلات فساد الجلسة نوع من الدعاية والمرح وتحدثت الباحثة عن المرحلة الأخيرة من البرنامج الإرشادي وهي مرحلة التقييم الختامي حيث قدمت الباحثة نموذج تقييم ختامي للبرنامج وطلبت من التلاميذ الإجابة عنه بجرية وصراحة تامة وقد كانت كل التقييمات ايجابية على البرنامج بوجه عام .

طلبت الباحثة من التلاميذ البقاء داخل قاعة المكتبة ووزعت عليهم مرة ثانية مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والذي تعتبره الباحثة قياسا بعديا لأفراد المجموعة التجريبية بعد إجراء البرنامج الإرشادي .

بعد الانتهاء من الإجابة على المقياس شكرت الباحثة جميع الطلاب على ما أبدوه من جدية والتزام وتم إنهاء البرنامج بحفل بسيط بتقديم حلوى ومشروبات لجميع من ساهموا في إنجاحه.

خلاصة :

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة أمت بمنهجية البحث حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها والمنهج المستعمل في دراستنا كما قمنا بعرض أهم خصائص العينة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

تمهيد

تم التعرض في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية , هذا بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي المتبع , حيث تم تبويب وتنظيم النتائج ضمن جداول مع تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية فرضية بفرضية من خلال الربط بين الجانبين التطبيقي والنظري للبحث , ثم عرض الاستنتاج العام وتقديم بعض التوصيات والاقتراحات .

1. عرض نتائج الفرضية الأولى :

والتي تنص:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من درجات المجموعة الضابطة وكذا التجريبية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وحساب قيمة (ت) ثم حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج .

الجدول رقم (17) يوضح نتائج الفرضية الأولى .

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	28	15	1.95	27	3.61	2.77	0.01
دالة							

				4.71	34	28	المجموعة
							التجريبية

يبين الجدول رقم (17) أن متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي قدرت ب(15) بانحراف معياري قدرة (1.95) .

أما بالنسبة للمجموعة التجريبية فقدر المتوسط الحسابي ب(34) وبانحراف معياري قدره (4.71) , في حين كانت نتيجة قيمة (ت) المحسوبة هي (3.61) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تقدر ب(2.77) بدرجة حرية قدرت ب(27) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) .

مما يعني أن المجموعة التجريبية استفادت من البرنامج الإرشادي الذي تبين إحصائيا أن له فاعلية في رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

بعد حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج قدرت نتيجة المعادلة ب (1.10) مما يعني أن فعالية البرنامج في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة كانت مناسبة بالرجوع على معادلة بلاك .

2. عرض نتائج الفرضية الثانية :

والتي تنص :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس القبلي .

قامت الطالبة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من درجات الذكور والإناث في المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي , وذلك بحساب قيمة (ت) لإيجاد الفروق ومقارنتها بـ (ت) الجدولية .

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	12	15.58	2.15	26	1.21	2.78	غير دالة
الإناث	16	14.56	1.69				

بالرجوع إلى الجدول رقم (18) يتبين ن أن متوسط درجات مجموعة الذكور في المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي قد قدرت بـ (15.58) بانحراف معياري قدر بـ (2.15).

أما بالنسبة لمجموعة الإناث قدر متوسط الدرجات بـ (14.56) وبانحراف معياري قدره (1.69) فكانت قيمة (ت) المحسوبة (1.21) أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية قدرها (26) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.01) وهذا يعني أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الذكور لا يختلف عنه عند مجموعة الإناث في القياس القبلي للمجموعة الضابطة قبل التعرض للبرنامج الإرشادي .

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة :

والتي تنص :

توجد فروق دالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى إناث المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

قامت الطالبة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الإناث في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ثم بعدها حساب قيمة (ت) ومقارنتها بـ (ت) الجدولية ثم حساب معادلة بلاك لقياس الفاعلية .

الإناث	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة 0.01
المجموعة الضابطة	16	14.56	1.69	15	3.88	2.95	دالة
المجموعة التجريبية	16	35.12	3.45				

بالرجوع إلى الجدول رقم (19) نلاحظ أن متوسط درجات مجموعة الإناث للمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي قدر بـ(14.56) بانحراف معياري قدره (1.69) أما بالنسبة لمن في المجموعة التجريبية فقدّر متوسط الدرجات بـ(35.12) لانحراف معياري قدره (3.45) عند درجة حرية تساوي (15) , فكانت قيمة (ت) المحسوبة (3.88) وهي أكبر من (ت) الجدولية والتي تقدر ب (2.95).

أما بعد حساب معادلة بلاك لقياس مدى فعالية البرنامج على مجموعة الإناث فكانت النتيجة (01.16) مما يدل على تحقيق فعالية عالية مناسبة .

لذا فان مجموعة الإناث قد استفادت من البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وهذا ما تنص عليه الفرضية الثانية .

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة :

والتي تنص على :

توجد فروق دالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى ذكور المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي و البعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الإناث في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي , ثم بعدها حساب قيمة (ت) ومقارنتها ب (ت) الجدولية ثم حساب معادلة بلاك لقياس الفاعلية .

الذكور	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	12	15.58	2.15	11	3.37	3.10	0.01
المجموعة التجريبية	12	32.5	3.55				

بالرجوع إلى الجدول رقم (20) نجد أن متوسط درجات مجموعة الذكور في المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي قدر ب(15.58) بانحراف معياري قدره (2.15) أما بالنسبة لهم في المجموعة التجريبية فقدر متوسط الدرجات بـ(32.5) وانحراف معياري قدره (3.55) عند درجة حرية تساوي (11) , فكانت قيمة (ت) المحسوبة (3.37) وهي أكبر من (ت) الجدولية والتي تقدر بـ (3.10). وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا ما تؤكد الفرضية الرابعة حيث تحصلنا بعد حساب معادلة بلاك لقياس الفاعلية, أن فعالية البرنامج كانت متوسطة

في رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ذكور العينة والتي قدرت (01.02).

5. عرض نتائج الفرضية الخامسة: والتي تنص:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك بحساب قيمة (ت) لإيجاد الفروق ومقارنتها ب (ت) الجدولية .

جدول رقم (21) يبين نتائج الفرضية الخامسة

مستوى الدلالة 0.01	(ت) الجدولية	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعة التجريبية
دالة	2.78	5.24	26	3.61	32.5	12	الذكور
				3.78	35.12	16	الإناث

بالاعتماد على الجدول رقم (21) تبين أن متوسط درجات مجموعة الذكور في القياس البعدي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي قد قدرت ب (32.5) بانحراف معياري قدر ب (3.61) .

أما بالنسبة لمجموعة الإناث قدر متوسط الدرجات ب (35.12) بانحراف معياري قدره (3.78) فكانت قيمة (ت) المحسوبة (5.24) اكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (2.78) عند درجة حرية (26) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني أنه توجد فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد التعرض للبرنامج الإرشادي .

مناقشة و تفسير نتائج الدراسة :

يعتبر سوء التوافق كغيره من المشاكل الخاصة بالصحة النفسية التي يواجهها الأفراد , كالشعور والإحساس بصعوبة التوفيق بين الذات والحاجات , فمثلاً التلاميذ سيئي التوافق يعانون من التوتر النفسي الدائم وهذا ما يظهر من خلال سلوكياتهم وتصرفاتهم كتمارس سلوك العنف والعدوان وفقدان الثقة بالنفس ثم الانعزال عن الزملاء والغياب المستمر عن الدراسة وضعف التحصيل الدراسي , إذ نجد في هذا السياق دراسة لعبده مينخايل (1969) حول مشكلة التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الإسكندرية، وكان يهدف من ورائها إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في سير الدراسة والسلوك غير السوي في المدرسة , فتوصل إلى أن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لدى المراهقين هي العوامل الأسرية وخاصة طبيعة المعاملة الوالدية إضافة إلى العوامل الاجتماعية المتعلقة بالأصدقاء وشخصية المراهق ونموه وصفاته الجسمية والبنية البدنية وحالته النفسية . وهذا ما تميز به أفراد عينة الدراسة الحالية قبل خضوعها للبرنامج الإرشادي الذي يهدف إلى رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي .

تبين من خلال هذه الدراسة بعد تطبيقنا لاختبار التوافق النفسي والاجتماعي على عينة تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ذكورا وإناثا تخصص جذع مشترك آداب وكذا جذع مشترك علوم وبعد قيامنا بالتحليل الإحصائي توصلنا إلى الهدف العام للدراسة وهو ما تنص عليه الفرضية الأولى وهي كالآتي :

-توجد فروقات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعيين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

بعد المعالجة الإحصائية تم تأكيد الفرضية وهذا ما يتبين في الجدول رقم (18) حيث أن خدمات البرنامج الإرشادي كانت لها فاعلية في رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة ، وهي نوع من الخبرة التعليمية التي تأخذ فيها مكان المدرس , نوجه التلميذ من خلال مجموعة معينة من أنماط السلوك المخطط و المتتابع بحيث يجعل من الاكثر احتمالا أن يسلك هذا التلميذ طريقا معيناً مرغوباً فيه .

ويرى محمد النحاس (2000) أنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم مؤسسة أو جماعة، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلق لتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجها أما رشا علوان (2001) فتري أنه خطة تتضمن مجموعة من الخبرات التربوية والمفاهيم يتم تنظيمها في إطار من الوحدات الشاملة.

كما أشارت إحدى الدراسات لروبنسون ,وجانسن (1986) (robinson et János) أن الطلبة العاديين كان توافقتهم النفسي أقل من أقرانهم المتميزين دراسياً فبينت الدراسة أن مستوى التوافق النفسي دور بالغالاً في تحقيق القدرة على التحصيل الدراسي الجيد لدى الطلبة (János and robinson, 1986 :51)

و اتفاقاً مع هذه الدراسة نجد دراسة لسارا كوكلر (1989) التي تؤكد نفس الفكرة وهي أن الطلبة فاقدوا القدرة على التعلم كانوا أقل توافقاً نفسياً من أقرانهم غير الفاقدين (Saracoglu , 1989 :590) .

أما من خلال دراستنا الحالية وبالنتائج الإحصائية نجد أن أفراد العينة التجريبية قد استفادت من فعاليات البرنامج الإرشادي بمختلف أبعاده النفسية والاجتماعية والانفعالية .

فالتوافق الاجتماعي يمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة, وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية وامتناله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله والدخول في منافسات بناء اجتماعية مع الآخرين والقدرة على إقامة علاقات طيبة ايجابية كما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم وشعوره بالسعادة والامتنان والانتماية للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال العمل الاجتماعي تعاوني فقد تناولت عدة دراسات موضوع التوافق الاجتماعي والمسؤولية اتجاه الجماعة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية منها دراسة السندي (1990) التي اندرجت تحت عنوان التوافق الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية بالسعودية في الريف والحضر فأفسرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية, ومستوياتها بين تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من الريف والحضر , في حين تشير دراسة أخرى لمنى إسماعيل (1990) التي جاءت بعنوان العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية , تهدف الدراسة للكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية من ناحية وكل من اتجاهات الاستقلال والتسلط والديمقراطية والحماية الزائدة من جانب الآباء واتجاه الأبناء من ناحية أخرى. فتبين من الدراسة أن ارتباط المسؤولية الاجتماعية ارتباطا موجبا لدى المراهقين والمراهقات في التعليم الثانوي بالاتجاهات الوالدية كما تتسم بكل من الاستقلال والديمقراطية والتقبل و وجود ارتباط سالب بالاتجاهات الوالدية التي تتسم بالتسلط والحماية الزائدة كما يدركها الأبناء , إذ تعتبر الأسرة أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد وهي المدرسة الأولى للابن وهي العامل الأول في صيغ سلوكه الابن بصيغة اجتماعية , وفيها يتم إشباع الحاجة إلى الحب والأمان والمكانة وهي حاجة ضرورية لنمو التعاطف مع الآخرين ومن التواصل معهم وتقبلهم , الأسرة لا تمثل وحدة اجتماعية مستقلة بل تشتق ثقافتها من القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك ومقومات حياتها بشكل عام من علاقاتها بالمجتمع الخارجي واكتساب الثقافة وهي المزرعة الأولى التي تنبت بذور الشخصية , فإذا نبتت هذه البذور وريبت عن المستوى الاجتماعي فإنه يصعب بعد ذلك تغييرها (الشرقاوي, 1985:45).

في دراسة أخرى لمرزوق (1981) بعنوان دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية أسفرت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانوي العام في كل المتغيرات الآتية (المسؤولية الاجتماعية والاعتماد على النفس, والاعتراف بالمستويات الاجتماعية والتحرر من الميول المضاد للمجتمع).

أما الفرضية الثانية فتنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين ذكور وإناث المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس القبلي.

من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في القياس القبلي على أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي مؤثرات من شأنها أن تؤثر في القياس البعدي مما أدى لعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الذكور, والإناث في القياس القبلي وهذا يؤكد أن المجموعة الضابطة تمثل مجتمعا متجانسا باعتبارهم عنصرا جديدا في المؤسسة التعليمية أي أنهم متساوون تقريبا في الظروف الاجتماعية إذ ينتمون لنفس البيئة, ويتعرضون لنفس المثيرات بنفس المؤسسة التعليمية التي تعتبر ضرورة اجتماعية لجأ إلى إنشائها المجتمع لإشباع الحاجات النفسية والتربوية التي عجزت الأسرة على إشباعها بعد أن تعقدت الحياة فأصبحت المدرسة مجتمعا صغيرا يعيش فيه الطلاب ليتلقوا العلم والمعرفة ويتعلموا الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق وأداء الواجبات والتضحية في سبيل الحق والعمل. فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية تتحدد أهدافها العامة باعتبارها نسقا فرعيا مرتبطا ببقية الأنساق التربوية والتعليمية والتي ترتبط جميعها بالأنساق المجتمعية .

في حين تشير الفرضية الثالثة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى إناث المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

تبين إحصائيا من خلال الجدول رقم (03) في الفصل الخامس أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى فئة الإناث ارتفع بعد التعرض للبرنامج الإرشادي الذي يتبنى بدوره خدمات إرشادية نفسية .

إذ يعتبر الإرشاد النفسي وكذا التربوي الذي إذا اتجه إلى التلميذ فإنه يهدف إلى المحافظة على ذاته وشخصيته وإقامة الظروف التي تؤدي إلى نموه ونضجه وتكيفه مع الحياة المدرسية أو المهنية .

فالإرشاد النفسي يهتم بشخصية الفرد ككل في الوقت نفسه يسعى إلى توجيهه في حل بعض مشكلاته الانفعالية وخلوه من الاضطراب النفسي ويهدف في النهاية إلى تمكين الفرد من فهم أفضل لنفسه ولاكتساب وجهات نظر صحيحة نحو الحياة والناس والوصول إلى النضج المتكامل لجوانب شخصيته المتعددة وإطلاق طاقاته إلى أقصى درجة من التوافق .

اختلفت الدراسات التي تناولت الإرشاد النفسي والتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي لدى فئة الإناث منها دراسة عبير بنت محمد حسن العيسري (2003) بعنوان تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف حيث لم يظهر وجود علاقة بين درجات رتب هوية الأنا الاجتماعي ودرجات مفهوم الذات , في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الاجتماعي بطرق مختلفة .

من جهة أخرى تشير دراسة الصبان (1999) عن المشكلات النفسية والشخصية والحاجة للإرشاد النفسي لدى بعض الطالبات فأشارت الدراسة إلى المشكلات النفسية لدى الطالبات والتي تتمثل في القلق والحجل والتوتر .

وفي دراسة أخرى لآسيا بنت علي راجح بركات بجامعة أم القرى (د.س) التي استهدفت فئة الإناث لدراسة التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقتها بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي فتؤكد على أهمية العناية بالفتاة الطالبة باعتبارها احد العناصر البشرية الرئيسية المساهمة في عملية البناء والتطوير وعليها تعقد الكثير من الطموحات وآمال المجتمع ، لذلك فان تحليل واقع التعليم للفتاة وتحديد نوعية العقوبات التي يمكن أن تعترض سبيلها ومسيرتها أيا كانت نوعها (أكاديمية , نفسية , اجتماعية , أخلاقية) يعمل على توفير واقتراح الوسائل والأساليب التي يمكن أن تساعد الفتاة على مواجهة ما قد يعترضها من مصاعب ، وقد تؤثر على إمكانياتها وأدائها للأدوار المأمولة منها باعتبارها عماد الوطن وعدته شأنها شأن غيرها من شباب الوطن ،ومن هنا جاءت فكرة الدراسة للوقوف على طبيعة التوافق النفسي لديها وتقدير حجم المعاناة النفسية ومعرفة مدى علاقة ذلك ببعض المتغيرات التي قد يكون لها دور في مستوى توافقها النفسي .

لاحظت الباحثة أن التلميذات اللواتي يتمتعن في حياتهن بنوع من الاستقرار النفسي والمساندة الاجتماعية والأسرية والدعم تتمتعن بمستوى تحصيلي دراسي جيد .

في هذا الصدد تشير دراسة الطحان (1990) التي اندرجت تحت عنوان العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى فئة من الطالبات . فدللت الدراسة على وجود ارتباط موجب بين كل من مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى العينة التي كان قوامها (100) طالبة من كلية التربية بالإمارات

أما بالنسبة للفرضية الرابعة والتي تنص بدورها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى ذكور المجموعة التجريبية بين القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

في دراسة محمد عبد القادر علي (1974) التي تبين من خلالها انه لا توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور والاناث لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وكون التوافق شرطا لتوازن شخصيتهم .

إلا أن مدحت عبد الحميد (1990) يرى أن التوافق النفسي لدى الذكور أكثر منه عند الاناث لان التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للأنثى . بمعنى أن السمات الشخصية للذكر مثل ثقته بنفسه واعتماده عليها يعتمد على ذاته وامتلاكه للحرية في أفعاله وأقواله تؤهله لان يكون أكثر توافقا نفسيا. (مدحت عبد الحميد: 1990-302)

يمكن القول أن تمتع الذكر بهذه السمات الشخصية هي التي تساعد له لكي يكون متوافقا نفسيا أكثر من الأنثى ,ولهذا تشير دراسة احمد صلاح مرحاب (1984) توصل إلى أن الذكور أكثر توافقا نفسيا ويفسر هذا انطلاقا من الأدوار التي يمثلها كل من الذكور والاناث في المجتمع وفق الخصائص والتقاليد والعادات وإذا كان الذكور أكثر توافقا فلأنهم يملكون الحرية وهم أكثر احتكاكا بالأوساط الاجتماعية والانخراط في الجماعات ذات الأهداف المختلفة وهذا ما يتجلى في الفرضيتين الرابعة والخامسة بحيث كانت نسبة الاستفادة من البرنامج الإرشادي لدى الذكور اقل من منها عند الاناث إذ يمكن أن يرجع لاستفادة الاناث من الذكور إلى محاولة تحقيق التوافق النفسيوالاتقالية والثقة بالنفس والتمتع بتقدير عالي للذات هي خصائص المراهق المتوافق نفسيا وشغفها بذلك أكثر من الذكر الذي تتمعه فطرته بذلك بحيث لكل واحد سمات وخصائص تختلف عن الآخر , فمثلا تمتع الذكر بالحرية والتحرر يصقل شخصيته وتجعله يعتمد على نفسه في مواجهة مختلف المواقف عكس الأنثى التي تبقى حريتها محدودة .

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة اهرى لمحمد مصطفى (1993) حول التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقة متغير الجنس حيث توصل غالى نتائج تدل على وجود فروق دالة إحصائية فيما يخص التوافق الشخصي وعلاقته بالجنس وغياب هذه الفروق بالنسبة للتوافق الاجتماعي .

بالعودة للبيئة الجزائرية وحسب مصطفى بتفنوشات (1982) في دراسة للعائلة الجزائرية توصل إلى أن هناك حاجز صلب وصارم يفصل بين الذكر والانثى وانه توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما وهذا ما واجه الباحثة خلال جلسات البرنامج الإرشادي في عدم تألف جماعة الذكور وجماعة الاناث فيما يخص الفرضيتين الرابعة والخامسة نجد أن فئة الاناث كانت أكثر اهتماما والتزاما وجدية في التعامل مع جلسات وفعاليات البرنامج الإرشادي سعيا منها في تحقيق توافق نفسي أكثر مما هي عليه على عكس الذكور

الذين يروا إنهم يتمتعون بنسبة كبيرة من السمات التي تفتقد عند الاناث كالحرية والثقة بالنفس وذلك مما استنتجته الباحثة خلال الجلسات العشر للبرنامج الإرشادي.

خرجت الدراسة الميدانية بعدد من التوصيات الإجرائية ومنها:

- ضرورة انتشار وظيفة المرشد النفسي في مجال التربية والتعليم وتعيين مرشدين نفسيين لتقديم خدمات الإرشاد في جميع المراحل والأطوار الدراسية .

- تعميم تعيين الأخصائيين النفسيين في جميع المراحل الدراسية ودعم دورهم في تقديم الخدمات النفسية وتزويدهم بالإمكانيات والأدوات اللازمة والمناسبة من اختبارات ومقاييس وأساليب التشخيص والتقييم .

- الاهتمام بالبرامج الإرشادية واعتبارها جزء لا يتجزأ من البرامج التعليمية .

- التدخل الإرشادي والكشف المبكر للحالات التي تشير إلى وجود مشكلات في المؤسسة التربوية التعليمية في مراحلها الأولى لتقديم المساعدة الإرشادية في الوقت المناسب حلاً نمائياً ، وقائياً وعلاجياً .

خاتمة

يكاد يكون مستحيلا تحديد كل إمكانات التلاميذ والإحاطة بها, وما أمكننا تقديره من هذه الطاقة المخزنة والمائلة غالبا ما تأتي الظروف المحيطة المتحدية لتفجر منها المقدار الذي يسمح لهؤلاء التلاميذ أن يواجهوا حقائق واقعهم الآني حتى يتمكنوا من مواصلة حياتهم وتحقيق التكيف مع متطلباتها. مما يعني في العمق أننا لا نعرف عنهم سوى ما ساهمت البيئة في تفعيله ويجب علينا كمرشدين وأخصائيين توفير ظروف أخرى تحتضن تفاعلات إضافية أخرى لنتمكن من جديد الوقوف على بعض ما في مقدور هؤلاء التلاميذ فعلها وتغييرها واكتسابه, إذ لا توجد أدلة كافية ومبررات موضوعية تسمح بربط تخلف وعجز وإخفاق التلاميذ دائما بالإمكانات والقدرات الذاتية, ومع وجود الفروق الفردية التي تحدد لكل فرد سقفا خاصا به لا يمكن لإنجازاته أن تتجاوزه فان الجميع يظل يعمل دون المستوى الذي هو مؤهل لإدراكه بسبب عدم قيام الظروف المناسبة .

لم يعد التساؤل حول الحاجة إلى الإرشاد النفسي يطرح إذ بات تعاطيه من الأمور الواقعية والبديهية. إلا أن العملية الإرشادية تتوقف إلى حد كبير على شخصية الممارس لها فهذا الأخير هو الذي يستطيع أن يهيئ الظروف العامة المساعدة و الشروط الضرورية ويدفع بكل الأطراف المعنية بالتعاون كي تسير العملية في الاتجاه الصحيح وتحقق بذلك الأهداف المرجوة, ولا شك أن هذا الدور الخطير يتطلب استعدادات ومؤهلات تساعد على أداء مهمته بكل الإيجابية فيتمكن من امتصاص الضغوط الكثيرة وتجاوز الصعوبات والتحديات التي تواجهه من أكثر من مصدر .

يمكن أن نلاحظ الموقع الذي تحتله مكانة المرشد النفسي واندماجه الكامل داخل المؤسسة التربوية والتي هي في الأصل تستمد برامجها من المجتمع وفلسفته على اعتبار أن المدرسة أوجدتها المجتمع لأغراض واضحة وغايات محددة وانطلاقاً من تصور اجتماعي متكامل تدور بالأساس حول رفع المردود التربوي لدى التلميذ.

إن الأصل من وجود الأطراف المختلفة داخل المؤسسة التربوية أن توجه في خدمة العنصر المحوري الموجود بها والمتمثل في التلميذ فوجود هذا الأخير هو المبرر لوجود المؤسسة ذاتها وكل الأدوار التي تؤدي بداخلها تستمد شرعيتها من هذه الخدمة المطلوبة .

بالنسبة للمرشد النفسي، هو يسعى إلى دفع التلميذ كي يحقق باستمرار نتائج أفضل ويعيش داخل المؤسسة التربوية بدرجة أعلى من التكيف والتوافق والانسجام مع الأفراد والنظم التربوية للمؤسسة فيحتاج أن يربط علاقة جيدة مع جميع من يتعامل مع هذا التلميذ خاصة معلموه وزملاؤه ذلك أن برامجه الإرشادية تهدف إلى تحسين أحوال التلميذ ليس فقط حين يكون في مصلحة الإرشاد وإنما بالأساس حين يلتحق بالقسم ويتابع دروسه ليتمكن من الاستيعاب الجيد والتركيز والاستفادة الكاملة من جهود المربين وكذلك حين يكون في احتكاك مع زملائه فيستطيع بسهولة حينئذ أن يندمج في أنشطتهم بكل اهتمام وإيجابية مما يعزز وجوده بالمؤسسة وتحقيق طموحاته بالنجاح والتفوق .

توصيات واقتراحات الدراسة :

إيماننا منا بأهمية الإرشاد النفسي في كافة جوانب الحياة بأنه لا غنى عنه, ولاسيما في ظل المتغيرات المتلاحقة التي تعم جوانب حياتنا اليومية, وبقينا بأهمية دور الإرشاد في ميدان التربية والتعليم مساندة للتطورات الحديثة التي تستخدم الإرشاد النفسي بأساليب متنوعة.

من خلال ما جاء في الإطار النظري والدراسة الميدانية و نتائج الدراسة فقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات الإجرائية القابلة للإجراء و التطبيق الميداني أهمها:

1)- ضرورة انتشار وظيفة المرشد النفسي في مجال التربية والتعليم, وتعيين مرشدين نفسيين لتقديم خدمات الإرشاد في جميع المراحل و الأطوار الدراسية .

2)-تعميم تعيين الأخصائيين النفسيين في جميع المراحل الدراسية و دعم دورهم في تقديم الخدمات النفسية و تزويدهم بالإمكانات و الأدوات اللازمة و المناسبة من اختبارات و مقاييس و أساليب التشخيص و التقييم

3)-الاهتمام بالبرامج الإرشادية و اعتبارها جزء لا يتجزأ من البرامج التعليمية بحيث يسود الشعور بالأمن النفسي و الطمأنينة وإخفاء شبح الخوف من مواجهة العوائق التي تحول بين التلميذ وبين تحقيق دوافعه و رغباته في النجاح.

4)-التدخل الإرشادي و الكشف المبكر للحالات التي تشير إلى وجود مشكلات في المؤسسة التربوية التعليمية في مراحلها الأولى لتقديم المساعدة الإرشادية في الوقت المناسب حلا وقائيا وعلاجيا وغمائيا.

فالتلاميذ بحاجة ماسة إلى الرعاية النفسية, و الاجتماعية, والتربوية ضمن التطور والتقدم التكنولوجي السريع فعلى الأسرة و المدرسة ضمان جو نفسي اجتماعي مشجع و مدعم للتوافق الجيد . باعتبار تلميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ينتمي إلى مرحلة حساسة ومهمة في حياة الفرد إلا و هي المراهقة يجب التفكير فيها لذا يجب :

-الاهتمام بالتلميذ كفرد له مشاكله النفسية والاجتماعية و ذلك بفهم ومعرفة مظاهر وخصائص النمو في هذه المرحلة و التي يمكن أن تؤثر عليه و على مساره الدراسي . فنجاح التلميذ يعتمد على مدى حسن توافقه النفسي والاجتماعي داخل المؤسسة التربوية .
-على المدرسة تعديل سلوكيات المتعلمين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية وذلك بتوفير الظروف الجيدة لذلك وتقديم الفرصة للتلميذ لإظهار قدراته وكفاءته دون إحراج ,وبالتالي عقد علاقات وصلات مع زملائه والاحتكاك بهم الذي يؤدي بدوره إلى التبادل الفكري و المعرفي .

التلميذ المتوافق تصدر عنه سلوكيات فعالة موجبة يسعى بها الفرد إلى تحقيق أهدافه المختلفة بما فيها الدراسة ولذلك يجب:

أ-على المعلمين :

-المعلم الناجح هو الذي يبذل جهده في فهم المتعلمين من خلال ملاحظة مختلف سلوكياتهم وردود أفعالهم ,وهذا يؤدي إلى شعور المتعلمين بالاهتمام و القيمة مما يدفعهم إلى التحصيل الجيد .

-أن يسعى إلى تنمية شخصية التلميذ المتمدرس من حيث إثبات ذواتهم وتقدير أنفسهم وامتلاك علاقات مرضية وذلك عن طريق مختلف الدروس . باعتبار المعلم القدوة الحسنة والذي له قدرة اكبر في التأثير على نفسية التلميذ .

-العمل على تكوين المعلمين في المجال النفسي وذلك بتحصيلهم للمعلومات العلمية في علم النفس، فيجب على المعلم أن يكون معلما ومدرسا ومرشدا و موجهها في آن واحد و ذلك بإشباع مفهوم المعلم للتربية و أهدافها و معرفة خصائص مراحل النمو المختلفة .

-تدريب المعلم على الإجابة كل استفسارات وأسئلة التلميذ دون إحراج لإكسابهم ثقة بأنفسهم , وبالتالي الرفع من إرادتهم و رغبتهم في التعلم والابتعاد عن النقد والتجريح و عليه مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

-تقديم الحوافز من طرف المعلم ,أي العمل على تشجيع المتعلمين على التنافس ضمن إطار تعليمي , كما يستحسن أن يكون التشجيع مستمر على التعليم والتدريب والممارسة كما يجب التشجيع على الاستقلالية و الاعتماد على الذات .

ب- على الأسرة :

لا يقل دور المعلمين على دور الأسرة والوالدين فيما يتعلق بتوفر جو نفسي واجتماعي مريح كون الآباء أول من يتعامل مع الابن داخل المنزل لذا يجب :

-تشجيع الابن على الاعتماد على نفسه ,يعني القدرة على تحمل المسؤولية في أمور محدودة (أي انه يستطيع ما يريد من خلال ثقته بنفسه وتقديره لذاته).

-إظهار الثقة والاحترام والإصغاء إليه عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقادات والتجريح

. فالابن المتمدرس يستمد ثقته من ثقة والديه .

- أن تكون توقعات الآباء واقعية حسب قدرات وإمكانيات أبنائهم, فلا نضغط عليهم في اختيار الشعبة الدراسية التي يرغب فيها ,لذلك يجب عليهما :

*تقديم المكافآت المادية و المعنوية التي تترك أثرا واضحا في نفسية الأبناء وتدفعهم للتحصيل الجيد والنجاح.

* الحوار المستمر مع الأبناء للكشف عن المعاناة النفسية إذا ما وجدت ومساعدته على مواجهة مشاكله الخاصة و تقديم التوجيهات والإرشادات اللازمة لإيجاد الحلول.

ج-على الأخصائي النفسي المدرسي :

تظهر ضرورة وجود الأخصائي النفسي على مستوى الثانويات من اجل مساعدة التلميذ المتدرس على التوافق. و يعمل على تطوير شخصيته بصورة تجعله أكثر فعالية في الميدان الدراسي لذا يجب :

-مساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يرغب في دراستها و له دافعية للتعلم فيها بحيث تتلاءم مع رغباته و ميوله .

-مساعدة التلميذ على إيلاف الجو المدرسي .

-مساعدة التلميذ على التغلب على الصعوبات التي يمكن أن تقابله في التعامل مع هيئة التدريس أو المواد الدراسية .

-إعطاء اقتراحات واختيار ما يصلح للتلاميذ المتدرسين في البرامج ,والدروس التعليمية لاستشارة حبهم للتعلم وسعيهم للنجاح حيث يجب أن تحتوى البرامج الدراسية على دروس يسعى من خلالها التلميذ إلى تحقيق التوافق بين ما تعلمه في المدرسة وبين ما يواجهه في الشارع و الأسرة .

فالبرنامج التعليمي المتنوع الذي يشبع رغبات واستفسارات التلميذ يجلبه للاهتمام بالدراسة والتحصيل وامتلاك سلوكيات توافقية ,كالاعتراف بالمستويات الاجتماعية ,الثقة بالنفس واكتساب مهارات اجتماعية بناءة و مختلفة .

-القيام بدراسات مسحية للكشف عن المشكلات العامة و الفردية للتلاميذ داخل المؤسسة التربوية .

-تنظيم ندوات مع أولياء الأوامر للتعرف على الظروف الاجتماعية والعائلية التي يعيش فيها التلاميذ من اجل التعاون معهم على حل مشاكلهم، وبالتالي تحقيق توافق نفسي اجتماعي من ظروف ملائمة ومشجعة ومدعمة.

وبالتالي يبقى الاهتمام بدراسة التوافق النفسي والاجتماعي ذو أهمية كبرى لارتباطهم بمختلف القدرات و الإمكانيات الخاصة بالتلميذ.

-تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة بناء الذات و تكوين الشخصية ذات الاتجاهات و القيم و معظم مشاكلة الدراسية (تدني المستوى التحصيلي,انعدام الدافعية ,التسرب والرسوب ,سوء التوافق) والتي ترتبط بالأحوال النفسية والاجتماعية والظروف التي يعيش فيها التلميذ وكل ما يحيط به من المتغيرات تؤثر عليه وعلى تعليمه .

-ما لاحظناه أن المعلمين لا يبحثون في الجوانب النفسية التي يمكن أن تؤثر في تحصيل التلميذ ويكتفون فقط بتقديم الدروس والعلامات دون الأخذ بعين الاعتبار الجانب النفسي والاجتماعي والذي يعتبر مهما لتفجير طاقاته .

-الأسرة الحديثة التي أهملت دورها في إعداد شخصية أبنائها وفي تحقيق توافقتهم النفسي والاجتماعي حيث تكتفي فقط بتوفير الحاجيات المادية وإهمال الجانب العاطفي الذي يحتاجه التلاميذ.

-تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التي لها أكبر أثر على التلاميذ لتحقيقهم التوافق النفسي والاجتماعي وتنمية الدافعية للتعلم والرغبة في الأداء الجيد وحب النجاح. فالإنسان مهما كان طفلا ,مراهقا ,راشدا ,أو شيخا كل يسعى إلى تحقيق ذاته وامتلاك مكانته في المجتمع واتخاذ القرارات للعيش في الأمن والاستقرار وبالتالي حياة تتسم بالرضا و السعادة .

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

العربية :

- 1- إبراهيم عصمت مطاوع , (1981), علم النفس و أهميته في حياتنا , القاهرة : دار المعارف للنشر و التوزيع .
- 2- إبراهيم عصمت مطاوع , (1997), التجديد التربوي أوراق عربية عالمية , القاهرة مصر : دار الفكر العربي .
- 3- احمد احمد الزغبى, (1994), الإرشاد النفسي , ط1, : دار الكلمة اليمانية للطباعة و النشر .
- 4- احمد محمد عبد الخالق , (2000), أسس علم النفس , ط3 , الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- 5- احمد محمد الزبادي و هشام إبراهيم الخطيب , (2000), مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي , ط2 : الاهلية للنشر و التوزيع .
- 6- أنطوان الهاشم , (2003), أطلس علم النفس , ط1, بيروت لبنان , المكتبة الشرقية .
- 7- بدوي احمد زكي , (1977), معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , بيروت : مكتبة لبنان .
- 8- بديع محمود القاسم , (2001), علم النفس المهني (بين النظرية و التطبيق) , ط1: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع .
- 9- بشلاغم يحيى , (2011), مدخل إلى منهجية البحث النفسي و التربوي , ط1, تلمسان : كنوز للنشر و التوزيع .
- 10- بشير معمريه , (2009), مدخل لدراسة القياس النفسي , المنصورة : المكتبة العصرية .

- 11- جابر عبد الحميد جابر و آخرون (1985)، مقدمة في علم النفس، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر .
- 12- حامد عبد السلام زهران (2003)، دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي، ط1، القاهرة : عالم الكتب للنشر و التوزيع .
- 13- الخامري عبد الحافظ (1996)، التوافق النفسي لذوي قدرات الادراك فوق الحسي
،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب الجامعة المستنصرية .
- 14- رمضان محمد القذافي و محمد الفالوقي (1997)، العلوم السلوكية في مجال الإدارة و الإنتاج، ط3، الإسكندرية مصر : المكتب الجامعي الحديث.
- 15- الداھري صلاح حسن (2001)، مبادئ الإرشاد النفسي و التربوي ط'1، الأردن : دار الكندي مؤسسة حمادة اربد .
- 16- سعديّة محمد علي بهادر (1980)، سيكولوجية المراهقة، ط1، القاهرة مصر : دار البحوث العلمية .
- 17- سعفان محمد احمد إبراهيم، الإرشاد النفسي للأطفال، الجزء الأول : دار الكتاب الحديث.
- 18- الشراوي حسن (1985)، الأخلاق الإسلامية، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- 19- صالح احمد الخطيب (2003)، الإرشاد النفسي في المدرسة، ط1، الإمارات : دار الكتاب الجامعي .
- 20- صيرة محمد علي (2003)، الصحة النفسية و التوافق النفسي، مصر : دار المعرفة الجامعية .
- 21- صلاح احمد زكي (1972)، الأسس النفسية للتعليم الثانوي ، القاهرة : دار النهضة المصرية .
- 22- الطحیح سالم مرزوق (1985)، أسباب في التكوين، الكويت : مطبعة الحكومة الكويتية .
- 23- طلعت منصور و آخرون (2003)، أسس علم النفس العام، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية للنشر .
- 24- طه عبد العظيم (2009)، إستراتيجية إدارة القلق و الخجل الاجتماعي، عمان : دار الفكر للنشر و التوزيع .
- 25- عادل عبد الله محمد (2000)، الاضطرابات السلوكية عند الأطفال و المراهقين، القاهرة : دار الرشاد .
- 26- عباس محمود عوض (1998)، القياس النفسي بين النظرية و التطبيق: دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع.
- 27- عبد البارئ محمد داود (2004)، الصحة النفسية للطفل، ط1، القاهرة : ايتراك للنشر و التوزيع.
- 28- عبد الحميد بن احمد النعيم (2008)، أسس التوجيه و الإرشاد النفسي : مركز التنمية الأسرية .

- 29- عبد الحميد محمد الشاذلي, (2001), الواجبات المدرسية والتوافق النفسي, الإسكندرية: المكتبة المركزية .
- 30- عبد الرحمن العيسوي, (2000), علم النفس العام, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية .
- 31- عبد الرحمن العيسوي, (2000), الإحصاء السيكولوجي التطبيقي, الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- 32- عبد الستار إبراهيم, (1990), العلاج النفسي الحديث, الكويت : عالم المعرفة للنشر .
- 33- عبد العزيز القوصي, (1952), أسس الصحة النفسية, ط4, القاهرة : ملتزمة للطباعة و النشر .
- 34- فرج عبد القادر طه, (2003), علم النفس الصناعي و التنظيمي, ط1: دار قباء للطباعة و النشر .
- 35- فريق من الباحثين, ترجمة و جيد اسعد, (1993), علم النفس و ميادينه, ط2, بيروت : دار المتحدة للنشر و التوزيع .
- 36- فريد عادل, (2003), مرجعية عامة للمناهج الجديدة, الجزائر : المركز الوطني للوثائق .
- 37- فيصل عباس, (1996), الاختبارات النفسية و تقنيات إجرائها, ط1, بيروت : دار الفكر العربي .
- 38- كامل محمد عويضة, (1992), رحلة في علم النفس, ط1 : بيروت دار الكتب العلمية .
- 39- كلير فهميم, (1998), أولادنا و المدرسة, ط1, مصر : حماد للنشر و التوزيع .
- 40- كمال الدسوقي, علم النفس و دراسة التوافق, ط2, بيروت : دار النهضة العربية للطباعة و النشر .
- 41- لطفى الشريبي, معجم مصطلحات الطب النفسي, سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة, الكويت .
- 42- لويس كامل مليكة, (1990), العلاج السلوكي و تعديل السلوك, ط1, الكويت : دار القلم للنشر و التوزيع .
- 43- مايسة احمد النبال, (2002), سيكولوجية التوافق, القاهرة .
- 44- مجدي عزيز إبراهيم, (1002), رؤى مستقبلية في تحديد منظومة التعليم, مصر : مكتبة الأنجلو المصرية
- 45- محمد البغدادي, (1998), تكنولوجيا التعليم و التعلم, القاهرة : دار الفكر العربي .
- 46- محمد السيد عبد الرحمن, (1998), دراسات في الصحة النفسية, الجزء 2, القاهرة : دار قباء للطباعة و النشر .
- 47- محمد مجدي احمد, (1996), النمو النفسي بين السواء و الشذوذ, الإسكندرية : دار المعرفة .
- 48- محمد محروس الشناوي, نظريات الإرشاد و العلاج النفسي : دار غريب للطباعة و النشر .
- 49- مبروحة بولحبال نوار, (2005), محاضرات في علم اجتماع التربية, وهران : دار غريب للنشر و التوزيع .

- 50-مصطفى حسن احمد , (1992), الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين , ط.1
- 51-مقدم عبد الحفيظ, (1993), الإحصاء والقياس النفسي والتربوي, د.ط, بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 52-مواهب إبراهيم عياد و ليلي محمد الخضري , (1990), إرشاد الطفل و توجيهه, الإسكندرية : ستات المعارف للطباعة و النشر .
- 53-نبيل صالح سفيان , (2004), المختصر في الشخصية و الإرشاد النفسي, ط1, القاهرة : ايتراك للنشر و التوزيع.
- 54-نبيل عباس الشوربجي , (2003), المشكلات النفسية للأطفال , ط1, القاهرة : دار النهضة العربية للنشر و التوزيع .
- 55-يوسف زيدان و ناخرون , قضايا العلوم الإنسانية إشكالية المنهج , القاهرة : الآمل للطباعة و النشر .
- 56-يوسف مصطفى القاضي و آخرون , (2002) , الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي السعودية : دار المريخ للنشر و التوزيع.

المراجع الاجنبية

- 57-Elliott.robert (1985) helpful and monhelpful event in brief counseling interview: an empirical taxonomy .journal of counseling psychology.
- 58-Garfield /S.1 (1974) clinical psychology :the study of personality and behavior .Chicago Aldine.
- 59-Loar, lynn(1995) .bref therapy with difficult client ,direction in mental health counseling .
- 60-Robinson ,Vivian and Halliday ,jan (1986) a critique of the micro counseling approach to problem understand ,paper presented at the annual meeting of the American educational –research association (76 th ,san Francisco ,ca,april 1986) .
- 61-Gentner Donald .S.(1991).A brief strategic model for mental health counseling .journal of mental health counseling.
- 62-Stanly ,Patricia ,and miller (1993) short –term art therapy with an adolescent mal .

المناشير الوزارية :

64-الميثاق الوطني , حزب جبهة التحرير الوطني , الجزائر , 1986 .

65-وزارة التربية الوطنية :المنشور الوزاري : "لماذا المقاربة بالكفاءات "الجزائر .2001

66-وزارة التربية الوطنية "القرار المتضمن اعادة هيكلية التعليم الثانوي " المؤرخ في مارس 1992-الجزائر .

67-القرار الوزاري رقم 50 المتضمن "تنصيب المناهج الجديدة للتعليم الثانوي العام و التكنولوجيا " المؤرخ في 10 ماي

2005 الجزائر .

68-المنشور الوزاري رقم 2039/وت و/الامانة العامة 13 مارس 2013.

الملاحق

ملحق رقم 01 : تحكيم المقياس

جامعة أبي بكر بلقايد (تلمسان)

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس (انتقاء و توجيه)

استمارة تحكيم لتحديد مجال كل عبارة من عبارات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي .

الأستاذ (ة) الفاضل (ة)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاتهوبعد

أتشرف بإفادتكم أنني أقوم بإعداد رسالة ماجستير في الانتقاء ة التوجيه بعنوان :

فعالية برنامج إرشادي مقترح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

مما استوجب إعداد مقياس لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لعينة من التلاميذ مستوى سنة أولى من التعليم

الثانوي , بعد الاطلاع على المقاييس التي أعدت لهذا المجال من قبل باحثين آخرين .

لذا نرجو من سيادتكم التكرم وإبداء آرائكم في عبارات المقياس من حيث ملائمة كل فقرة مع المجال المحدد
واقترحاتكم حول العبارات الغامضة وإضافتكم عبارات جديدة تسهم في إثراء المقياس .

ولسيادتكم جزيل الشكر ووافر العرفان

الطالبة : عتو هجيرة

ملحق رقم 02: تقييم البرنامج

نموذج تقييم جلسات البرنامج الإرشادي النفسي الاجتماعي لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ السنة
الأولى ثانوي .

الاسم : الجنس :

الشعبة :

* ماهي الموضوعات التي استفدت منها من البرنامج؟

* ماهي الموضوعات

التي لم تستفد منها من البرنامج؟

.....

* ما رأيك في إدارة الباحثة للبرنامج؟

.....
*هل استفدت من البرنامج بدرجة :.....

كبيرة.....متوسطة.....قليلة.....

*ماهي الأشياء التي لم تعجبك في البرنامج؟.....

.....
*ما هي الأشياء التي كنت تتوقع من البرنامج تحقيقها و لم يحققها؟.....

.....
*ما هي اقتراحاتك لبرامج أخرى؟.....

.....
*ماهي عناوين الجلسات التي شعرت بالراحة اتجاهها؟

.....
*ماهي عناوين الجلسات التي لم تشعر بالراحة اتجاهها؟

ملحق رقم 03: تقييم كل جلسة من جلسات البرنامج

نموذج التقويم المرحلي للجلسات

(يقدم للمشاركين بعد انتهاء كل جلسة من جلسات البرنامج)

اليوم التاريخ

الاسم: رقم الجلسة

* ماهي الموضوعات التي استفدت منها في الجلسة ؟

.....

* في رأيك هل يتناسب وقت الجلسة مع مضمونها ؟

* اذكر أهم الملاحظات

التي شعرت بالراحة اتجاهها في الجلسة .

.....
.....
*اذكر أهم الملاحظات التي لم تشعر بالراحة اتجاهها في الجلسة .

.....
.....
*ما هو رأيك في أداء المدربة في الجلسة ؟

.....
.....
*ملاحظات أخرى ترغب في تسجيلها :

ملحق رقم 04

مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في صورته النهائية .

أختي الطالبة أخي الطالب, في ظل الدراسة التي تقوم بها الباحثة للتحضير لرسالة ماجستير , تضع بين أيديكم هذه المجموعة من العبارات التي صممت خصيصا لقياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لتلميذ السنة الأولى ثانوي . لذا نرجو منكم التعاون معنا بالإجابة وبصدق على هذه العبارات بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة بعد القراءة الجيدة لكل عبارة علما انه لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة .

الاسم اللقب

القسم الجنس

الرقم	العبارات	نعم	لا	احيانا
01	تجد أن من الصعب عليك تكوين صداقات جديدة بمؤسستك الجديدة			
02	تعتبر نفسك قويا وسليما مثل أصدقائك .			
03	تشعر بالراحة والطمأنينة وأنت بالمؤسسة.			
04	تشعر انك محبوب من طرف زملائك .			

			ترى انك ستكون فاشلا في مسارك الدراسي.	05
			لديك مشاكل تثير قلقك في المؤسسة الحالية	06
			تحس أحيانا بالوحدة حتى وأنت بين زملائك وأصدقائك بالمدرسة .	07
			تشعر بالفخر بانتقالك إلى الثانوية .	08
			لا تضطر لان تكون عنيفا مع زملائك وأصدقائك لكي تكسب احترامهم .	09
			تشعر بأنك تعامل معاملة سيئة بمؤسستك الحالية .	10
			لا تفضل الغياب عن الدراسة حتى وإن استطعت .	11
			إذا شعرت بعدم التوافق مع أساتذتك يدفعك هذا إلى التمرد عليهم .	12
			تسود الثقة والاحترام بينك وبين زملائك وأصدقائك بالمؤسسة	13
			تستمتع بالأفكار الجديدة التي تكتسبها بمؤسستك الحالية .	14
			تشعر بالملل وأنت بطريقك إلى الثانوية.	15
			تحس بالراحة النفسية وأنت بين زملائك بالمؤسسة .	16
			تحب النجاح وتسعى لتحقيقه.	17
			تشعر أحيانا بالقلق لدرجة انك لا تستطيع البقاء بالمؤسسة .	18
			أنت دائم التواصل بالطاقم الإداري لمؤسستك	19
			ترى أن طموحاتك محدودة إلى حد ما .	20
			يصعب عليك التركيز وأنت داخل القسم .	21
			بعض الظروف في مؤسستك صعبة التغيير وتؤدي إلى سوء حالتك النفسية .	22
			تشعر بالنقص مقارنة بزملائك .	23
			يمكن أن تكره المادة بسبب كرهك للأستاذ الذي يدرسها .	24
			تصعب عليك المشاركة غي النشاطات الاجتماعية التي تقام بالثانوية .	25
			تشعر بالرضا عن نفسك .	26
			شعورك بالتوتر عند اقتراب موعد الامتحانات يدفعك إلى التحضير والعمل الجيد.	27
			تتقبل نقد أساتذتك وزملائك لك بصدر رحب .	28
			تعتبر نفسك راشدا بعد انتقالك إلى الثانوية .	29
			ترى أن درجاتك ستكون مختلفة عما كنت تحصل عليه بالمتوسطة.	30
			ترى نفسك ناجح في تكوين علاقات مختلفة بثانويتك .	31
			تجد صعوبة في التأقلم مع المعايير والقيم المفروضة بمؤسستك الحالية .	32
			تشعر بالتوتر عندما تفكر بما سيكون عليه أداؤك غدا بالقسم	33

			34 ترى انه تنقصك القدرة للتصرف في المواقف الاجتماعية بالمؤسسة الحالية .
			35 القانون الداخلي لمؤسستك صارم نوعا ما.
			36 تشعر بالخوف والضييق من كل موقف فيه امتحان .
			37 تشعر بأنك مهم في مؤسستك وانك لست اقل من غيرك .
			38 بعض أساتذتك يجعلون من الدراسة عملا شاقا.
			39 تحس أحيانا بالاختناق داخل الصف .
			40 تتعامل بصورة طبيعية مع أفراد الجنس الآخر .
			41 يبدو ل كان مستقبلك سيكون مشرقا .
			42 خوفك من الرسوب والفشل يعيق أداءك في الامتحان .
			43 تعتبر مؤسستك الحالية جيدة مقارنة بالسابقة (المتوسطة).
			44 سبق ل كان تداعيت المرض للخروج من القسم .
			45 تتمنى لو انك لا تشعر بالضييق والقلق عند اقتراب موعد الامتحانات
			46 ترى أن انتقالك إلى الثانوية بداية موفقة لبناء مستقبل مشرق.
			47 أنت واثق من نفسك و لا يوترك موضوع الامتحانات .
			48 تشعر بعدم الرضا لتوجيهك لهذه المؤسسة .

ملحق رقم: 05

النتائج الخام لدرجات التوافق النفسي و الاجتماعي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

عينة الدراسة				
الرقم	الاناث		الذكور	
	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
01	12	34	14	32
02	15	34	14	34
03	16	36	16	30
04	18	40	16	30
05	16	36	17	36
06	16	38	16	36
07	12	34	12	38

34	12	38	16	08
32	18	34	12	09
30	16	36	14	10
32	18	37	14	11
32	18	30	12	12
/	/	33	14	13
/	/	36	16	14
/	/	32	14	15
/	/	34	16	16

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، قدرت بـ 28 تلميذ و تلميذة تخصص جذع مشترك آداب و جذع مشترك علوم و تكنولوجيا .

حاولت هذه الدراسة وضع تصور جديد من خلال البرنامج الإرشادي المطبق لأساليب الإرشاد النفسي المدرسي التي تسمح بالتعامل و إيجاد الحلول العلمية و العملية للمشكلات الدراسية التي تحول بين التلميذ و بين تحقيق توافقه النفسي و الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية .

الكلمات المفتاحية : الإرشاد النفسي ، البرنامج الإرشادي ، التوافق النفسي ، الفعالية

Résumé de recherche

La présente étude visait à déterminer l'étendue de l'efficacité d'un programme de guidance proposée dans la réalisation de l'ajustement psycho-social d'un échantillon d'élèves de première année secondaire.

L'étude qui a été menée sur un échantillon de 28 élèves des deux sexes et appartenant aux deux tronc communs lettres et sciences et technologie a tenté de concevoir une nouvelle représentation des méthodes de guidance psychologique scolaire avec comme finalité le traitement et la résolution scientifique et pratique des problèmes scolaires qui empêche l'élève de réaliser l'ajustement psycho-social dans son établissement.

Mots clés :

Abstract :

The present study aims at identifying the effectiveness of a proposed mentoring programme to achieve social and psychological adjustment among a population of first year students of secondary education through a sample composed about 28 boys and girls of literary and science streams .

The attempt is to set up a new vision of counselling methods that allows to deal with student achievement and their psychological and social environment in schools .

Keywords :

Psychological Counselling –Advising programme – Psychological Adjustment - Effectiveness.